السر وراء عدم تنفيذ أحكام الاعدام على تجار المخدرات والمهربين (ص ٥)

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩٠٩٧٠٦
٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ٩ جنيهات
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

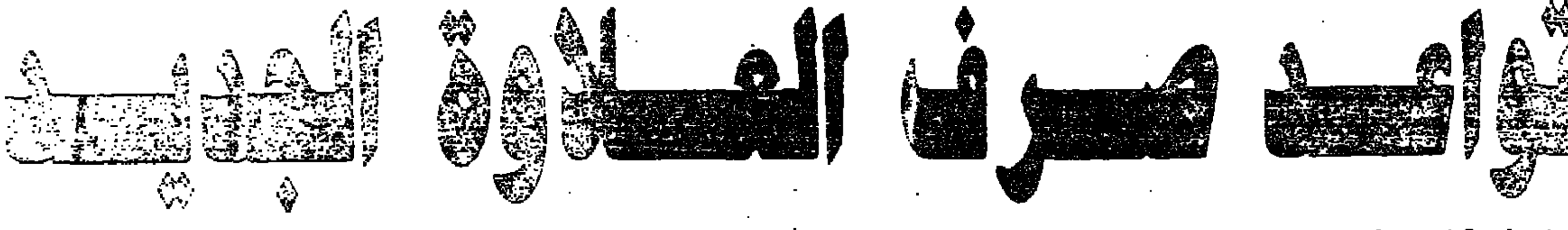
رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى

إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٢٧ شوال ١٤٠٨ هـ ـ ١٣ يونيو ١٩٨٨ م • السنة الحادية عشرة ـ العدد ٥٤٩ • ١٠ صفحات ١٥ قرشا AL AHRAR • 13 JUNE 1988 • NO 549



تم وضع قواعد صرف العلاوة الجديدة بنسبة ١٥ ٪ من المرتب . بدأ إعداد كشوف تحديد مرتبات العاملين بعد ضم العلاوة . ستصرف العلاوة الجديدة مع العلاوة الدورية ابتداء من مرتب شهر يوليو القادم . تسرى العلاوة على القطاع الخاص واصحاب الكادرات الخاصة واصحاب المعاشات

وتحتسب العلاوة على اساس ١٥ ٪ من المرتب الاساسى ولاتسرى على الحوافز او البدلات ما لم تكن الحوافز أو البدلات محدودة بنسبة من الاجر الاساسى كبدل طبيعة العمل المحدد بنسبة ١٥ ٪ أو ٢٥ ٪ من المرتب .. وفى هذه الحالة يخضع البدل للعلاوة بنفس النسبة المقررة وهى ١٥ ٪ من قيمته

وتصرف العلاوة الجديدة بدون حد اقصى مهما كانت قيمة المرتب .. وكانت «الأحرار» قد نشرت ان قيمة العلاوة الجديدة تبلغ ٢٠ ٪ طبقا لتقديرات الحكومة ولكن مع نقص موارد الدولة فى الوقت الحالى رئى إنقاصها إلى ١٠ ٪ ولكن الرئيس مبارك طلب أن ترتفع النسبة إلى ١٥ ٪ لتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار .

وقد تقرر صرف علاوات سنوية مماثلة ـ بالاضافة إلى العلاوات الدورية ـ وبنسب مختلفة على امتداد الخمس السنوات القادمه ابتداء من أول يوليو القادم وبحيث تصل الزيادة الى ١٠٠ ٪ من مرتب الموظف فى أول يوليو ١٩٩٢ لمواجهة الزيادة المستمرة فى الأسعار .

يومان ..
اجازة اسبوعية للشركات

تدرس الحكومة حاليا امكانية تطبيق نظام اجازة اليومين للشركات الانتاجية اسوة بما يجرى العمل به فى المصالح الحكومية والهيئات .

سيتم زيادة ساعات العمل بالشركات ساعة يوميا ليصبح العمل ثمانى ساعات بدلا من سبع

جاء ذلك تنفيذا لسياسة ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه .. وتخفيض النفقات .

القضاء الادارى يرفض الطعن فى انتخابات الصيادلة

محكمة القضاء الادارى اكدت يوم الثلاثاء الماضى عدم اختصاصها بنظر الطعن فى انتخابات نقابة الصيادلة التى اقامها الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة السابق .

كان رمسيس قد اقام دعوى ضد وزير الصحة ورئيس لجنة الاشراف على الانتخابات بسبب قبولها أوراق ترشيح الصيدلى يوسف عز الدين الذى فاز بمنصب نقيب الصيادلة . بدعوى انه يقيم بالاسكندرية بدلا من القاهرة او الجيزة .

القضاء يؤيد منع اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب

ايد القضاء قرار الهيئة المصرية العامه للكتاب برفض اشتراك اسرائيل فى معرض القاهرة الدولى للكتاب .

رفضت محكمة القضاء الادارى الدعوى التى اقامها خمسة ناشرين لالغاء قرار عدم اشتراك اسرائيل ، ودور النشر الاسرائيلية فى المعرض .

تسمم مضيفات مصر للطيران

كتبت ـ نبيلة الاسيوطى

توقفت خدمة المضيفات على طائرة مصر للطيران القادمة من الاسكندريه الى القاهرة رحلة رقم ٣٠٦ مساء الثلاثاء الماضى بسبب تسمم طاقم الطائرة !

اصيب طاقم الطائرة بتسمم نتيجة لتناولهم وجبة عشاء فاسدة فوق الطائرة

ابلغت المضيفة عبير فاروق العميد عطية سعفان مدير عمليات شرطة المطار الذى اصدر اوامره بالتحفظ على الطعام والتحقيق مع مسئولى التغذية بمصر للطيران

المشروعات الجديدة ترفض مشاركة القطاع العام

توقف تنفيذ عدد من المشروعات الاستثماريه الجديدة بسبب رفضها مشاركه القطاع العام

رفضت الشركات الجديدة مساهمة البنوك الوطنية وشركات القطاع العام فى راسمالها .. واجلت اشهارها . وقيامها حتى يتم استكمال راس المال المطلوب من افراد . او مستثمرين عرب او اجانب ..

ياتى رفض هذه المشروعات لمشاركة القطاع العام بسبب صدور قانون الجهاز المركزى للمحاسبات الذى يفرض رقابة الجهاز على الشركات التى يساهم فيها القطاع العام بنسبه ٢٥ ٪ .

شركات الاسكان الخاصة تغتصب أرض الدوله

الاسكندرية ـ محمد خميس :

اعدت اجهزة الرقابه تقريرا عن مخالفات جسيمه ارتكبتها شركات الاسكان الخاصه بالاسكندرية .

كشف التقرير عن استيلاء بعض الشركات على اراضى مملوكة للدولة اقامت فوقها مساكن وقامت بتمليكها للمواطنين

الشريف وبعيد .. بقى عايزنى أسيب لك المحليات .. وأزونات الأسمنت والحديد

الحزب الوطنى

انتخابات المجالس المحلية

مصطفى كامل مراد

قانون المحليات يمثل انتهاكا صارخا للدستور

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان قانون الادارة المحلية الذى اقره مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى ، قد جاء مؤكدا اتجاهات الحكومة اليسارية ونزعتها المركزية ، بالقبض على السلطات بيد من حديد .

اكد رئيس الحزب أن القانون يمثل مخالفة لاحكام الدستور الذى ينص على نقل السلطة تدريجيا من الحكومة المركزية إلى الادارة المحلية ، فى المحافظات والمراكز والقرى حيث سحبت الحكومة من المجالس المحلية الشعبية حق مساءلة الاجهزة التنفيذية بالمحافظات وعلى راسها المحافظ ، وذلك حينما الغت المواد الخاصة باستجواب المسئولين التنفيذيين .

اضاف مصطفى كامل مراد ان القانون أباح لرئيس مجلس الوزراء أن يحل المجالس الشعبية المحلية بقرار منه دون تحديد مدة

البقية (ص ٦)

مصطفى كامل مراد

حد أدنى للأجور يحفظ كرامة المواطن

كتب ـ هشام طنطاوى :

طالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار بضرورة وضع حد ادنى للاجور يحفظ كرامة المواطن المصرى .

كان رئيس الحزب يتفقد التقرير الذى أعدته لجنة الشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشورى عن عام ١٩٨٩/٨٨ .

أكد مصطفى كامل مراد خلال جلسة المجلس امس الأول السبت ان تقرير اللجنة لم يذكر المعدل الذى احتسبت عليه الأسعار الثابتة للسلع . كما انه لم يوضح توزيع شرائح الدخول المختلفة ومتوسط دخل الأسرة .

قانون الادارة المحلية أمام المجلس الدائم

يعقد المجلس الدائم لحزب الاحرار اجتماعا فى الساعة الحادية عشرة صباح بعد غد الاربعاء برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بمقر الحزب الرئيسى بعابدين .

يناقش المجلس قانون الادارة المحلية الجديد وتقرير رأى الحزب حول إنتخابات المجالس المحلية المقبلة .

عبد الشافى يطير لأوروبا ضمن وفد الشورى

طار امس إلى أوروبا الشرقية وفد برلمانى مصرى من مجلس الشورى بدعوة من عدة برلمانات

يرأس الوفد الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ويضم الوفد محمد عبد الشافى عضو مجلس الشورى والأمين العام لحزب الأحرار .

وعضوان بحزب الأحرار يطيران إلى طرابلس

وطار إلى طرابلس صباح الجمعة الماضى وفد حزب الاحرار لحضور المؤتمر العالمى لدعم الانتفاضة الفلسطينية .

يضم الوفد محمد فريد زكريا امين عام مساعد الحزب وصلاح العنانى عضو المجلس الدائم للحزب .

يحضر المؤتمر ياسر عرفات وعدد من كبار الشخصيات العالمية .

رسالة من العراق ورسالة إلى العقيد

بقلم : وحيد غازى

(ص ١٠)

« والى » مرشح لرئاسة مجلس الشعب

كتب ـ محمد المنياوى

علمت «الاحرار» أن الرأى قد استقر على اجراء تغيير فى رئاسة مجلس الشعب فى دورته الجديدة التى ستعقد فى اكتوبر القادم ..

ينتظر ترشيح الدكتور يوسف والى لرئاسة مجلس الشعب بدلا من الدكتور رفعت المحجوب ..

كما سيتم ترشيح وكيلين جديدين للمجلس من بينهما كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى وامين التنظيم

الفاسى يقاضى المحجوب والتفتازانى

اقام الشيخ شمس الدين الفاسى رئيس المجلس الصوفى العالمى بلندن دعوى ضد الدكتور محمد المحجوب وزير الاوقاف والدكتور ابو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية لالغاء قرار حظر نشاطه الصوفى داخل مصر .

كان الدكتور التفتازانى قد اصدر قرارا فى يناير الماضى بحظر نشاط الفاسى وحرمانه من عقد اجتماعاته فى مصر

اليوم استكمال قضية « الناجون من النار »

تواصل اليوم ، الاثنين ، محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية ، الناجون من النار ،

كانت المحكمة قد قررت تأجيل نظر القضية بسبب الامتحانات التى يؤديها بعض الشهود

حسين عبد الرازق يقول

أرغمت على الدعاية لشركات التوظيف على صفحات جريدة « الأهالى » !

كتبت ـ ناهد النبراوى :

دافع حسين عبدالرازق رئيس تحرير جريدة ، الاهالى ، السابق عن نشر ، الاهالى ، فى عهده إعلانات وملاحق إعلانية للدعاية لشركات توظيف الاموال فى نفس الوقت الذى كانت الجريدة فيه تهاجم هذه الشركات .

قال حسين عبدالرازق انه ارغم على نشر إعلانات لشركات التوظيف لمواجهة تمويل الجريدة فى ظل المجتمع الراسمالى المصرى حيث تشكل الاعلانات اهمية كبيرة لاية صحيفة .. واضاف حسين ان الاهالى هوجمت واتهمت بانها اكبر جريدة قامت بالدعاية لشركات التوظيف مما اضطره الى رفض عقد إعلان لاحدى هذه الشركات قيمته ستون الف جنيه !

اعلن حسين عبدالرازق هذا فى الندوة التى اقيمت مساء الأربعاء الماضى بنقابة الصحفيين بعنوان ، تجربتى مع الاهالى ، وحضرها صلاح عيسى مدير تحرير الاهالى السابق وأدارها محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات بالنقابة

الحلقة ١٥
من كتاب جيهان السادات
سيدة من مصر
ص ٨

ليلى علوى تبرىء عميد تجارة عين شمس !

(التفاصيل ص ١٠)

• رأى المعارضة •

أخر مسمار !! فى نعش الاستثمار !!

فلجاتنا الحكومة كعادتها ، وعلى وجه السرعة بمشروع قانون احيل الى مجلس الشعب لاقراره ، خلال جلستين بخصوص قانون بشان شركات توظيف الاموال ، او كما سمى بشان الشركات العاملة فى مجال تلقى الاموال لاستثمارها ، وقد اقره مجلس الشعب على وجه السرعة بشكل يوحى ، ان الحكومة تطارد شركات توظيف الاموال بسرعة غير عادية ، وكانها تخشى من شبح يكاد ينقض عليها !!

وإذا نظرنا الى هذا القانون من الناحية الدستورية فإننا نجده قد خالف الدستور حيث انه من القوانين الاقتصادية المتعلقة بالتنمية والاستثمار وهو بالتالى من القوانين المكملة للدستور ، وكان يجب عرضه على مجلس الشورى كما ينص الدستور !!

والنقطة الثانية ان هذا القانون يمس البلايين اى الاف الملايين من الاموال المملوكة للمواطنين مستثمرة فى مجالات مختلفة ، وقد تضاربت الاقوال حول قيمة الاموال الموظفة فى هذه الشركات فقيل انها تبلغ ما يتراوح بين ٦ الى ٨ مليارات جنيه ، وفى قول اخر انها تبلغ ١٤ مليار جنيه ودولار معا ، والحقيقة لم تتضح حتى الآن وكان احرى بالحكومة ان تجمع كافة البيانات الخاصة بهذه الشركات سواء من ناحية حجم المال الموظف او المستثمر وعدد الافراد الذين شاركوا باموالهم فى هذه الاستثمارات بدلا من الحدس والتخمين !! ولكنهم فى جميع الاحوال لايقلون عن مليون مشارك او مستثمر اضف الى ذلك كان الاحرى بالحكومة ان توضح لنواب الشعب المجالات التى وظفت فيها هذه الاموال ، إذ ربما لو طرح القانون لنقاش هادىء وموضوعى سواء عن طريق لجان الاستماع او الندوات الاقتصادية ربما وجدت الحكومة انه لاداعى لاصداره اساسا ويكتفى بإضافة مادة او مادتين الى قانون الشركات المساهمة ، لمواجهة هذا النوع من توظيف الاموال او تلقيها كما تقول الحكومة كما انه كان يمكن تبين الاثر النفسى الذى سيترتب على إصدار مثل هذا القانون ، سواء على المشاركين باموالهم فى هذه الشركات او على الاستثمار عامة فى مصر ، سواء بالنسبة للمصريين او العرب او الاجانب وخاصة بالنسبة لتحويلات المصريين العاملين فى الخارج ، والتى وصل حجمها فى

[بقية] (ص ٦)

مصطفى كامل مراد

كمال الجنزورى
وزير التخطيط

فرص عمل وهمية فى الخطة !!

اعترف الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط بانه تم توفير ٣٠٦ آلاف فرصة عمل فقط وليس ٤٢٨ الف فرصة ـ كما اعلن ـ خلال الخطة الخمسية الاولى !

وقال الجنزورى امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى ـ فى الاسبوع الماضى ـ ان بقية فرص العمل التى اعلن عنها وهى ١٢٢ الف فرصة عبارة عن احلال وتجديد للعاملين الذين احيلوا الى المعاش او توفوا اثناء العمل .

اتصالات مكثفة لاعادة الهيئة العربية للتصنيع

كتب ـ خالد الشريف

علمت « الاحرار » أن مفاوضات ستبدأ خلال شهر يونيه الحالى بين مصر والسعودية وقطر والامارات للاتفاق على عودة الهيئة العربية للتصنيع لممارسة نشاطها بصورة جماعية فى الدول الأربع

من المنتظر ان يكون قرار حل تجميد ٦٢٠ مليون دولار من رأسمال الهيئة كانت موضوعه فى البنوك السويسرية والغربية . هو اول قرار توافق عليه الهيئة بعد اعادة تشكيلها

الشرطة تطارد الطالبات فى الشوارع لمنعهن من ضرب مراقبى الامتحانات

كتب ـ مدنى صالح :

شهدت شوارع بنى سويف فى الاسبوع الماضى مطاردة مثيرة بين قوات الشرطة وطالبات مدرسة التجارة الثانوية فى محاولة للقبض عليهن لمنعهن من الاعتداء على المراقبين بسبب تشديد المراقبة اثناء الامتحانات وضبط حالات الغش .

• • تلقت شرطة النجدة استغاثة من رئيس لجان امتحانات دبلوم التجارة الثانوية تؤكد نية الطالبات فى الاعتداء على المراقبين اثناء خروجهم .. حيث تجمهرن خارج المدرسة .

تحركت قوات الشرطة برئاسة العقيد بكرى عبد العظيم مامور قسم بنى سويف وقامت بمحاصرة المدرسة وعمل كردون لحماية المراقبين اثناء خروجهم .. وحدثت مطاردة مثيرة بين الشرطة والطالبات انتهت بالقبض على بعضهن وفى حوزتهن بعض الالات الحادة والحجارة .

تولت النيابة التحقيق .

١٢ تصريحا مزورا للحصول على أسمنت بـ ٤ ملايين جنيه

كتب ـ محمود فوزى :

ضبط المسئولون بمكتب بيع الأسمنت « بطره » ١٢ واقعة تزوير فى تصاريح المبانى للحصول على كمية من الأسمنت لبيعها فى السوق السوداء .

تصل قيمه الاسمنت إلى ٤ ملايين جنيه

قامت اداره المكتب بابلاغ النيابة العامة التى تولت التحقيق .

اكتشفت النيابة ان التصاريح المزوره قد صدرت من احياء شرق القاهره و غرب الجيزة .

مظاهرة لخريجى الزراعة احتجاجا على توزيع الأراضى

كتب ـ محمد السايس :

قام اكثر من ٢٠٠ من خريجى وخريجات كليات الزراعة فى الإسبوع الماضى بمظاهرة عند الكيلو « ٨١ » بالنوبارية احتجاجا على اسلوب هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية فى توزيع الاراضى على الخريجين .

اعترض المتظاهرون على مساواة خريجى كليات الزراعة فى تملك الارض الجديدة بخريجى الكليات الاخرى كالتجارة والخدمة الاجتماعية والحقوق

برر المسئولون بالهيئة هذا الاسلوب بانه ياتى ضمن قرارات لجنة السياسات بمجلس الوزراء الذى يستلزم موافقة رئيس الوزراء على تعديله !

التحقيق الأربعاء القادم مع طبيب سالى

سالى

كتب محمود خليل :

تبدأ نقابة الأطباء الفرعية بالجيزة ، بعد غد الاربعاء ، التحقيق مع الدكتور عزت عشم الله الذى أجرى الجراحة لطالب الطب ، سيد ، وحوله الى ، سالى ،

كانت النقابة قد قررت تأجيل التحقيق مع د . عشم الله

سيتم عرض نتيجة التحقيق بعد انتهائه على مجلس النقابة العامة الذى سيحيله بدوره الى الهيئة التأديبية العليا بالنقابة العامة لإصدار حكمها .



لقطة الاسبوع

قبضة الديمقراطية

في الذكرى الثامنة لمذبحة مدينة « كوانجيو » بكوريا الجنوبية نظم الطلاب الكوريون مظاهرات احتجاج عنيفة للمطالبة بمزيد من الديمقراطية والحرية في المجتمع الكوري ، وقد احتشد الطلاب في تجمعات عديدة ورفعوا قبضاتهم عاقدين العزم على مواصلة مسيرة الديمقراطية التي بدأت في كوريا الجنوبية منذ العام الماضي . واعلنت حركة الطلاب الراديكالية انها تعتزم استغلال فرصة تنظيم دورة الألعاب الاوليمبية القادمة في العاصمة سول لتنظيم مزيد من المظاهرات المناهضة للولايات المتحدة ووجود نحو ٥٠ الفا من القوات الأمريكية في كوريا وللمطالبة ايضا بتوحيد شبه الجزيرة الكورية بدلا من انقسامها بين كوريا شمالية واخرى جنوبية . ومما يذكر ان مئات من الكوريين قد لقوا مصرعهم في مدينة كوانجيو على ايدي قوات الجيش في عام ١٩٨٠ عندما اندلعت مظاهرات احتجاج صاخبة في المدينة احتجاجا على الانقلاب العسكري الذي قاده في البلاد انذاك الرئيس السابق الجنرال شون دو هوان الذي تخلى عن السلطة في فبراير الماضي لخلفه الرئيس الحالي روه تاي وو الذي اعلن عزمه هو الآخر على مواصلة مسيرة الديمقراطية .

صوت إسرائيلي اخر يدعو إلى انهاء احتلال الأراضي العربية

« مجلس السلام والامن » هو اسم المنظمة الجديدة التي شكلها حوالي ٢٠٠ من الضباط العسكريين السابقين في اسرائيل ، وتشن المنظمة الجديدة حملة مكثفة هدفها التأكيد على عدم صحة الاعتقاد السائد بأن إسرائيل في حاجة الى الضفة الغربية وغزة لكي تدافع عن نفسها ، وتعتزم المنظمة ان تلجأ الى استغلال الافلام وشرائط الفيديو الخاصة بعدد من القادة العسكريين الاسرائيليين السابقين للاشارة الى ان الدفاع الإسرائيلي سوف يقوى ولن ينهار إذا تخلت إسرائيل عن الأراضي المحتلة .

بيريز

ويقول « موشى اميراف » منسق المجلس : الرسالة الأولى التي يسعون الى توجيهها انه ليس هناك شيء يخشى منه الاسرائيليون او تخشى منه اسرائيل خاصة في ظل قوتها الراهنة ، مشيرا الى ان إسرائيل لا تعيش حاليا في جو منعزل ، وقد تشكل هذا المجلس في ابريل الماضي ولا يتبع اى حزب او اتجاه سياسى داخل إسرائيل ويضم المجلس عددا كبيرا من جنرالات إسرائيل السابقين ويعمل على وضع استراتيجية للاراضي المحتلة بعد انسحاب إسرائيل منها .

ويهدف المجلس الى التأثير على الانتخابات القادمة التي ستجرى في اول نوفمبر القادم حيث يرجح ان تكون مسألة الامن الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية في مقدمة القضايا المطروحة في هذه الانتخابات . وقال موشى اميراف انه يأمل ان يتمكن الجنرالات في تبديد المقولة الشائعة بأن اى شخص يفضل التوصل الى تسوية بشأن الانسحاب يعتبر متهاونا فيما يتعلق بالأمن الاسرائيلي

وكان اميراف قد طرد من تجمع الليكود لاجراء مباحثات سرية من قبل مع عدد من القادة والمسئولين الفلسطينيين وكان قد إتهم السياسيين المتشددين في إسرائيل باستغلال حالة الخوف لدى كثير من الشعب الفلسطيني بإثارة مسألة الامن ، ويقول إن هؤلاء السياسيين يقدمون السلام والامن كنقيضين ، الا ان المنظمة الجديدة ستحاول إنهاء هذا المفهوم لتؤكد ان السلام هو الأمن وليس العكس .

ويحذر الجنرال إفراهام روتيم بانه يجب ان يكون من الواضح ان اسرائيل سيكون عليها ان تتخلى عن معظم الأراضي المحتلة وعليها ان تعلن ذلك والا فإن ايا من العرب لن يقبل التفاوض معها . ويؤكد مجلس الجنرالات ان حكم ١,٥ مليون فلسطيني مناهضين لإسرائيل يشكل تهديدا جسيما لامن إسرائيل اكثر من الانسحاب من الأراضي المحتلة منذ حرب يونيو ١٩٦٧ .

ولكن رغم وجود العديد من مثل هذه المنظمات والجماعات داخل اسرائيل التي تدعو الى الانسحاب من الأراضي المحتلة ، الا ان صوت التشدد لايزال هو الاكثر إرتفاعا والاكثر قبولا في إسرائيل .

الاسلام .. دين الدولة الرسمي في بنجلاديش

وافق البرلمان في بنجلاديش على قانون يجعل الاسلام هو الدين الرسمي للدولة ، وبمقتضى القانون الجديد يتعين إدخال تعديل على الدستور لتقنين هذا الوضع ، كما سيتعين بالضرورة ادخال تعديلات على بعض البنود الأخرى للدستور ، وينص القانون على ان يكون الاسلام هو الدين الرسمي لجمهورية بنجلاديش مع حق الديانات الاخرى في ممارسة شعائرها في سلام ووئام ، وقال رئيس الوزراء في كلمة أمام البرلمان ان من الطبيعي ان يعكس دستور البلاد المشاعر الدينية لاكثر من ٩٠٪ من سكان بنجلاديش الذين يدينون بالاسلام .

وبموافقة البرلمان على هذا المشروع باغلبية تزيد على الثلثين فإن الأمر لم يعد يحتاج الا لتصديق الرئيس حسين ارشاد على المشروع حتى تتم عملية تعديل الدستور المطلوبة . وقد رفض نواب المعارضة والنواب المستقلون القانون واعتبروه مناورة سياسية من جانب حكومة الرئيس إرشاد ، وقد نظمت أحزاب المعارضة مظاهرات صاخبة في داكا خلال نظر البرلمان للقانون الجديد الذى اعتبروه محاولة للتغطية على الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد ، بينما اشار بعض المحللين السياسيين الى ان إرشاد يهدف من وراء هذا القانون الى ارضاء الجماعات الدينية المتشددة .

حسين ارشاد

حدوتة

كانت سعادتي كبيرة .. عندما تلقيت دعوة لزيارة .. احتفالات الفاو بأرض العراق الغالية .. تلك الفاو التي غابت عنها الشمس سنتين .. حينما حطت فوقها اقدام همجية القرن العشرين .. الفاو الارض العراقية العربية الحبيبة التي انسحبت عنها ريح البحر .. مختنقة لمدة سنتين عندما غزتها اقدام الرذيلة والخسة والعنصرية .. ولأن الفاو ارض عراقية فقد صبرت كما صبر أهلها .. وقاومت كما يقاوم اهلها .. وحاشا ان تصبر اكثر من ذلك على ظلم غاز واحلام الطغاة .. لذلك .. ولانها عراقية عربية .. فقد انتفضت .. وثارت .. واكلت الغزاة .. وصارت الفاو حدوتة لشعب حمل السيف .. مع فارس الفرسان وقطع رؤوس الغزاة .. الرئيس البطل صدام حسين ..

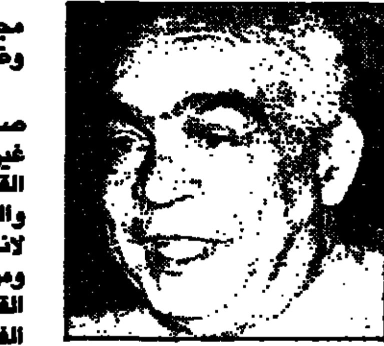
. اذن لقد عادت الفاو .. وحقق قائدها .. معجزة العقل المقتدر للانسان العراقي الجديد .. في ملحمة جاءت بعد ثماني سنوات من القتال الباسل .. لذلك كانت مدرسة لكل الخيرين والمناضلين .

. واذا كانت ملحمة الفاو اصبحت انشودة الابطال وصوت الحق .. فانها صارت روح الاقتحام على درب التحرير المقدس .. وقد حكى لى الاستاذ عادل ابراهيم المستشار الصحفي بالسفارة العراقية بالقاهرة والذى كان يرافق الوفد الصحفي في بغداد .. عن حواديت كانت تدور على جبهة القتال بين جند القائد المنصور صدام حسين تحمل اكثر من معنى .. واكثر من دلالة فالبعض يقول كنا نتمنى ان نكون مع رفاق السلاح في عملية التحرير الرائعة هذه .. والبعض الاخر يقول .. لنصنع من كل معركة قادمة ملحمة الفاو .. ولخرون يؤكدون بأن العدو الايراني قد كسر ظهره .. وما علينا الا مواصلة الطرق على رأسه لتحقيق النصر النهائي .. واكد لى عادل ابراهيم المستشار الصحفي العراقي .. بأن القائد البطل صدام حسين .. وراء كل انتصار عراقي . وقد قال القائد الرئيس صدام حسين يوما (اننا نعلم بأن التاريخ والارض والشعب والامة لا ينتظرون منا جميعا الا ان نقاتل .. حتى يرعوى المعتدون ويعودوا الى رشدهم ويوقفوا الحرب ويتخلوا عن احلامهم المريضة واطماعهم في العراق والامة العربية ويحترموا سيادتنا وحقنا في اختيار الطريق) الا انهم استمروا في العدوان وهاهم اليوم يحصدون ما جنته ايديهم مزيدا من الكوارث والهزائم .. وفي النهاية الف تحية منى الى الاعلام العراقي .. فقد نجح نجاحا ساحقا .. وعرف العالم كله ان العراق صاحب حق ورغم انتصاراته فهو يطالب بالسلام .

ل . ع

الفرسان العراقيون اسقطوا المخططات التوسعية الفارسية الى الأبد

رسالة بغداد -



ليلى عبد السلام

● دعيت للمرة الأولى لزيارة العراق الشقيق لحضور إحتفالات النصر العسكري العراقي في مثلث الفاو والشلامجة الذى هو نصر تاريخي .. بكل المعاني والأبعاد .. وهو نصر عسكرى وسياسى .. نصر لمنهج الصمود والبناء .. نصر فكرى وسياسى .. اكد من جديد نوعية بناء العراق وتاريخ قيادة العراق . ونتيجة لهذا النصر العظيم اقامت العراق الافراح والاحتفالات .. حضرها اكثر من الف شخصية سياسية واصحاب قلم من جميع انحاء العالم .. جاءوا جميعا ليباركوا .. النصر العظيم

وكان برفقتهم المسئولون العراقيون وفي المقدمة لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام .. وقد عبرت خلال هذا الاحتفال في الاسبوع الماضى الشخصيات السياسية والكتاب والصحفيون الذين اسهموا في كتاباتهم .. واعمالهم الابداعية لتوثيق ملحمة الفاو الخالدة عن إعتزازهم بالمشاركة في المعرض الوثائقي للصور والكتابات الصحفية والقصائد الشعرية الذى افتتح في بغداد السلام تحت شعار (الفاو في ضمائر العراقيين والعرب)

● إن الفرحة التي غمرت قلوب العراقيين ليست مقصورة عليهم .. وحدهم .. وإنما هي ممتدة الى قلب كل عربي في وطننا العربي الكبير من مشرقه الى مغربه .

● الفاو هي ارض عراقية مساحتها مائة وخمسون كم مربعا كانت إيران قد استولت عليها في فبراير عام ١٩٨٦ وقد استطاع الجيش العراقي الباسل في خلال خمس وثلاثين ساعة تحريرها .. وتحرير الفاو ليس مجرد فعل بطولي ضرورى استرجع به العراق سيادته .. على جزء من اراضيه .. فحسب بل هو الى جانب هذا إفشال للاستراتيجية التي تستهدف وحدة ترابه ومستقبله السياسى وخطط نهضته وهي من المعارك التي تحققت فيها الانتصارات العراقية التي سيخلدها التاريخ العسكرى .

● ومن بين المعارك البطولية لجيش العراق الباسل تظل معركة تحرير الفاو .. ومنطقة الشلامجة عنوانا متفردا بين عناوين البطولة التي صنعت النصر العراقي

● ومن بين المعارك الاكثر إثارة للدهشة والتي إحتشدت فيها العبقرية القيادية للرئيس صدام حسين مع إرادة الرجال التي لا تلين تظل معركة تحرير الفاو .. ومنطقة الشلامجة تجسيدا فذا .. لتكامل الارادة في القتال والارادة في التحرير والنصر ..

● ومن بين السنوات الحافلة بالتحدى ومواجهة التحدى - فإن الساعات الاربع والأربعين التي ارجعت منطقتي الفاو والشلامجة الى حضن العراق .. ونفضت عن ترابها ورمالها رجس المحتلين الأشرار .. تظل هذه الساعات الاكثر إحتفاء بالزهور والنصر .. ولندخل في الحقائق الموضوعية التي جسدتها المعركتان بقوة وبوضوح شديد :-

أولا : الجهد المبذول بحساب الزمن .. وصلة هذا الجهد بتطور الكفاءة العسكرية للقوات المسلحة العراقية .. وقدرتها في التخطيط والاداء والتسليح .. والتجهيز .. ومرونة الحركة والعقل الشجاع .. في الوقت الذى تجسدت فيه العبقرية العسكرية للقيادة العليا ممثلة في الرئيس القائد صدام حسين

ثانيا : القدرة المحققة بحساب العدد .. وصلة ذلك بإسقاط عامل الكثرة العددية للعدو الايراني .. والحيلولة دون استخدام لهذه الكثرة لصالحه في الحرب ..

ثالثا : التفوق المتكون بحساب العقل .. وما يرمز اليه من سيطرة على قاطرة الحرب .. وقيادة هذه القاطرة .. لكونها قاطرة التاريخ بعقلانية ومنطق عصرى .. نحو النصر والظفر فبينما نجح العراق في استخدام مفردات القوة والقدرة والموارد البشرية والمادية .. بما يلبي متطلبات الدفاع عن التراب الوطني وحاجات التنمية .. فإن المخاطر على نجاة ايران من الانهيار تمضي في خط متصاعد ..

لقد ظل الخوميني على مدى سنوات الحرب يصدر الأوامر لأعوانه .. بأن لا يتحدثوا الا في الحرب .. وأن يدعوا كل القضايا الاساسية التي تتعلق بحياة الايرانيين . ومستقبل إيران .. وذلك في سياق أوهامه بأن الحرب يمكن ان تكون كابحا لتطلعات الايرانيين وأمانيهم في الحرية والعدالة وغطاء لفشل النظام وعجزه في حل المشاكل الايرانية الموروثة والمستجدة .

رابعا : الروح المعنوية العالية .. والممثلة في حماسة المقاتل العراقي .. واندفاعه للدفاع عن النفس .. وحماية السيادة والتراب الوطني .. وتقبل التضحيات بإيمان قوى بالحق والهدف .. مع عدم توافر القناعة لدى الجندى الايراني بكل التبريرات التي يقدمها النظام الايراني للحرب .. ولسياسة الموت التي يتولى تنفيذها ..

● ان المقاتل العراقي يؤمن بأن العراق يقاتل بحثا عن السلام وان النظام الايراني يؤجج الحرب لاغراض عدوانية شريرة . لذلك .. فإن فعاليته في القتال .. هي أعلى منها بما لايقاس لدى الجندى الايراني .. الذى يفتقر الى الهدف .. والاقتناع به .. فالجهاز العسكرى الذى يتشبث به النظام الايراني .

- لم يقدم أى موقف صائب .. لاستناده الى اوهام واحلام وتطلعات شريرة ..

« حقيقة مهمة »

● من بين الحقائق المهمة الأخرى .. يمكن الاشارة الى الادارة الفذة من جانب العراق للحرب على اساس ان الحرب صراع بين إرادتين .. تقف كل إرادة على الطرف المتناقض جذريا مع الطرف الآخر .. بعد ان اخلت لغة الحوار السياسى أى المفاوضات مكانها للحوار المسلح .. ولا مفر والحالة هذه لمن يقود معركة ضد طرف مشتبك معه في صراع عنيف ان يجعل هذا الطرف في اضعف مستوياته حتى تنمو نتائج معركته .

والحقائق الموضوعية الاربع التي جسدتها معركة تحرير الفاو ومنطقة الشلامجة .. ليست الا تتويجا للادارة الفذة للحرب .. حيث أخضع العراق الزمن لمتطلبات المعركة ومقتضيات النصر وهو يستثمره في اتجاهين : .

١ - تحريك النمو داخل العراق وزيادة حركاته وتسريع هذه الحركة .. مع تنمية مفردات القوة والقدرة عسكريا واقتصاديا إجتماعيا وثقافيا الى غير ذلك .

٢ - ايقاف حركة النمو داخل ايران .. لكى يصبح النظام الايراني في ادنى مستوياته من القوة والقدرة .. وفي ضياع يعجز فيه عن متابعة الحرب .. خاصة أن عدو النظام الايراني تظل اوسع من معدته طبقا لمنهجه العدواني وأحلامه الامبراطورية التوسعية .وانه لا يملك هامشا للسلام . وهو يصر على الحرب إصرارا .. لايجد أى مبرر له خارج الاطماع الشريرة .

● ويكفي ان نشير هنا الى بعض الارقام عن الجهد العراقي المتحقق بفضل العبقرية الادارية للحرب .

● نفذ صقور القوة العراقية خلال عام ١٩٨٥ . مهمة قتالية على القوات الايرانية .. والمنشآت المهمة ذات الصلة بالمجهود الحربي منها « ٧٧ » ضربة جوية لجزيرة خرج .. والتي كانت عصبا نفطيا رئيسيا

- كما أسهمت القوة البحرية في تدمير زوارق البحرية الايرانية في توجيه ضربات مؤثرة لحقول ايران النفطية المهمة

- أما عام ١٩٨٦ « فقد شهد جهدا كبيرا من النصر العراقي .. إذ نفذ السلاح الجوى مهمة وضربة جوية لمواقع ومنشآت إقتصادية وعسكرية ايرانية .. من أهمها جزيرة خرج ، ولافان ، ولاراك ، وسرى وقد بلغ عدد الغارات الجوية على جزيرة « خرج » وحدها « ٩٠ » غارة في حين بلغت الأهداف البحرية التي ضربت في السواحل الايرانية ومياه الخليج « ١٢٣ » هدفا بحريا ولم يكن الجهد العسكرى العراقي عام ١٩٨٧ اقل منه في السنوات التي سبقته .. بل كانت هناك زيادة ملموسة في المهمات الجوية .. وفي تحطيم القدرة العسكرية والاقتصادية لايران

● على أساس هذا الجهد المتفوق للقوات العراقية فقد أصبح النظام الايراني في اضعف حلقاته .. وفي مستوى من القدرة لايمكن معها تحقيق اى من تطلعاته وأحلامه العدوانية التوسعية .

● وعلى اساس تلك المعادلة ايضا .. فإن تفوق العراق في الحرب اصبح امرا لا جدال فيه .. وصارت طاقة العراق الحربية .. لاتقاس بما يماثلها في ايران .. وبينما فشل النظام الايراني في كل هجوماته الرئيسية منها والثانوية منذ معارك البصرة في عام ١٩٨٢

● ولذلك فإن خيار الحرب الى ما لانهاية الذى لجأ اليه النظام الايراني اصبح عبئا ثقيلا عليه وسط اوهام قاتلة بينما يعقد المراهنات الخاسرة من حرب الاستنزاف سواء العسكرى او الاقتصادى .. الى ان جاء يوم سقطت كل شعاراته سقوطا مدويا في معارك الفاو والشلامجة وإن معركة تحرير الفاو ومنطقة الشلامجة افقدت ايران ثقلها العسكرى مباشرة من خلال مالحق بها من خسائر بشرية ومادية جسيمة .. من خلال الانهيار والتفكك الذى تعيشه القوات الايرانية في ظل الهزيمة أحدثت تآكلا خطيرا في جسد الدولة الايرانية

وإذا كانت الشعوب الايرانية قد ادركت الحقائق وكثرت تساؤلاتها حول جدوى الحرب .. فإن معركة تحرير الفاو ومنطقة الشلامجة ستعمق من ازمات ايران الداخلية .. حتى اصبحت الهزائم المتكررة التي لحقت به من الموضوعات الاساسية في تفجير الصراع على السلطة واحتدامه على نحو ينذر باقتراب نهاية نظام الخوميني .



العالم الخارجي

صدام حسين

انتصار الفاو رفع راية العرب جميعا عالية

بريد الاحرار

الحزب الوطني وديمقراطية الأرياف !

تملكتني الدهشة وانا اسمع الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى يقسم باغلظ الايمان ان قانون الحكم المحلي وضع من اجل وجه الله ! !

والدليل الذى قدمه الوزير على صحة كلامه ان الانتخاب الفردى غير صالح لانه يؤجج النزاعات القبلية والصراعات العائلية .. والقائمة النسبية ايضا لاتصلح لانها لاتناسب القرى والارياف ومن هنا جمع القانون الجديد بين القائمة المطلقة والانتخاب الفردى !!

نود ان نعرف راى الوزير : لماذا ابقيتم على الانتخاب الفردى ؟ وهل القائمة المطلقة تناسب ديمقراطية الارياف .

حسام ايوب
مصر الجديدة

د . احمد سلامة

□□□□

قرار خاطئ

في زحام القرارات العديدة التي اصدرها وزير التعليم تقرر اغلاق دور المعلمين والمعلمات وقصر وظائف المدرسين على خريجي كليات التربية . فهل جاء هذا القرار بناء على دراسة ؟ وماهو الضمان لنجاح النظام الجديد في النهوض بالعملية التعليمية ؟

سيد احمد الفقي
مدير عام تعليم بالمعاش

□□□□

تعديات صارخة في المطرية

مازالت ظاهرة التعديات الصارخة على اراضى الدولة مستمرة في المطرية .. دقهلية والسبب ان هناك اشخاصا لديهم من المال والسطوة مايحميهم وهم يبيعون اراضى الدولة التي استولوا عليها في وضح النهار

فهل من قانون او رادع لهؤلاء ام ان محاربة التعديات مجرد كلام على الورق ؟

ابو السعود احمد مسعود
المطرية - دقهلية

□□□□

سؤال للاطباء

اعانى من الام في بطنى منذ فترة طويلة لجأت لكثير من الاطباء والمستشفيات واجريت كل انواع الاشعة دون جدوى . كل الاطباء اجمعوا على عدم وجود اى مرض لدى ولكنى مازلت اشعر بآلام شديدة في بطنى فهل يوجد من يساعدنى على معرفة ماأعانى منه حتى استريح بعد ان سئمت الحياة !

صفاء عبد الحليم مصطفى
٩ ميدان ابو البركات

محكمة عدل إسلامية

تطبيقا لاحكام الاسلام اطالب بتشكيل محكمة عدل اسلامية للفصل في النزاع بين العراق وايران على ان يكون اعضاء المحكمة من العلماء المشهود لهم بالحيدة امثال الشيخ متولى الشعراوى والشيخ عبد العزيز بن باز .. واذا لم توفق المحكمة في عملها فليشكل جيش اسلامى لردع الطرف الذى يرفض السلام .

بدر محمد اشهر
١٤ ش الحريات - الملك فيصل

□□□□

د . جلال ابو الذهب
وزير التموين

الدعم المنهوب في كواليس المجمعات

من اجل فض الاشتباك بين المواطنين المطحونين والمجمعات الاستهلاكية المسئولة عن توزيع السلع المدعمة اقترح قصر هذه المسئولية على البقال التمويني .. ولنبدأ التجربة على نطاق محدود وفي حالة النجاح نعممها .

البقال التمويني هو المنفذ الوحيد الذى يكفل تصفية السوق السوداء ومنع تسرب السلع المدعمة في الكواليس لاصحاب النفوذ والدلالات

مجدى عباس عواجة
العياط - الجيزة

□□□□

نداء إنسانى

اصيب ابنى عماد بورم خبيث في العمود الفقرى مما نتج عنه عجز وشلل في الجزء الاسفل جعله غير قادر على الحركة ولم افقد الامل في الله فقد قمت بعمل اشعة وتحاليل ولكنى فقير ولا املك مصاريف علاجه اناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى لكى احصل على كرسى متحرك لابنى

عماد على عبد الغنى على
باسوس - قليوبية
منزل عبد الواحد شاهين

تسويات

حصلت على دبلوم معهد اعداد الفنيين عام ١٩٦٢ وبعد مدة خدمة بالقطاع العام تجاوزت ٢٧ عاما مازلت بالدرجة الثانية ومرتبي لا يزيد عن ١١٠ جنيهات في الوقت الذى يزيد مرتب زملائي عنى بما قيمته ٤٠ جنيها . فهل اطمع في تسوية حالتي ام انتظر قوانين جديدة لتسوية حالات المظلومين ؟

نبيل عبدالحليم عميره
العباسية

□□□□

رغم قرار المحافظ لم أحصل على الشقة

وافق السيد محافظ اسوان على تخصيص وحدة سكنية من اسكان المحافظة لى حيث انني متزوجة منذ عشر سنوات ولدى طفلان وتعيش في حجرة مع اهل زوجي ومنذ موافقة السيد المحافظ في عام ٨٥ على منحى الشقة لم احصل عليها حتى الان .. رغم تأشيرة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للمحافظ بالتكرم بسرعة انقاذ مستقبل أسرتي .

قوت القلوب دردير
عضوة بفرقة أسوان للفنون الشعبية

تطبيق الشريعة

تطالعنا الصحف كل يوم بجرائم مختلفة بدءا بسرقة البنوك وخطف الاطفال وانتهاء باغتصاب الفتيات والسيدات .. وهذا مؤشر خطير يؤكد ان الجريمة في تصاعد رغم تشديد العقوبات .

ان الحل الوحيد في رأيي هو العودة الى الله وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

جمال فتحى عبد الهادى
ملوى - المنيا

□□□□

غرامات الأرز

اعلن وزير الزراعة في مجلس الشعب انه تقرر رفع الغرامات المقررة على موردى الارز عن عام ١٩٨٥ ومافيله الا ان قضايا امن الدولة والمسئولين بمديرية الزراعة يطالبوننا بتسديد الغرامات فهل لم يصلهم قرار الوزير ؟

فبالله عليكم ارحمونا من هذه الحيرة

عنهم
حمدين محمد محمد صقر
عزبة ناصر - سيدى سالم
كفر الشيخ

الى مجلس الدولة ..

نناشد المسئولين بمجلس الدولة سرعة البت في اصدار الفتوى الخاصة بأحقية اصحاب المعاشات العسكرية من مصابى حرب اكتوبر ١٩٧٣ في صرف نسبة ٢٠ ٪ الممنوحة من الدولة الى جميع العاملين واصحاب المعاشات في ١/ ١٩٨٧/٧ من جهة عملهم الحكومية بصفتهم من موظفى الدولة .. حيث تقوم جهات العمل بخصم هذه النسبة بحجة انهم يتقاضونها ضمن المعاش .

عنهم
صلاح سالم على
عبد العاطى عبد النور
احمد عبد المقصود

□□□□

تصريحات وردية

من يقرأ تصريحات ووعود الوزراء والمسئولين في الصحف الحكومية يتصور ان الحال على مايرام وان الشعب بخير وسلام .. لاغلاء ولا مشاكل ولا هموم ولاشكاوى ! !

ومن يعايش نبض الشارع المصرى يصدمه الواقع وتكون النتيجة فقدان الثقة تماما في الحكومة ومسئوليها والصحف الحكومية

حسام ابراهيم محمود
بنى عبيد دقهلية

مداخن الأسمنت .. تهددنا !

سكان المنطقة الواقعة بين طرة والمعادى وحلوان والتبين الذين يبلغ تعدادهم اكثر من مليون ونصف مليون مواطن يشكون من وجود ثلاث شركات قطاع عام لانتاج الاسمنت هي شركة اسمنت بورتلاند حلوان وشركة اسمنت بورتلاند طره والشركة القومية لانتاج الاسمنت . هذه الشركات ومنذ عشر سنوات تصب من مداخنها ٤٠٠ طن اسمنت ناعم وهذا يتسبب في احداث امراض خطيرة للمواطنين ويتسبب في حرق النبات والحيوان .

رفعنا شكوانا للمسئولين بالدولة دون جدوى وقمنا برفع دعوى مستعجلة امام القضاء لاثبات حالة الجو الملوث بسموم المداخن فقضى بعدم الاختصاص ثم رفعنا دعوى اثبات حالة امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية

محمد الدماطى
المعصرة



محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

□□□□

مجارى هنا .. وتجميل هناك ! !

في الوقت الذى تتفجر فيه مياه المجارى حول مستشفى بور فؤاد والمنطقة المحيطة به يتواجد يوميا عشرات من عمال النظافة والبناء في مقر اقامة رئيس الحى لترميمه وتجميله

م . عادل المصرى
امين سر حزب الاحرار

مهرجان الهجان .. ومهرجان عادل إمام !

في الوقت الذى اقامت فيه اجهزة الاعلام المهرجانات تخليدا لذكرى رأفت الهجان وتقديرا لنجاح مسلسل محمود عبد العزيز .. نظمت اجهزة الإعلام ايضا بالتعاون مع مسئولى الامن مهرجانا اخر في اسيوط للاحتفال بعادل امام ومسرحية الواد سيد الشغال .

هل المصادفة وحدها هي المسئولة عن مهرجان النجمين المتنافسين عادل امام ومحمود عبد العزيز ام ان لعبة المنافسة الفنية اقحمت نفسها في دنيا السياسة

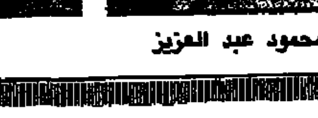
على محمود يوسف
١٥ مايو - مجاورة - ٤١





□ عادل إمام





● محمود عبد العزيز

بعد ان كانت عادة ارتياد المقاهي مقصورة على الشيوخ وارباب المعاشات اصبحت طوائف الشباب من المتعلمين وغير المتعلمين تمثل الاغلبية المطلقة بين رواد المقاهي .

وفى إطار تفاقم مشكلة البطالة وانعدام الامكانيات فى النوادى ومراكز الشباب تحولت المقاهي الى ملتقى للهاربين من الواقع بازماته ومشكلاته بدءا بالوظيفة التى يطول انتظارها لسبع سنوات وانتهاء بالشقة التى يتجاوز مقدمها دخل خريج الجامعة فى ٣٠ عاما !

فلماذا المقاهي بالذات ؟ .. وما هى المخاطر التى تترتب على هذه الظاهرة الجديدة ؟ .. وما هو الحل لانتشال شبابنا من الياس والاحباط والاستفادة بطاقاته فى مشروعات خلاقة ؟

طوابيـــر الخريجين المتعطلين تنضم لرواد المقاهى

الشباب : المقاهى تنسينا معجزات الوظيفة والشقة والزواج

حول هذه التساؤلات استطلعت « الاحرار » راى مجموعات مختلفة من الشباب وقدمت التفسير العلمى لظاهرة إدمان الشباب لعادة الجلوس على المقاهى .

المقهى أفضـــل !

سامى موسى « ٢٩ سنة » ومقيم بمنطقة الجمالية ويعمل فنى تجارب بسنترال القبة يؤكد ان عادة الجلوس على المقاهى ليست بالشىء الغريب وانا شخصيا مواظب عليها حيث اعمل فترتين يوميا من الصباح وحتى الثامنة مساء ومتزوج ولى ولدان وأعيش مع والدتى داخل غرفة واحدة فبالله عليك ماذا استطيع ان افعل حتى اخرج كل ما عندى من تراكمات وتعب ؟

هــروب من الأزمـــات

ويضيف « صابر عبده امين » « ٢٨ سنة » ويعمل مجلد كتب : المقهى بالنسبة لى راحة أعصاب بعد عناء العمل اليومى والمشاكل الحياتية التى تواجهنا ولايوجد البديل .. !!

ويؤكد فيصل حبيب « ٢٧ سنة » بقسم الدراسات العليا بكلية اصول الدين جامعة الازهر انه مادامت هناك مشاكل وأزمات فى المجتمع فهذا بالطبع ينعكس على الشباب وما اكثر المشاكل التى تواجهنا مثل عدم تشجيع الشباب على ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ولاتتاح هذه الفرص إلا للقليل .

والشباب اليوم مطارد ومحاصر الامر الذى يجعل الاغلبية تنفق جانبا من أوقاتهم فى العمل والباقى يوجهونه الى الترفيه العادى وان لم يكن غير برىء اما مراكز الشباب والثقافة فهى غير مهيأة ولاقادرة على جذب الشباب وإدماجهم فى النشاطات المفيدة حتى النشاط الجامعى لايوفر النشاطات للشباب وان فعل فتجدها مقننة ولاتعطى الشاب الفرصة حتى يظهر كل هواياته .

النوادى لمـــن ؟

ويرى يحيى سيد « ٢١ سنة » ثالثة تربية جامعة عين شمس ان هناك اسبابا عديدة لظاهرة ارتياد الشباب للمقاهى منها عدم وجود اندية ثقافية واجتماعية ورياضية تناسب جميع الطبقات وكذلك اصبحت دور السينما والمسرح لاتؤدى الهدف الاساسى التى نشأت من اجله بل اصبح العمل الفنى تجارة بحتة ، الغرض منه الكسب المادى فقط ولو كان ذلك على حساب الشباب بل أجزم انها تضر ولاتنفع حيث تركز على الغريزة الجنسية وإثارة الاعصاب وتوضيح طرق الجرائم لامعالجة القضايا الهامة . وايضا المكتبات العامة وبالرغم من عددها المحدود إلا ان القائمين عليها يضعون شروطا معقدة للاستعارة .

ويضيف محمد ممدوح رفعت ثالثة فرنساوى بآداب عين شمس : نحن ندرس فى تخصصنا مقررات لا تنفعنا فى طرق التدريس بعد التخرج فقط كل دكتور يدرس مادة يقرر كتابه على الطلاب بغض النظر عن مدى حاجة الطلاب أو استفادتهم العلمية المهم الربح المادى وهكذا اصبحنا لانهتم بشىء سوى مذاكرة هذه الكتب الكثيرة حتى نحصل على الشهادة وتستغرق ساعات قليلة للترفيه عن انفسنا فلا نجد غير المقهى بديلا متوافر وبسيط الامكانيات ولايحتاج الى شروط !!

معجزة الشقة والوظيفة

ويشير شاكر عبد العدل يقيم بالازهر ثانية تربية جامعة عين شمس الى ان انعدام امكانيات التى تجعلنا نتجه الى المقاهى كملتقى للشباب فماذا عسانا فاعلين فنحن الان فى فترة الدراسة والامتحانات لانملك اى وقت نضيعه وفى الاجازة الصيفية لانجد عملا يشغلنا ويمتص طاقاتنا الحبيسة والمشاكل التى نواجهها بعد التخرج من وظيفة وشقة وزواج فهذا كله يعتبر من المعجزات يؤدى الى هروبنا من واقعنا .

ويوضح احمد زين العابدين مقيم بمصر الجديدة ثانية تربية جامعة عين شمس ان انعدام الحب والتفاهم والانسجام بين افراد المجتمع يؤدى الى نفور الشباب ومحاولة البعد عن مشاكل المجتمع وقضاياه فيهرب منه الى ما هو افضل فى نظره .

ملتقى للتنفيس والهوايات

ويرى محمد عبد الله مقيم بعين شمس ثالثة شريعة وقانون جامعة الازهر ان تردد الشباب على المقاهى - هروب من الواقع الصعب ونتيجة لعدم وجود البديل المناسب من جميع الاتجاهات والامكانيات فالمقاهى اصبحت ملتقى شبابيا للتنفيس عن كل طاقاتهم المختلفة

ويقول كمال محمد « ٢٢ سنة » معهد فنى تجارى لدى هوايات متعددة منها الغناء والعزف على العود وفى العادة اشبع هذه الهوايات مع أصدقائى فنلتقى على مقهى السكرية بالحسين التى اصبحت ملتقى فنيا وادبيا وهذا راجع الى عدم الاهتمام بالشباب اصحاب المواهب وغيرهم وعدم اعطائهم فرصة للظهور فهى فقط مقصورة على القادرين ماديا واصحاب الوساطة

خبــراء علـــم النفـــس : المشكلة تبدأ بالفراغ والبطالـة وتنتهى بالســـخط والتمـــرد

تحقيق
صالح زملط

ويفسر طلال عواد « ٣٦ سنة » بكالوريوس علوم ويقيم فى الوراق ظاهرة اقبال الشباب على المقاهى بعوامل نفسية واجتماعية منها عدم توافر فرص العمل وتردى الاحوال الاقتصادية التى نمر بها وارتفاع الاسعار

وحول التفسير العلمى لهذه الظاهرة يقول الدكتور محمود عبد الرحمن حمودة مدرس الامراض العصبية والنفسية بطب الازهر ان ما يدفع الشباب للجلوس على المقاهى هو الفراغ الذى يستشعرونه فهم يمتلكون الطاقة ولكنهم يفتقدون الهدف الذى يعملون من اجله ولذا فإن الفراغ على مستويين : أحدهما خارجى حيث انه غالبا يضع يده على خده منتظرا التعيين فى الحكومة بأجر يعلم جيدا انه لايسمن ولا يغنى من جوع فى عصر ارتفعت فيه أسعار كل متطلبات الحياة الاساسية من غذاء ومسكن وملبس .

والثانى : داخلى وهو الاحساس بالضياع وعدم وضوح الرؤية فدوره غامض لايعرف من هو ولا ماذا يريد ؟ لذلك فإن الشاب بهذا الوصف يعيش أزمة احد شقيها خارجى وشقها الثانى داخلى وهو الاهم وهذه الازمة تطلق عليها ازمة الهوية .. والشاب فى مثل هذه الظروف من الحيرة وغموض الدور سوف يلجأ الى أحد حلول ثلاثة .. اولها : ان يسخط على المجتمع ويتمرد على قيمه وسلطته فيستدير الى المجتمع متهما إياه بالفشل ويتطرف فى نعته بالكفر وغير ذلك من الصفات أو ينخرط فى عصابة تهدد أمن المجتمع واستقراره .

أما الاحتمال الثانى كما يقول د . محمود حمودة ان يمرض نفسيا أو جسمانيا وذلك كتعبير عن عدم التكيف والاحتمال الثالث ان يلجأ الشباب الى الاغراق فى اللهو والعبث وتبديد الطاقة فيما لا طائل من ورائه مثل الجلوس على المقاهى او التعصب فى تشجيع الرياضة دون ممارستها

عاصم عبد الحق
وزير القوى العاملة

محمود عبد الرحمن

وعلاج هذه الظاهرة فى رايه يتمثل فى الحل الصحى اى التكيف مع الواقع وهذه هى الصحة النفسية

والمسئولية مشتركة بين الشباب والاسرة والمجتمع فعلى الاسرة ان تبصر أبناءها بالواقع وتساعدهم على تقبله

.. ومسئولية المجتمع فى ان يحسن التخطيط لمستقبل افراده لعشرات السنين وليس التخطيط بنظام المسكنات فالوقاية دائما خير من العلاج ومسئولية الشباب فى ان يصنع لنفسه البدائل ويعتاد تحمل الاحباط والفشل مرة بعد مرة

وظائــف مغريــة للحسناوات فقــط

مكاتــب دعايـــة وهميـــة لاصطيـاد وابتزاز الخريجـات المتعطلات

من بين اكثر من ٢,٨ مليون خريج متعطل ، يكابدون الامرين من اجل فرصة عمل شريف وجاد ، او ينتظرون بكل الملل والاحباط خطاب القوى العاملة ، توجد حوالى مليون خريجة من حملة المؤهلات المتوسطة والعليا ، يزاحمون الشباب ويشاركونهم فى هذا السباق المضنى .

وفى الوقت الذى ادارت فيه بعض الشركات والمؤسسات ظهرها لمبدأ تعيين السيدات والآنسات ، ظهرت موجة جديدة من اعلانات الوظائف المقصورة على الآنسات فقط بل والحسناوات بوجه خاص !! .

وهكذا تفشت ظاهرة الوظائف الوهمية التى تختفى وراءها شركات ومكاتب سرية تزعم العمل فى مجال الدعاية والاعلان فى حين تمارس اعمالا اخرى منافية للقانون والآداب والاخلاقيات

و « الأحرار » فى هذا التحقيق تكشف الستار عن قصة الخريجات المتعطلات مع الوظائف الوهمية .

الجمال والرقص والتمثيـــل .. مؤهلات مطلوبة لاجتياز الاختبارات

تحقيق
زكريا خضـر

لجنة فرز الآنسات !!

مديحة محمد خيرى « بكالوريوس تجارة خارجية » .. تروى قصتها مع الاعلانات الوهمية منذ عامين وبعد أن تخرجت من الكلية حاولت الاعتماد على نفسها فى الحصول على عمل مناسب حيث ترددت على الشركات والبنوك بحثا عن عمل جاد بمرتب مناسب ولكن دون جدوى وكنت أتعمد تجنب الاعلانات عن وظائف خالية لعدم جديتها ولاحظت فى الفترة الأخيرة انتشار « تاء التأنيث » فى معظم الاعلانات حتى أن بعض الاعلانات أعلنت عن وظائف « للآنسات فقط » وأمام هذا الاغراء خضت هذه التجربة وذهبت الى أحدى شركات الدعاية التى طلبت آنسات فقط للعمل مندوبات لديها وتحدد للراغبات فى العمل بهذه الشركة موعدا كان عبارة عن يوم كامل من الساعة العاشرة صباحا وحتى منتصف الليل واحتشدت مئات الآنسات داخل مقر الشركة بميدان التحرير حتى أن المكان لم يتسع للانتظار فامتد طابور الانتظار الى سلالم العمارة .. وما حدث فى هذا اليوم كان عجيبا .. حيث تشكلت لجنة من ثلاثة اشخاص « هم أصحاب الشركة » وبدأت المتقدمات يدخلن « حجرة الاختبارات » وكان اعتقادنا ان مهمة اللجنة عمل اختبارات شخصية وتحديد المرشحات الصالحات للاعمال المعلن عنها ولكن تبين لنا أن هذه اللجنة تقوم بفرز الآنسات واحدة تلو الأخرى لابعاد غير الجميلات منهن تصور !!

وتضيف مديحة .. والغريب ان اللجنة الموقرة كانت لا تسمح بدخول اكثر من فتاة ويغلق باب الحجرة ويقوم اعضاء اللجنة بتوجيه أسئلة شخصية وسخيفة وتطلب من الفتاة ان تمشى امامهم وكأنها عارضة أزياء ويحدث ذلك مع غيرها .. وبعد استبعاد الآنسات غير الحسناوات فى المرحلة الاولى بدأت اختبارات المرحلة الثانية امام نفس اللجنة حيث تدخل كل آنسة بمفردها ليوجه اليها أعضاء اللجنة أسئلة شخصية من نوع جديد ومطالبة كل آنسة بتأدية دور تمثيلى معين حتى وصل الامر الى انهم طلبوا من بعض الفتيات أن يرقصن !! وبالطبع وقع اختيار اللجنة « الموقرة » على خمس فتيات فقط أستجابوا فى الغالب لاوامر وتوجيهات اللجنة .. وبعد هذه التجربة المؤلمة قررت الا أخوض هذا المجال ثانية وألا التحق بعمل قبل التأكد من جدية الجهة التى تطلب موظفات وليس مهرجات !!

أوكار سرية جدا

وتجربة أخرى خاضتها الآنسة ليلى أحمد معتمد « ليسانس آداب » جامعة القاهرة : بعد نهاية الخدمة العامة التى استغرقت عاما كاملا من عمرى دون فائدة أخذت ابحث عن عمل جاد وبمرتب مناسب فذهبت الى مكتب تصدير واستيراد اعلن عن حاجته لآنسات فقط .. وذهبت الى المكتب بعد أن اجريت الاختبارات فى مكتب شارع محمد فريد وهالنى ما رأيته فى مكتب حدائق القبة فالمكان عبارة عن شقة تضم حجرة مكتب واحدة وتوجد بالشقة سيدة كبيرة فى السن قيل لى انها مساعدة لصاحب المكتب منذ سنوات .. ومرت عدة أيام وانا انتظم فى التواجد بالمكتب المزعوم من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر دون أى عمل .. جرس التليفون لم يدق مرة واحدة ..

وفى اليوم الرابع لبداية تسلمى العمل فى ذلك المكتب - والكلام على لسان ليلى - جاءنى صاحبه قبيل انصرافى وطلب منى أن أقضى معه حتى الساعة الثامنة مساء فى الشقة ويعطينى مقابل هذا الوقت مبلغ ١٥٠ جنيها ويوصلنى بالسيارة حتى منزلى .. وفهمت ما يقصده وعرفت لن تقوم هذه السيدة بالطهى والتنظيف كل يوم فى الشقة التى تحدث فيها مثل هذه الجريمة .. ورفضت بشدة وصممت على الانصراف وحاول منعى بالقوة ولم يفلح وعدت الى منزلى وحتى الآن وبعد ثلاثة شهور لم ابحث عن عمل خوفا من وقوعى فى أيدى مثل هؤلاء الاشرار الذين يتاجرون فى الأعراض مستغلين حاجة الفتيات الى العمل !!

رسوم رغم أنف القانون

ومثال آخر للاستغلال الرخيص والدنىء لمشكلة البطالة تكشف عنه حنان سيد مصطفى « بكالوريوس التجارة » ، من خلال تجربة خاصة مرت بها وشاركتها فيها مئات الخريجات : عندما قرأت اعلانا عن طلب مندوبات اعلانات لاحد مكاتب الدعاية سعدت به لان لدى الرغبة الشديدة أن أعمل فى هذه الوظيفة وشجعنى ارتفاع المرتب الى الذهاب الى مقر المكتب بمصر الجديدة .. ووجدت نظاما مختلفا تماما حيث طلبوا من كل فتاة متقدمة دفع مبلغ خمسة جنيهات وملء استمارة بيانات تغطى تفاصيل دقيقة عن الحياة الخاصة جدا بالاضافة الى البيانات التقليدية وتقدمت الى هذا المكتب مئات الخريجات من كليات مختلفة وكان العدد المطلوب ست مندوبات فقط ومع ذلك تزاحمت المتقدمات على دفع المبلغ المطلوب وملء الاستمارات وبعد عدة أيام أعلنت النتيجة وكنت من الفائزين .. ومن اليوم الأول لاستلامى العمل فى المكتب لم يطلب منى أحد أن أفعل شيئا وبعد عدة أيام أخبرنا صاحب المكتب بانه لا يحتاج الينا وأن مكتبا للدعاية فى ميدان روكسى أعلن عن حاجته الى مندوبات للاعلان والدعاية وعندما طلبنا منه استرداد المبلغ الذى دفعناه رفض وقال لنا أن مئات المتقدمات دفعن هذا المبلغ ولم يقبلن فى العمل فهذا المبلغ رسم التحاق فى الوظيفة بصرف النظر عن القبول او الرفض .. وأيقنا أننا وقعنا فى أيدى نصابين أرادوا جمع مبلغ من المال عن طريق هذه الوسيلة

مكاتب للتهريج والتسلية

وردا على ما يشاع من مظاهر التحايل والتلاعب بهذه المكاتب يقول على سعد سلام .. صاحب شركة دعاية واعلان .. لقد تزايد عدد مكاتب وشركات الدعاية والاعلان بشكل كبير للغاية فى السنوات الماضية ودخل هذا المجال أشخاص لاصلة لهم بهذا المجال ولا يدركون طبيعة هذا العمل جريا وراء مكسب سريع ومغر ولكن معظم هذه المكاتب والشركات لا تستمر عدة شهور لضعف امكانياتها وجهلها بطبيعة هذا العمل الصعب .. والغريب ان هذه المكاتب هى أكثر الجهات المعلنة عن طلب مندوبات فلا تخلو اعلانات الوظائف الخالية من اعلاناتها فى حين أن المكاتب التى تعلن عن حاجتها الى خريجات الجامعة فى معظمها غير جادة وليس لديها استعداد لتشغيل مندوبة واحدة وانما الذى يحدث أن أصحاب مكاتب الدعاية يستخدمون الاعلان ليجلب لهم مندوبات يقمن باحضار أعمال اعلانية للمكاتب فى مقابل عمولة فى العادة تكون ضعيفة جدا وبدون مرتب ثابت ويستغل أصحاب المكاتب الآلاف الباحثات عن عمل من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة وهى محاولة لخلق نشاط زائف واجتذاب عملاء للمكاتب بأى طريقة .. وأصبحت هذه العملية مجالا للتهريج والتسلية فى معظم الأحيان حتى أن بعض الشباب الثرى يشترك فى فتح مكتب للدعاية من باب الترفية والاستمتاع باختيار الآنسات الحسناوات .

الازمة بين وزارة التعليم واساتذة الجامعات مستمرة
٣ وزارات و ٣٦ مؤتمرا ومشـاكل قانون تنظيم الجامعات لم تنته

الازمة بين وزارة التعليم ونوادى هيئات التدريس بالجامعات ، حول القانون الجديد لتنظيم الجامعات ، مازالت مستمرة رغم تعاقب ثلاثة وزراء ، وانعقاد ٣٦ مؤتمرا لنوادى الجامعات .

ولايكاد الحوار يبدأ حتى ينتهى بتعارض وجهات النظر حول استقلالية الجامعات ، وحصانة الاساتذة ، واختيار القيادات الجامعية بالانتخاب وغيرها من القضايا والمقترحات التى تدافع عنها نوادى هيئات التدريس بالجامعات .

تحقيق :
محمد الفقى

وقد شكل د . احمد فتحى سرور وزير التعليم ثلاث لجان لاعداد القانون الجديد ، وفى كل مرة ينتهى عمل هذه اللجان بادراج مقترحاتها وتوصياتها فى ادراج المسئولين .. والغريب ان وزير التعليم بعد ما طالب بسرعة انجاز القانون فى مارس الماضى . عاد اليوم ليدعو للتريث وعدم العجلة بهدف تجميد مقترحات الجامعات .. الأمر الذى دعا أساتذة الجامعات بالتهديد بالانسحاب من لجنة اعداد القانون اذا لم يتم الاستجابة لمطالبهم .

فما هى قصة النزاع بين الوزارة ونوادى التدريس بالجامعات ؟

وهل تعلن النوادى عن موقفها النهائى فى المؤتمر العام المقرر انعقاده الخميس القادم بنادى هيئة التدريس بجامعة طنطا ؟

القصة تعود إلى أوائل عام ١٩٨٤ حيث برزت المطالبة بوضع قانون جديد لتنظيم الجامعات بدلا من القانون الحالى وكان هدف المطالبين بالقانون الجديد هو تحقيق الانطلاق العلمى والادارى للجامعات المصرية .. وتبلور الموقف فى مؤتمر نوادى هيئات التدريس الذى انعقد بالاسكندرية فى ٨ ، ٩ مارس عام ١٩٨٤ وتمت صياغة مذكرة تفسيرية بالاسباب التى تدعو للتغيير واقتراح نصوص ومواد جديدة وادخال تعديلات على المواد القديمة للقانون واللائحة التنفيذية .

الاستقلال والحصـانة

وكانت ابرز المقترحات الجديدة :

● اعطاء الاستقلال للجامعات المصرية باعتبارها معاقل الفكر

● منح الحصانة لاعضاء هيئة التدريس بحيث لايفصل ولايعتقل عضو هيئة التدريس لارائه أو معتقداته كما انه يجب الرجوع الى الجامعات قبل القبض على اعضاء هيئة التدريس الا فى حالة التلبس .

● توفير مناخ ديمقراطى داخل الجامعات سواء فى مجالات انتخاب القيادات الجامعية على اختلاف مستوياتها او فى الانشطة الطلابية .

● الاهتمام باعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين

لكن مؤتمرات نوادى هيئة التدريس لاحظت تلكؤ وتعثر خطوات السبل المقترحة .. وعدم إستجابة وزارة التربية والتعليم المتعاقبين لمطالبها مما ادى الى وجود فجوة لامبرر لها بين اعضاء هيئات التدريس ووزارة التعليم وبذلت محاولات عديدة لازالة الفجوه وتقريب وجهات النظر حيث عقدت اجتماعات بين ممثلى النوادى ولجان حكومية مشكلة من قبل وزراء التعليم كان من بينها اللجنة المشتركة التى ضمت رؤساء نوادى القاهرة والمنيا والمنوفية والاسكندرية والمنصورة وممثلى رؤساء جامعات القاهرة وحلوان والمنيا وقناه السويس وتوصلت اللجنة الى صياغة مقترحات ارتضاها الطرفان بما يحقق بعض مطالب اعضاء هيئة التدريس الا أن نتائج هذه اللجنة ذهبت ادراج الرياح فى يوليو ١٩٨٥ .

لجـان د . سـرور

واصلت مؤتمرات النوادى ضغوطها وبدأت الحكومة تستجيب لبعض هذه المطالب مثل الريادة والاشراف والبحوث التطبيقية والتصحيح وبدأ ادخال بعض التعديلات مثل اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وصدور بعض القرارات الوزارية المنظمة لذلك .

ولم يكن ذلك كافيا لان مطالب اعضاء هيئات التدريس ليست مجرد مطالب مادية فقط ولكنها مطالب شاملة ومن ثم استمرت المطالبه لتحسين احوال الجامعات .

فى هذه الفترة تولى الدكتور أحمد فتحى سرور مسئولية وزارة التعليم وبدأت النوادى حوارها معه بخصوص تحقيق المطالب المشروعة لضمانها خاصة انه كان معاصرا لتطور مطالب النوادى قبل دخوله الوزارة فأصدر قرارا بتشكيل ٥ لجان لوضع اطار عام لقانون تنظيم التعليم الجامعى (لجنة للهياكل الجامعية ، ولجنة أسس التطوير واشترك فيهما ممثلون للنوادى بالاضافة الى لجنة للقبول ولجنة حقوق وواجبات اعضاء هيئة التدريس ولجنة التعليم قبل الجامعى) .. وانتهت هذه اللجان الى اقتراحات هامة منها إختيار القيادات الجامعية بالانتخاب ووجوب الحصانة وتعديل مسمى مجالس التأديب الى مجالس المساءلة والابقاء على نظام التعيين الحالى والغاء كراسى الاستاذية .. كما اوصت هذه اللجان بتغييرات جذرية فى نظام القبول بحيث يرتبط الخريجون بخطة الدولة العامة الا أن نتائجها هى الاخرى ضاعت ايضا ادراج الرياح .

مؤتمر تطويـر التعليم

وفى يوليو ١٩٨٧ دعا الدكتور فتحى سرور الى مؤتمر تطوير التعليم فلم يوجه الدعوه لاعضاء نوادى هيئات التدريس المشاركة فيه ثم دعاهم فى اللحظة الأخيرة وبالتالى فكانت مشاركتهم كمستمعين ومراقبين فقط .. وانتهى المؤتمر ولم يحسم الخلاف حول قانون الجامعات .

وأخذت النوادى تلح فى المطالبة بوضع قانون جديد واستراتيجية جديدة لتنظيم التعليم الجامعى لتحقيق الاهداف التى تحدثنا عنها وتم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور سليمان الطماوى لوضع صياغة لقانون التعليم الجامعى فى ضوء ما اسفر عنه مؤتمر تطوير التعليم



د . سليمان الطماوى

د . فتحى محمد على

د . عبد السلام عبد الغفار

وزير التعليم يدعو للتريـث
وأعضاء لجنة القانون يهددون بالانسحاب

وانتهت اللجنة الى صياغة مقترحات يبدو انها لم تعجب وزير التعليم فتقرر حلها واستبعاد الدكتور سليمان الطماوى

وردا على هذا الموقف تمت الدعوه لعقد المؤتمر العام للنوادى بنادى اعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية فى مارس ١٩٨٨ حيث طالب بضرورة تمثيل لجنة رؤساء النوادى فى لجنة صياغة القانون وتحقيق مطالب أعضاء هيئة التدريس وفوض المؤتمر اللجنة فى الاتصال بالوزير وأسفرت الاتصالات عن موافقته على اشتراك اللجنة الخماسية فى لجنة صياغة القانون بعد تعديلها واسناد رئاستها للدكتور أحمد خضير رئيس جامعة قناه السويس واستبعاد الدكتور سليمان الطماوى وبدأت اللجنة عملها وعقدت حتى الآن ٤ اجتماعات ومازالت اجتماعاتها مستمرة .

لماذا تراجـع الوزيـر ؟

ويوضح د . فتحى سرور وزير التعليم اسباب تأخر أعمال اللجنة فيؤكد ان مثل هذا القانون ينبغى الا يتم اصداره بسرعة لأن العملية ليست « سلق » وانما تحتاج الى تريث وأناة وصبر .. رغم ان هذا التأكيد يتناقض مع مطالبته فى اجتماع نوادى هيئات التدريس بجامعة القاهرة فى ١٧ مارس الماضى بضرورة اسراع اللجنة من الانتهاء من أعداد القانون بل هدد الوزير باعداد القانون منفردا اذا لم تنته اللجنة منه فى غضون شهر .

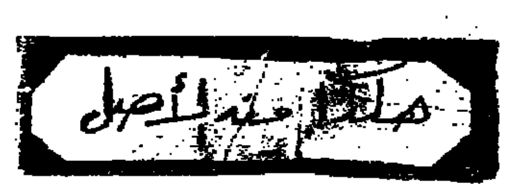
فما هى دواعى السرعة فى البداية ثم التراجع والمطالبة بالتريث فى أصدار القانون ؟

هل هو احساسه ان النتائج التى ستنتهى اليها اللجنة ليست تعبيرا عن فكره خاصة وان اعضاءها أعلنوا أنهم لن يشاركوا مهما كانت الظروف فى وضع قانون لايحقق المصالح الكاملة لأساتذة الجامعات

ويؤكد الدكتور مغاورى دياب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية ان النوادى وضعت مشروعا متكاملا للتطوير منذ عام ولكنه ظل حبيس الادراج ويضيف ان مرتب المعيد بالبدلات يصل الى ٧٥ جنيها وبالزيادة والاشراف يصل الى ١٥٠ جنيها والمدرس المساعد ١٧٥ جنيها والمدرس ٢٢٠ جنيها والاستاذ المساعد ٢٥٠ جنيها والاستاذ ٥٠٠ جنيه فالمطلوب تعديل هذا الكادر وتعديل جداول المرتبات واضافة بدل اطلاع ١٠٠٪ وفى ظل عدم وجود رعاية اجتماعية أو صحية على الاطلاق فان ما يتقاضاه الاستاذ الجامعى من معاش لايزيد عن ١٨٠ جنيها .. ولايفهم من ذلك أن مطالبنا مطالب مادية ولكننا نوضحها لنبين الظلم الواقع

أما الدكتور نبيل هاشم رئيس نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة الاسكندرية فقد طرح امام الوزير فى اجتماع النوادى التجاوزات الامنية داخل الجامعة ولكن رفضه لها لمنافاتها لاستقلال الجامعات

ويؤكد الدكتور سيد عبد الكريم نائب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس جامعة بنها أن الروح الطيبة غير متوافره لانه عقد ٣٦ مؤتمرا للنوادى وتجددت نفس المطالب من خلال ثلاث وزارات ومع ذلك لم ينفذ منها شىء وهو يطالب بوضع ضوابط لمجالس التأديب بعد أن أصبحت مجالس تنكيل بالاساتذة



مكتبة ... النصل

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع آرائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ★★

بورصة العمل السياسى بالحزب الوطنى ...

بقلم : عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

يوم ان يصبح العمل السياسى تجارة خاضعة لمنطق التجار .. ويوم ان يحتكر ذلك العمل بعض المرتزقة والسماسرة والمهربين ، تعاونهم مجموعة من المنافقين والانتهازيين على كل جدار .. يومئذ تقوم دولة القراصنة من اعداء الشعب تنفث سمومها كيما تسقط دولة الشرفاء والاحرار .. وتسود شريعة من نوع جديد هى شريعة الخطف والسلب والاستيلاء على المال العام .. !

يوم أن تصبح العضوية بالحزب الحاكم او تولى منصب الوزارة سلعة يتداولها المرتزقة فى سوق الدنايا ، ويصبح ذلك الموقع جسر عبور الى الكسب الحرام ، وستارا يختفى من ورائه المنحرفون ، يومئذ يختل الميزان ، وتهتز القيم ، وينحرف مسار الحق ، ويكون الحكم للمفسدين فى أرض مصر .. !

يوم أن يصير الاقتراب من الحاكم مصدر تسلط وتجبر .. ويصبح ذلك الاقتراب اوراقا وسندات يتداولها السماسرة فى بورصة الاوراق السياسية .. يومئذ يقفز الاقزام الى سطح الحكم ، ويهبط العمالقة الشرفاء الى القاع ، وتتضاءل الكفاءات والمؤهلات أمام اقتراب المقتربين للحاكم .. ويسود حكم الافاعى والذئاب .. !

يوم أن يصبح موقع الوزارة ترخيصا يجيز لشاغله الاثراء بعد عدم .. وامتلاك المال بعد فقر .. واقتناء القصور بعد فاقة .. يومئذ ترى مصر وصدرها مثخن بالجراح .. مذبوحة على أيدى الفاسدين والمنحرفين .. !!

يوم أن يصبح الشعار السياسى مجردا من الشعور .. ويصير الانتماء الى مصر هتافا يردده لسان وشفتان ، ولاينبع من قلب ووجدان .. يومئذ يعيش الناس على أرصفة الوهم ، يظلهم جدار من كذب .. يمزقهم ضياع ، ويفترسهم خداع ، ويتقيأون الألم .. !!

وزير العمل السابق

طالعتنا الصحف ان السيد الاستاذ المستشار النائب العام قرر التحفظ على أموال وممتلكات سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة السابق وأمين أمانة العمال بالحزب الوطنى ، وقد شمل القرار نجله المهندس وجدى ، كما قرر منعهما من التصرف فى أموالهما لاتهامهما بالاضرار بالمال العام ، وقد أمر النائب العام بتشكيل لجان حصر وبدأت عملها فور صدور القرار ، وأنه سبق أن صدر - من قبل - أمر بمنعهما من مغادرة البلاد .. !!

لقد حسب المفسدون فى الأرض ان حركة التاريخ تجمدت عند لحظة ما حققوه من كسب حرام ، فلم يضعوا فى حسبانهم أن الناس فى الظلماء ترقب فجرا ، وأن عقارب الساعة - أن توقفت لحظة - فلابد للساعة ان تدور ، وأن الفساد اذا تسيد يوما فلابد للنقاء ان يغضب وأن يثور ، وها هى مصر اليوم تتعقبهم وتحرص على اقتلاعهم من الجذور ، وتصرخ فى وجوههم .. لا لتجار السياسة .. لا لمستغلى النفوذ .. لا للقراصنة أيا كانت مواقعهم .. لا للاضرار بالمال العام .. !!

أن قمة المأساة ان الذى تستهدفه تلك التحقيقات كان وزيرا ائتمنته مصر على ما تملك الا انه استثمر السلطة لتحقيق المغانم ، واستغل المنصب للانقضاض على ما هو محرم ، فلا وفاء لمصر ولا انتماء لشعبها ، فهو الذى كان يرى ذاته من خلال موقعه بغير مساءلة أو حساب .. !!

وامصيبتاه .. وزير القوى العاملة السابق المسئول عن علاقات العمل فى مصر كلها .. ماذا دهاه حتى هداه تفكيره الآثم الى أن تمتد يده - هو ومن يعول - الى المال العام ... وهو الذى كان يتباهى زيفا انه نبت طبقة عاملة كادحة .. ولكنه نسى ماضيه ، وفرح بحاضره ، وتطلع الى مستقبل الرفاهية والثراء .. !!

ان الحق الذى ينبغى ان يقال هو ان الحاكم الراحل مسئول مسئولية كاملة عن ذلك المصير الذى انتهى اليه وزير القوى العاملة السابق ... فكان الاقتراب منه سبيلا الى الاثراء .. وكان النفاق له وسيلة لتحقيق كل كسب محرم ... فهو الذى وضع بين يدى سعد محمد أحمد عديدا من المواقع لم يكن أهلا لها .. فاختاره وزيرا وأبقى عليه رئيسا لاتحاد نقابات العمال ، ورضى ان يكون رئيسا لعديد من مجالس ادارات بعض المنشآت الحساسة منها بنك العمال والمؤسسة الثقافية العمالية والمؤسسة العمالية الاجتماعية ، والجامعة العمالية ، كما أنه اصطفاه من بين الوزراء فى رحلته المشئومة الى اسرائيل .. فترك له الحبل على الغارب فلا يسأله عن مصدر ثرائه .. !!

أن اخطر ما يصيب الأمة ان يتواجد فى موقع المسئولية نفعى وصولى انتهازى لا يرى مصر الا من خلال مصلحته الخاصة ولعله قد لا يرى مصر أبدا .. أو منافق ينطق لسانه بغيرها فى قلبه فلا يتنفس الا كذبا .. !!

أين الانتماء الى مصر

لقد ترك خبر التحقيق مع وزير القوى العاملة السابق سعد محمد أحمد فى الصدر ضيقا ، وفى النفس جزعا ، وفى القلب حسرة ، فليست الجريمة اعتداء على مال عام ، بل انها اولا واخيرا جريمة انعدام الانتماء الى مصر ، وتلك جريمة ليست بالفظيعة أو الدنيئة أو المخجلة فقط ، وانما هى - بلا ريب - جريمة سوداء ، سوادها حالك لا ترى من خلاله الا سوادا .. !!

أية جريمة ابشع من أن يفتقد مصرى مسئول انتماءه فيعتدى على المال العام ، واذا كان بعض المجرمين العاديين قد يجدون لجرائمهم عذرا ومبررا ، فالذى لا ريب فيه أن جريمة انعدام الانتماء الى مصر .. لا الدين يفسرها .. ولا الوطن يبررها .. !!

أن الملكية العامة هى ملكية الشعب .. هكذا تنص المادة الثلاثون من الدستور القائم ، ومن ثم فان كل اعتداء على تلك الملكية هو اعتداء على الشعب كله .. وأن أى انتهاك لحرمة هذه الملكية العامة هو انتهاك لحرمة مصر .. !!

ان كل صور للانحراف والفساد التى تعانى منها مصرنا سببها المباشر تجرد المنحرفين والمفسدين من الاحساس بالانتماء الى مصر .. ووالله لو أن ذرة واحدة من احساس بمصر قد توافرت لديهم لكانت حائلا دون ما يفعلون .. ولكن أين الحياء حتى يكون الانتماء .. !!

ان الانتماء الى مصر يعنى ان تتجنب الحرام فلا تقربه .. فان رأيت منكرا او فسادا فلتبادر الى الكشف عنه وان تطارد تجار الفساد أيا ما كانت أشخاصهم وأيا ما كانت مواقعهم .. أنهم أعداء مصر ولا مكان لهم فى مجتمع الطهارة والنقاء .. !!

أن الانتماء الى مصر يفرض عليك الا تستبد الناس من موقع سلطتك او أن تبطش بهم فى موطن تفوقك وأن تحافظ على المال العام فلا تبدده ، وأن تصون الملكية العامة فلا تنتهك حرمتها ، وأن ترفع اعلام مصر لا ان ترفع مصر اعلامك ، وأن تذكرها فلا تنساها فقد أفلح من زكاها ، وخاب من خذلها وسرقها ودسها .. !!

انى أعلم ان الشرفاء والاحرار من كبار العاملين بوزارة القوى العاملة لم يلوذوا بالصمت عما كان يأتيه الوزير السابق من مخالفات فقاموا بابلاغ كل جهة رقابية ، فكان التنكيل بهم والتعسف معهم ضريبة غالية قاموا بأدائها صابرين ، حتى قضى الله فى الامر .... سبحانك ربى الأعلى .. واللهم لا شماتة .. أين الوزير السابق الآن .. وأين أولئك الشرفاء الذين تحملوا أذاه وكانوا على الله متوكلين .. !!

هل كان فى وسعه

ان الحقيقة التى يعلمنا اياها التاريخ هى أنه لو أحب كل مسئول انتمى الى مصر انتماء حقيقيا ، لما كان بيننا فاسد ولا منحرف ولاقفرت ساحات المحاكم من قضاياهم ، ولا طمأن الناس الى نزاهة وعدل المتواجدين فى مواقع المسئولية .. !!

ونتساءل هل كان فى وسع وزير القوى العاملة السابق أن يحقق ما حققه من ثروة استفزازية لو أنه لم يكن مقربا للحاكم الراحل ؟ ..

هل كان فى وسعه الاضرار بالمال العام لو أن الجهات الرقابية كانت تتعقب نماء ثروته ، وأن تتصدى لصرخات الشرفاء الذين بادروا الى ابلاغها عما ارتكبه من مخالفات ؟؟

لقد تعالت الصرخات من الشرفاء فلم يضعفوا ازاء كل تنكيل وقع عليهم ، ولم يكترثوا بقرارات النقل التعسفية والتلويح بفصلهم ، ولكن صرخاتهم اليوم لم تذهب هباء ، فها هى مصر تتخذ من الاجراءات ضد وزير القوى العاملة السابق ، ولا يشفع له اقترابه من الحاكم الراحل .. !!

فليتحرك المدعى الاشتراكى

ان المسئولية أمانة أودعتها مصر فى عنق كل مسئول ، ويتولى اليوم مسئولية المدعى الاشتراكى السيد الاستاذ المستشار عبد السلام حامد ..ذلك الرجل الذى عرفته مصر العدل بنزاهته وتجرده ، وتعرفه اليوم مصر الشعب غيورا على مصالح الوطن ، مدافعا عن حقوق ومكاسب ذلك الشعب .. !!

ان مصر اليوم تتطلع الى المدعى الاشتراكى ليتحرك غاضبا ثائرا لكرامة مصر وحقوق شعبها .. وتطلب منه ان يجتث الفساد من الجذور .. وأن يبتر الانحراف من الاعماق .. حسابيا يرفض العفو فى جرائم من افسدوا وأثروا حراما .. انها تطلب منه محاسبة أولئك الذين فرطوا فى شرف الوظيفة ، وتساهلوا فى موقع المسئولية ، حتى لا يصير ذلك الموقع جسرا يعبر عليه القراصنة واللصوص .. !!

فى الصميم :

● كنت أسير بمفردى حاملا أفكارى معى ... وتجمعت الأفكار حول بصرى وسمعى .. داهمنى أمير المخبرين فسألته عن تهمتى .. قال تجمع مشبوه .. !!

● يا صديقى .. اذا كنت تقود سيارة .. انتبه عند الاشارة .. فلا تقف ولو ظهر نورها الأحمر اذا كنت قريبا من سفارة .. سفارة اسرائيل أو امريكا .. !!



« عفريت لكل مواطن »

كلمة عتاب

عندما اشاهد فى التليفزيون د . رفعت المحجوب وهو يقول باستمرار : - اسكت ياخ .. بلاش كلام - اقعد يامحمد .. الموافق يرفع يده - موافقة ... اللى مش موافق يرفع يده ... اقلية .. ممثل الحكومة .. اتكلم يتفضل .. اغلبية .. موافقة .. رفعت الجلسة ، تصيبنى نوبة من الضحك - حتى تكتم انفاسى وتدمع عيناى .. وتكفنى عن مشاهدة الكوميدية الهزيلة غير الهادفة وعندما اتذكر انهم نواب الشعب وممثلوه احزن واتألم من أجل مصر .. وأقول ان سبب فرعنة الناظر ... هو ضعف التلاميذ ... ثم أقول حسبى الله ونعمة الوكيل .

● عندما أوجه قلمى ليكتب أشعر بحيرة .. ماذا اكتب ؟ .. فيما اكتب ؟ .. الاغلبية الصامتة كرهت السياسة والحديث عنها ... كما انى اخشى ان اكشف لهم المستور .. فازيد من اعبائهم .. وخاصة بعد مهزلة قانونى المحليات وتوظيف الاموال ... وهم الذين يتعذبون من أجل قوتهم صباحا ومساء ... فكرت ان اكتب فى البامية والبطاطس فى القرع فى الكوسة ... ماذا أقول عنهم بعد انتشارهم سياسيا وارتفاع اسعارهم سلعيا .. اكتب عن المرأة الفولاذية ... فى الرجل الخفى الذى استورد السلع التموينية المشعة .. والذى تتستر عليه الحكومة وترفض اعلان اسمه .. ام اكتب عن المعتقلين والاعتقالات الجديدة .. اما اكتب عما فعله معى امن الدولة اثناء عودتى من بلاد المغرب .. واعتقلنى ٦ ساعات فى المطار بعد ان مزقوا ثم القوا بملابسى على الارض واستولوا على اوراقى ومستنداتى ومنعونى من السحور أو تناول كوب ماء وانا صائم ... اما عن بحثهم عنى فى المطار بعد عودتى من مؤتمر السلام فى العراق ... واهانتى امام القادمين الى مصر من المصريين والاجانب ... ام اكتب عن عجز الحكومة ومصيرها المجهول وضعف المعارضة ... ام اكتب عن الشعب الذى يحتضر من ارتفاع الاسعار فى الوقت الذى نشعر فيه ان بمصر خيرات تنهب تستطيع ان تحولها الى اغنى دولة فى المنطقة ... ام اكتب عن المثلث اليسارى القوى الذى يحكم ويسيطر على السلطة التنفيذية والتشريعية ... وينفذ مخططه ليستعيد التنظيم الطليعى الحكم ... ام اكتب عن الرشاوى الجديدة لانتخابات المحليات التى بدأت تظهر ثم ما الجدوى والجميع يكتبون والمسئولون يرفضون الفهم او السمع او الرؤية .. اننا ضد العنف ولكنى من منطلق حبى لمصر .. وحرصى على النظام القائم .. احذر واشعر بالقلق .... فالشعب يئن ويصرخ والمعارضة مكممة الافواه .. والاسعار اشتعلت والمواطن تاه فى دوامة المشكلات ... والعناصر المتطرفة يمينا ويسارا رفضت احزابهم .. فبدأت تعمل تحت الارض ... كل هذه المقومات ستؤدى الى الكارثة ... وربنا يستر .

● بعد حوار طويل بينى وبين الرائد عبد السلام جلود رئيس الحكومة الليبية وافق على اعادة حقوق العاملين المصريين عن طريق تشكيل لجنة من قيادات الاحزاب ونقابات العمال لبحث وسائل اعادتها .

● فى الطائرة المتجهة الى مؤتمر السلام وفى الدرجة الاولى جلس اشهر الكتاب المصريين بجوارهم رئيس وزراء يسارى سابق يشربون ... ولا يدرون ان فى المقعد الذى خلفهم داعية معروفا بتشدده فى الامامة العظمى .. فاصيب الداعية بالاكتئاب وصمت مع رنين الكؤوس ... واختار اضعف الايمان .

(اعتذر .. وبعض اسماء الفائزين العدد القادم)

فلاشات : -

* بعد دفاع الواد سيد الشغل عن قانون الطوارىء .. اطلقوا الصعايدة عليه : الانسة سال الشغلة !!

* الاسم السرى لقانون توظيف الاموال .. القانون الحكومى لتهليب الاموال !!

* بعد فصل الطالب سيد عبد الله (سال) قرر تكوين حزب شروط عضويته (ان يكون عضوا بالحزب الوطنى او مهاجما للمعارضة) !!

محمد فريد زكريا
الامين العام المساعد للحزب

بدون مقدمات

●● تصريح خطير ادلى به الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد فى اجتماع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب الاسبوع الماضى اثناء مناقشة قانون شركات توظيف الاموال حيث قال بالحرف الواحد :

انا لاأعرف ولا احد فى الحكومة يعرف كم عدد شركات توظيف الاموال فى مصر !!

انا لاأعرف ولااحد فى الحكومة يعرف بالضبط اصحابها ومواقعها الا مايعرفه رجل الشارع عن الشركات الكبرى منها !!

●● ثم جاءت المفاجأة الاكثر اثارة عندما سأل مأمون الهضيبى الوزير هل يجرم القانون الجديد الشركات التى تعمل بالمضاربة أو التى لايملك اصحابها سوى الخبرة والمهارة فى تشغيل المال اى انهم لايملكون الحد الادنى المطلوب وهو ٥ ملايين جنيه ؟ ولم يستطع الوزير المسئول ان يجيب

وهنا اتساءل : هل يكفى لاستمرار الوزير المسئول فى موقعه ان يتحلى بالذوق الرفيع والادب الجم والصلاة وراء قيادات الاخوان المسلمين اثناء استراحة الاجتماع ؟ ام انه لابد وان يكون ملما الماما كافيا بكافة اختصاصات موقعه ولا يقف فى يوم من الايام موقف العاجز عن الاجابة على سؤال فى صميم اختصاصه ؟!

●● ان مجرد وجود الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال فى الاجتماع الذى دام اكثر من ١٥ ساعة ، واستئثارهما بمعظم المناقشات يعد مؤشرا فى اتجاه ما !

●● اخطر شىء بأساءة ان يأتى الوزراء السلطة لمجرد انهم اصدقاء لرئيس الوزراء وهذا هو المعيار الاوحد للاختيار فى معظم الوزراء الحاليين !!

●● يمكن القول بمالامجاملة فيه ان ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب ومأمون الهضيبى وعصام العريان زعيمى التيار الاسلامى فى مجلس الشعب وجمال اسعد عبد الملاك الاشتراكى الواعى وعبد الوهاب قوطة وكيل كلية الاقتصاد كانوا نجوم مناقشات القانون وان اكثر من ٩٠٪ من النواب كانوا مجرد « مشجعين » .

جمال عبدالسميع

تفسير علمى لظاهرة « الجنس الثالث »

بقلم
د . محمد زكريا الأتربى
مدرس بطب الازهر

يتم تحديد جنس الجنين ذكرا كان أو انثى منذ اللحظة الاولى للحياة التى يتم فيها إخصاب الحيوان المنوى للبويضة . وساعة الولادة يتعرف الوالدان والمحيطون بالوليد على جنسه ، ثم نبدأ المعاملة منذ هذه اللحظة التى لا نعيها فى حياتنا طبقا لنوع الجنس الذى تحدد مسبقا . فيطلق الوالدان على وليدهما اسما مذكرا أو مؤنثا . بل قد يتعدى الأمر ذلك ويقوم الطبيب او القابلة بثقب اذنى الطفلة تمهيدا لتزيينها بالاقراط فيما بعد ، أو يختان الذكر . ويستمر هذا التمييز حتى ان بعض البيئات تفرق بين كليهما حتى فى طقوس الاحتفال بعد مرور اسبوع من حياته

ويظل الطفل لمدة عام كامل لا يعى نفسه ككائن مستقل لعدم نضج الاجهزة النفسية . وبعد نهاية العام الاول من العمر يبدأ فى ادراك ذاته مستقلا عن أمه والكون المحيط به . إلا أنه يظل غير واع الى أى الجنسين ينتمى . ويحدث هذا بعد العام الثالث من عمر الطفل . فيبدأ فى ادراك الفروق بين الجنسين . ومن خلال مشاهداته للفارق بين الام والاب من الناحية التكوينية . وبينه وبين غيره من الاطفال من الجنس الآخر ، يبدى اهتماما زائدا بهذه المسألة ثم يعى انه ينتمى الى أحد هذين الجنسين . واذا كان هذا الامر قد تحدد لدى الآخرين منذ لحظة الولادة فإنهم يساعدون الطفل على تخطى هذه العقبة ليتمكن من تكوين صورة نفسية عن جنسه الذى ينتمى اليه تكوينيا . ويبدأ الطفل فى تقليد الوالد من نفس الجنس

وتركز بعض النظريات النفسية على هذه المرحلة وتعزو اليها اى اضطراب نفسى يحدث للشخص

ومن الاخطاء التى تقع فيها بعض الاسر ان تعامل الطفل معاملة الجنس الاخر . وذلك بإطلاق اسم مؤنث على الذكر او العكس او الباسه ملابس الجنس الاخر . وقد تساعد كثرة غياب لاحد الوالدين على اضطراب عملية التقمص بشخصية الوالدين نفس الجنس ويبدو ذلك واضحا فى انقلاب الهوية الجنسية وهى حالة مرضية تجعل الشخص يشعر وكأنه من الجنس الاخر ولكنه ركب خطأ فى هذا الجسد وذلك رغم انتمائه تشريحيا ووظيفيا الى جنس محدد . فيكون غير متوافق نفسيا مع جسده وجنسه . وهذا يؤدى الى القلق وعدم الاستقرار وقد يطلب العلاج النفسى من هذا . ولكن عمق الاضطراب قد يجعل من الصعب إمكان جعله يتوافق مع جنسه . وفى بعض الدول الغربية يرى البعض امكان القيام بعملية تغيير ظاهرى للشخص لتخليصه من أعضائه الجنسية ومساعدته بتناول الهرمونات الخاصة بالجنس الاخر على أمل أن يعيش حياته أكثر استقرارا . الجنس الثالث . ليس ذكرا كامل الذكورة ولا انثى كاملة الانوثة .

ولكن الواقع ان اجراء مثل هذه العمليات لا يحل المشكلة ولكنه يجر وراءه سلسلة من المشاكل الاجتماعية والقانونية والاخلاقية .

هذا بالاضافة الى ان رفض المجتمع لقبول مثل هذا الجنس يزيد من القلق والتوتر والانشقاق الداخلى بحيث تزيد المعاناة النفسية وقد تنتهى حياة هؤلاء الاشخاص من الجنس الثالث بالفصام او الانتحار .

والخلاصة ان هذه ليست قضية بحتة ولكنها تمس كثيرا من أوجه حياة المجتمع وتحتاج منا الى تفكير وروية قبل السماح لمشرط الجراح ان ينطلق فى جسد انسان

ضربة جزاء

عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات معطلة منذ ٢٢ عاما

٩٥٪ من القضايا يقع فيها الصغار فتخفف العقوبة

كتب ـ سليم عزوز

منذ ٢٢ عاما، وبالتحديد في عام ١٩٦٦، كانت مصر من الدول القليلة السباقة الى اقرار عقوبة الاعدام على تجار ومهربي المخدرات . ورغم ذلك لم ينفذ حكم قضائي واحد حتى الآن !!.

ولعل ابرز دليل على ذلك، هو تعطيل تنفيذ احكام بالاعدام على ١٨ مهربا اصدرها المستشار عادل صدقي رئيس محكمة الجنايات خلال خمس سنوات قضائية .

والغريب والخطير ان تظل المادة ٣٣ من القانون ٤٠ لسنة ١٩٦٦ معطلة في ظل اشتعال حرب المخدرات التي تستهدف استنزاف اقتصاد مصر وشبابها ضمن مخطط مرسوم للاجهاز على المجتمع المصري وتدميره من الداخل .

ولن نذهب بعيدا لنقدم امثلة اجنبية، تؤكد نجاح عقوبة الاعدام في الحد من جرائم تهريب المخدرات .. ففي العراق وكما اعلن مندوبها في المؤتمر السابع والاربعين للجمعية العامة للشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) لم تعد تعاني من متاعب ازاء مشكلة المخدرات بعد تنفيذ احكام الاعدام على عدد كبير من التجار والمهربين . فمازال سيف العقوبة اقوى رادع في كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية لعالمنا العربي .

ولعله من المفارقات الغريبة ان تزداد تجارة المخدرات رواجا في مصر وهناك مادة تقضي بعقوبة الاعدام . بالاضافة الى احكام قانون الطوارىء وغيره من القوانين التي اتهمت السياسيين مع المهربين في سلة واحدة .. فقد كشف التقرير السنوي لادارة مكافحة المخدرات انه قد تم خلال العام الماضي ضبط حوالى ٣١ الفا و٣٣٤ كيلو جرام حشيش و٥٤ كيلو جرام افيون، في حين بلغت الكميات المضبوطة من الهيروين ٩٨ كيلو جراما .. واذا وضعنا في الحسبان ان المضبوط لا يتجاوز ١٠٪ من المخدرات الموجودة لادركنا خطورة المعركة الشرسة التي تجتازها مصر على عدة جبهات في الوقت الذي تجرد فيه من سلاح الاعدام .

و« الأحرار » في هذا التحقيق تبحث عن تفسير مقنع لاسباب تعطيل احكام الاعدام ضد مهربي المخدرات .

اللواء زكي بدر
وزير الداخلية

اجماع المستشارين شرط مستحيل لتنفيذ أحكام الاعدام

المستشار عادل صدقي — عبد الرحيم احمد عبد الله — الدمرداش العقالي — د . عبد الحي الفرماوي — د . محمود السقا

المستشار الدمرداش العقالي (عضو مجلس الشعب) : يؤكد ان حكم الاعدام في القانون المصري اذا صدر وقليلا ما يصدر فانه يشترط ان يجمع المستشارون أعضاء هيئة المحكمة والتي تتكون من ثلاثة مستشارين على العكس من القضايا الاخرى فيؤخذ برأى الاغلبية كما ان حكم الاعدام اذا صدر يوجب على النيابة عدم تنفيذه الا بعد عرض القضية مرة اخرى على محكمة النقض حتى وان لم يطلب المتهم ذلك، فاذا عرضت القضية على محكمة النقض وهي تتكون من خمسة مستشارين فانها تمر بعدة مراحل . أولا لا تحدد جلسة لنظرها الا حسب الدور لان القضايا امام محكمة النقض وصلت الى الآلاف فان الدور لم يصل للاحكام التي صدرت عام ١٩٨٤ .. فمثلا قضية اليهودي يوسف الطحان والذي حكم عليه بالاعدام لقيامه بتهريب مخدرات الى مصر والذي ظن البعض انه لم يطبق عليه حكم الاعدام لكونه يهوديا فالحقيقة غير ذلك وهي ان القضية لم يأت عليها الدور امام محكمة النقض ! والمرحلة الثانية لابد ان يجمع المستشارون الخمسة ويوافقوا على الاعدام فاذا اعترض احد المستشارين لا ينفذ الحكم .

ويرى المستشار العقالي ان عقوبة الاعدام في جرائم المخدرات سلاح ذو حدين فقد يؤدي الى استماتة مهربي المخدرات عند محاولة القبض عليهم استماتة تصل الى حد المواجهة الانتحارية مع قوات الشرطة مادامت النهاية هي الموت ـ فليست بالعقوبة وحدها تقاوم جريمة تعاطي المخدرات والاتجار فيها .. فالمخدرات زادت جرائمها الآن كثيرا حتى لسوء توزيع الدخول بين الافراد نتيجة للانفتاح الاقتصادي غير المتوازن والذي من مظاهره وجود اموال بغير جهد في ايدي سماسرة الانفتاح ولان معظمهم لديهم اموال لم يتعبوا ولم يكدحوا في كسبها فهي رخيصة عليهم ولان معظمهم من غير ذوي الوعي والاخلاق ولذلك فهم يقبلون على تجارة المخدرات والعلاج الجذري هو اعادة التوازن الاقتصادي والتقارب بين الدخول ولذلك فانى اعتبر قانون تنظيم شركات توظيف الاموال خطوة هامة في مقاومة المخدرات .. وقد يؤدي تنفيذ احكام الاعدام الى زيادة المخدرات وسوف تتحول عصابات تجارة المخدرات الى عصابات منظمة تقاتل حتى الموت مما يجعل رجال المكافحة يترددون في مواجهة هذه الفئة .

حبر على ورق

ويتفق د . محمود السقا استاذ القانون بحقوق القاهرة مع الرأى السابق موضحا ان العقوبة ليست بمانعة من ارتكاب الجريمة ولقد دلت احصائيات هيئة الامم المتحدة على ان عقوبة الاعدام ما اوقفت الجريمة وعلى الرغم من ان هذا صحيح الا ان الامر من زاوية اخرى يتوقف على فلسفة التطبيق ذاته وذلك اذا ما شعر الشعب بان الحكومة صادقة في القضاء على المخدرات فان ذلك ينعكس بالضرورة على مزاج الشعب نفسه فالمسألة هي احساس الشعب بصدق الحكومة ..

ولقد نجحت الصين في القضاء على الادمان حينما اقرت عقوبة الاعدام ونفذتها وأدت العقوبة ثمارها . اما عندنا فاحكام القضاء حبر على ورق .. وعدم تنفيذ احكام القضاء باعدام مهربي المخدرات راجع الى تصرف من قبل الحكومة ذاتها . فلو فهم تجار المخدرات ان احتمال تنفيذ حكم الاعدام عليهم قائم لترددوا قبل التفكير في الاستمرار في هذه الجريمة التي تدر عليهم الملايين التى تقديهم الرعى .

الحكومة غير جادة .. والاعدام لا يكفى

.. الصغار في الفخ !!

ويرى عبد الرحيم حمد الله ـ المحامي وامين حزب الاحرار بسوهاج .. انه لو اطمأن القاضي الى ان الجالب للمخدرات هو الراس المدبر وانه هو المالك له في البداية والنهاية يحكم عليه حتميا بالاعدام ولكن اكثر من ٩٥٪ من قضايا الجلب يقع فيها الصغار تحت تأثير الحاجة او الاغواء ويقوم بدور الحامل من المصدر الى المستورد ويقبض عليه في المطار او الميناء وهم غالبا من اليونانيين او السريلانيين او الفلبين واعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والخامسة والعشرين ويشعر القاضي من ظروف الدعوى انهم من ضحايا الاغواء او الحاجة او الفقر او الجهل فينزل بالعقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة . وفي كثير من الحالات لوحظ ان اقل ثغرة يستفيد منها المتهم الجلب كانت تؤول الى صالحه وبراءته نظرا لاحساس القاضي بان من يقف امامه ليس هو رأس تجارة المخدرات .

اسرائيل وراء المخدرات

اما الدكتور عبد الحي الفرماوي « عضو مجلس الشعب » فيرجع ظاهرة انتشار المخدرات على هذا النحو الواسع الى عدم جدية الردع سواء من جهة العقوبة او جهة تنفيذها بل فشل هذه العقوبات اصلا كما ان هناك اسبابا اخرى مثل فتح الحدود وتشجيع السياحة بين مصر واسرائيل والأمر واضح جدا فبعد فتح الحدود وفي اطار العمل الجاد الخفي النشط على تطبيع العلاقات بدأت تروج وتنتشر هذه المخدرات على اختلاف انواعها وصورها وايضا الفراغ الكبير لدى الشباب نتيجة البطالة التي يعيش فيها وكذلك اغلاق الورش والمصانع والاعمال التجارية في وقت مبكر خصوصا في القاهرة الكبرى مما ساعد على خلق اماكن لتضييع الوقت .

نسمات

● ● لقد عودنا الرئيس محمد حسني مبارك منذ ان تولى المسئولية على الاجتماع باحزاب المعارضة وتبادل الرأى والفكر معهم وحققت هذه اللقاءات نجاحا ملحوظا إلا ان هذا الاسلوب قد توقف منذ فترة ليست بالقصيرة دون سبب معلوم ولقد اجتمع الرئيس منذ ايام مع رؤساء تحرير صحف المعارضة فكانت خطوة إيجابية قابلتها المعارضة بالترحاب والارتياح وتعتبر مؤشرا لرغبة في إستئناف الرئيس لسنته الحميدة بلقاء وفود الاحزاب باعتباره رئيس مصر كلها وذلك من اجل المصالح العليا للبلاد وأمل الا يطول بنا الانتظار لهذا الاستئناف الحيوي والضروري لهذه الاجتماعات الوطنية .

● ● لقد اثبتت الممارسة ان السبيل الى مضاعفة المدخرات المحلية يكمن في العمل على رفع سعر الفائدة كما انه لجذب المزيد من هذه المدخرات يعاد النظر في ضريبتي التركات والايلولة وضمهما في ضريبة واحدة مع خفض نسبة المطلوب سداده في الشرائح المختلفة امام الانخفاض المستمر في القوة الشرائية للجنية المصري . وارجو ان تتقدم الحكومة بمشروعاتها بشان هذه الامور مع تقديمها لمشروع القانون الجديد لشركات توظيف الاموال .

● ● نجحت المساعي المصرية في التقريب بين السودان واثيوبيا وفي إعادة العلاقات بين تونس واثيوبيا بفضل الصلات القوية التي تربط مابين الرئيس المصري والرئيس الاثيوبي وهكذا تضطلع مصر بدورها وتتحمل مسئولياتها العربية والافريقية بامانة وشرف من اجل السلام والاستقرار والتعاون .

هذا وسوف نشهد بإذن الله في المستقبل القريب مزيداً من التقارب بين الدول العربية الشقيقة ومصر وسوف تحتل مصر مكانها الرائد والهام في امتها العربية تصحيحا للاوضاع ودعما للتضامن من اجل نصرة الحق وفي يقيني انه لن يضيع حق وراءه مطالب مؤمن بعدالة قضيته ويصر على كسبها بالعزم والكفاح ويقدم من اجلها كل التضحيات مهما اتسع مداها ـ وبالله التوفيق .

صلاح الرفاعي
نائب رئيس الحزب

ثانوية أبناء الاكابر تتحدى ثانوية المطحونين

تحقيق : مصري البرديسي

الدراسة ٦ شهور والمصروفات ٥٠٠٠ جنيه والقبول بكليات القمة !

في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة مشروع انشاء جامعة اهلية بمصروفات تفتح الباب على مصراعيه امام الطلاب المحظوظين و« ابناء الاكابر » لدخول الجامعة بشهادة معادلة للثانوية العامة تسمى الـ « جي . سي . إى » لايستغرق الحصول عليها اكثر من ستة اشهر ولكنها تكلف صاحبها خمسة آلاف جنيه !!

والغريب ان المسئولين بوزارة التربية والتعليم مازالوا يدافعون عن مبدأ تكافؤ الفرص ولايرون في هذه الشهادة المستوردة اى تعارض مع هذا المبدأ الذى تراجع في ظل الانقلاب الاجتماعي والقيمي خلال السنوات الاخيرة .

وفي موسم امتحانات الثانوية العامة وعلى اقتراب موسم تنسيق القبول بالجامعات يتجدد الجدل والنقاش حول قضية الشهادات المعادلة للثانوية العامة .. فما هي قصة هذه الشهادات ؟ وماسر الدفاع عنها ؟ والى متى ستستمر في اطار الحديث عن تطوير التعليم ؟

مسئول تربوي في جامعة عين شمس يؤكد انه على الرغم من كل مايقال عن عيوب الثانوية العامة المصرية فإنها باليقين افضل من مستوى الشهادة الانجليزية المسماة بالـ « G . C . E »، لان مستواها في الحقيقة يعادل ثانية ثانوى في مصر .. ويمكن لاى باحث ان يتتبع خريجيها الذين التحقوا بالجامعات المصرية ويقارن مستواهم بمستوى خريجي الثانوية العامة في الجامعات وعندئذ سيعرف الفرق .

وهذه الشهادة تدعو ان يكون التعليم بنظام المنازل في هيئة دروس خصوصية وليس تعليما تربويا داخل المدرسة وليس هناك مبرر بان تكون هذه الشهادة مؤهلة لدخول الجامعات المصرية إلا للطلاب الحاصلين عليها من الخارج بحكم تواجدهم مع اسرهم اما بالنسبة للطلاب الذين يحصلون عليها من الداخل فلابد من إضافة بعض المقررات على المستوى المتقدم طبقا للمواد المؤهلة لدخول الجامعات المصرية .

شهادة مستوردة

ويصف وكيل وزارة سابق بوزارة العدل على شهادة الـ « G . C . E »، بانها شهادة مستوردة وقللة لانها تشترط للحصول عليها ان يكون الطالب حاصلا على الشهادة الاعدادية والا يقل سنه عند نجاحه عن ١٦ عاما وتمنح له الشهادة خلال ستة اشهر بعد تكلفة تبلغ خمسة آلاف جنيه .. ويلتحق الطالب الذى يحصل على هذه الشهادة بكليات القمة في الجامعات المصرية فإذن يوجد الآن في مصر نظامان للتعليم الثانوى احدهما يمنح الشهادة بعد ثلاث سنوات والاخر بعد ستة اشهر فقط احدهما يدرس مواد الدين واللغة العربية والاخر لايدرسها وكلتا الشهادتين متساويتان في الالتحاق بالجامعات المصرية

انجليزية الاصل

ويؤكد احد خبراء المركز القومي للبحوث التربوية ان شهادة الـ « G . C . E »، شهادة انجليزية الاصل وهي إحدى الشهادات المعادلة للثانوية العامة مثل البكالوريا الدولية والبكالوريا الفرنسية وغيرها وكانت الجامعات المصرية تقبل طلاب هذه الشهادة منذ اكثر من ٤٠ عاما اى منذ انشاء هيئة تصفية المدارس المؤممة وكان اسمها في البداية الشهادة الثانوية المعادلة يحصل عليها الطالب بعد ان يجتاز فترتين دراسيتين الاولى في يناير والاخرى في يونيو .. وغالبا الذين يتقدمون للحصول على هذه الشهادة طلبة مدارس اللغات حيث يسجلون اسماءهم عن طريق مدارسهم او يقومون بتكوين مجموعات ويسجلون اسماءهم عن طريق المركز الثقافي البريطاني . ويتم نظام الالتحاق بهذه الشهادة بعد ان يحصل الطالب على الشهادة الاعدادية يحصل على استمارة من المركز الثقافي البريطاني بتسجيل اسمه ثم يتوجه بعد ذلك الى المجلس الاعلى للجامعات ويختار مواد الكلية التي يريد ان يدخلها ويكون مجموعة هو وزملاؤه ويأخذون دروسا خصوصية في منازلهم او في المركز الثقافي البريطاني

وردا على الانتقادات الموجهة لهذا النظام غير العادل قال الدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم ان شهادة الـ « G . C . E »، شأنها شان الشهادة الاجنبية وهي شهادة معادلة للشهادة الثانوية المصرية ولايمكن الغاء اى معادلة لان هذا يؤثر في قيمة الجامعة المصرية امام الجامعات الاجنبية .

ومن حق الطلاب المصريين ان يطالبوا بتطبيق تكافؤ الفرص وقد حرصنا لتحقيق ذلك من خلال .

اولا : التمييز بين معادلة هذه الشهادة وبين شروط القبول في الجامعات المصرية فعلى الرغم من المعادلة فإن المجلس الاعلى للجامعات المصرية اشترط على طلاب شهادة « G . C . E »، ان يدرسوا سبع مواد بدلا من خمس مواد من العام القادم .. بالاضافة الى اللغة العربية والتربية الدينية يجب على الطالب ان ينجح فيهما قبل الانتقال الى السنة الثالثة في الكلية التي التحق بها وسيطبق هذا القرار من عام ١٩٩٠ لتصفية الحالات التي بدأت الدراسة فيها في ظل النظام الحالي .

ثانيا : وافق المجلس الاعلى للجامعات على قبول الطلبة الحاصلين على الشهادات الاجنبية بنسبة معينة يحددها المجلس في العام القادم ما عدا الطلاب المغتربين الذين حصلوا على هذه الشهادة وهم مع اسرهم في الخارج وذلك لتحقيق تكافؤ الفرص .

وسألت وزير التعليم ولكن هذه الشهادة مقصورة على ابناء الاكابر ولامجال للعدالة وتكافؤ الفرص .. فما قولك ؟

فأجاب ان العلم لايعرف كبيرا ولاصغيرا ولاتوجد شهادة لابناء الاكابر او لغيرهم في مصر فإذا كنت تعني ان الحصول على شهادة الـ « G . C . » كان يتطلب مصاريف . الدروس الخصوصية فإن هذه الدروس مازالت مستشرية في التعليم العام المصري ويقبل عليها الابناء فقراء كانوا ام اغنياء وان الشهادة العامة الانجليزية قد حصل عليها اولاد الكثير من الطبقة المتوسطة فإذن لايوجد في هذا الزمن اكابر ومطحونون.

واوضح وزير التعليم ان معادلة الشهادات لاتتوقف على المدة وانما تتوقف على المضمون العلمي

نظرة

لقد كان مطار صدام ببغداد عند وصولنا فجر الاربعاء ٢٥/٥/٨٨ خلية نحل بالوفود من كل فج وصوب لحضور المؤتمر العالمي الشعبي للسلام ووفود من الخمس قارات كل قارة ممثلة وحضر كثرة كاثرة من دول العالم وبعض الدول مثلها اكثر من وفد شعبي وللحق كانت مصر رائدة كعادتها ممثلة بكل احزابها المعلنة وغير المعلنة وبكل اتحاداتها ومنظماتها ونقاباتها واجمعت مصر بكل فئاتها وطوائفها واتجاهاتها على موقف واحد تدعو للسلام كما اجمعت شعوب العالم ودوله وقارته من اقصاها الى اقصاها تدعو للسلام وتؤيد كل من يدعو للسلام ـ وحقا من ذا الذي يمكن ان تسول له نفسه لرفض السلام الذي هو من اسماء الله الحسنى وهو تحية الإسلام .. نعم لايرفض السلام ولا يعاون على رفض السلام إلا كل سفاك للدماء اعمالا لقوله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » .

وكانت تلك المظاهرة العالمية التي تضم بين جنباتها كل الناس كل العالم اقوى دليل على ان السلام مطلب عام ملح فلقد انهكت الحروب كل البشرية حيث تأثرت البشرية في حياتها ورفاهيتها بالحرب التي اصابت الجميع في مقتل

واثبت المؤتمرون للعالم اجمع انه لايوجد كبير او صغير فتاة او رجل .. ابيض او اسود لايوجد على وجه الارض من غير الدولة المحاربة رافض للسلام بصرف النظر عن البادىء وعن غير البادىء ولايهمنا من المخطىء ومن المصيب من القوى ومن الضعيف من الغالب ومن المغلوب .

لم تكن تلك المقارنات هي التي تشغل بال هذا الجمع الكريم لكن كان الشغل الشاغل ان الجميع يلتقي عند نقطة واحدة مجمع على امر واحد هو ضرورة وقف الحرب مهما كان الثمن وضرورة مؤازرة من يدعو للسلام ومواجهة من يرفض السلام .

لقد اثبت العراق بما لايدع مجالا للشك او الظن انه يرغب في السلام وليس هذا فحسب بل يدعو للسلام وبالحاح .. واثناء انعقاد المؤتمر في اول ايامه اذ بالخبر اليقين ان العراق انتصر في تحرير الارض في عدة مناطق بمنطقة (قاطع شرق البصرة) اهمها منطقة (الشلامجة) التي كانت قد احتلتها ايران بمعركة تحت اسم (توكلنا على الله) وكان هذا النصر عقب معركة (رمضان مبارك) التي حررت العراق فيها منطقة (الفاو) وبالرغم من نصر تلو نصر تعلن العراق على العالم اجمع ليس فقط حرصها على السلام ولكن مطالبتها الملحة بالسلام ويشهد العالم اجمع في اضخم مظاهرة عالمية سياسية شعبية غير رسمية لاتمثل نظم الحكم ولكن تمثل الشعوب تشهد كل هؤلاء انها رغم انتصاراتها المتوالية فهي تلح في السلام واحلاله محل الحرب .. بل واكثر من ذلك ان تكون مدينة بغداد مقر المؤتمر وان دل ذلك على شيء انما يدل على ان العراق مصر على السلام وليس الحرب .

ولذلك اصبح النظام في ايران في موقف لايحسد عليه امام الرأى العام العالمي حيث ان العراق الذى يحارب ويكسب المعارك وهو في نشوة النصر يطالب بالسلام ولا يرغب في الحرب حماية للبشرية من ويلات الحرب ودعوة ...

عبد الفتاح الشوربجي
عضو مجلس الشعب

لم ينجح أحد في مدارس المحافظة على البصر

الامكانيات معدومة والامتحانات تفرق بين الاصحاء والمعوقين

محمد سيد — اسامة محمد حلمي — سلام محمد مدبولي



ان تكون هناك مدارس خاصة لتعليم التلاميذ ضعاف البصر فهذا شيء طيب .. ولكن ان تنعدم الامكانيات وتختفي الرعاية لسوء مستوى الدارسين وتكون النتيجة في نهاية العام نجاح خمسة طلاب فقط . فهذا ما يستحق وقفة مع المسئولين عن هذه المدارس .

مدارس المحافظة على البصر .. هي الوحيدة على مستوى الجمهورية التي تستقبل الطلاب الوافدين اليها من مختلف المحافظات والمناطق النائية .. وهي تتبع ادارة التربية الخاصة برعاية المعوقين وتخضع لاشراف ادارة شمال القاهرة التعليمية .

قبل اسابيع من امتحانات الثانوية العامة ارسل اولياء الامور شكاوى لوزارة التعليم يطالبون فيها بتخصيص وقت اضافي في الامتحانات لضعاف البصر وتشكيل لجان رأفة خاصة لتصحيح اوراقهم، لانه لايجوز مساواتهم بالطلاب الاصحاء .. ولكن المشكلة لم تحسم، الامر الذي ينذر برسوب معظم الطلاب .

وخلال جولة « للاحرار » داخل مدارس المحافظة على البصر وجدنا ان فصولها بنفس حجم مواصفات فصول مدارس الطلبة الاصحاء .. وفي كل فصل عدد كبير من التلاميذ لايقل عن ٢٥ تلميذاً .. والعملية التعليمية تعتمد على المدرس الذي يشرح على السبورة بالطريقة المتبعة في كافة المدارس دون تمييز او اعتبار لضعف بصر التلاميذ .. وشاهدنا بانفسنا عدداً كبيراً من الطلبة والطالبات بالمدارس لايستطيعون رؤية الكلام المكتوب على السبورة ..

ضعف الامكانيات

وتعترف نعمة على ناظرة مدرسة المحافظة على البصر الابتدائية انه لاتوجد امكانيات بالمدرسة لمساعدة التلاميذ على فهم دروسهم او المعلم على انجاز مهمته ووزارة التربية والتعليم لاتعطي اعانات خاصة للمدرسة ونفس الشيء بالنسبة للادارة التعليمية التي لاتفرق بين مدارس المحافظة على البصر والمدارس الاخرى مما جعل اولياء الامور يرفضون الحاق ابنائهم في هذه المدرسة رغم انها الوحيدة التي ترعى ضعاف البصر ومن ثم انخفض عدد التلاميذ بسبب قلة الامكانيات بها وهذا الوضع يجعل مستوى التلاميذ ضعيفا للغاية مما يضطرنا الى ابقاء عدد كبير من التلاميذ في نفس الصف الواحد عامين حتى يتحسن مستواهم ومع ذلك فإن المستوى العام للطلبة يقل كما هو وعندما يصلون الى الثانوية تفاجأ بسوء نتائجهم ورغم ذلك فالوزارة لاتمنحهم اى إمتيازات وتساويهم ببقية تلاميذ المدارس الاخرى .

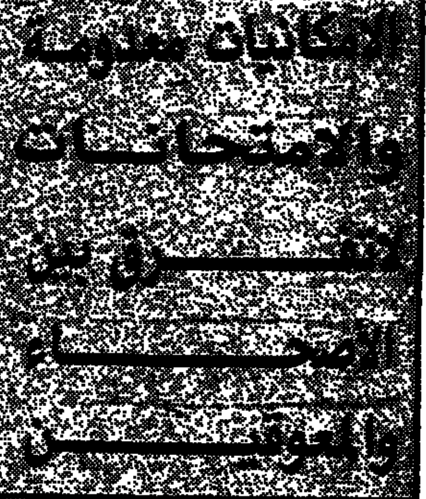
شكاوى لوزير التعليم

ومنذ عدة اسابيع فوجىء اولياء امور طلبة الثانوية العامة بمدرسة المحافظة على البصر بضعف مستوى ابنائهم وهي نتيجة متوقعة في ظل ضعف الامكانيات لذا سارع اولياء الامور بارسال عدة شكاوى لوزير التعليم يطلبون منح ابنائهم تسهيلات في التصحيح ولكن لم يصلهم رد حتى الآن .

الطالب محمد سيد احمد ثانوية عامة يؤكد اننا في مدرسة المحافظة على البصر لانلقى اى عناية منذ الصف الاول الابتدائي وحتى الثانوية العامة ولهذا تأتي نتيجة الثانوية العامة ضعيفة جداً ففي العام الماضي لم ينجح سوى ٤ طلاب فقط ! ولا توجد بالمدرسة وسائل بصرية تساعدنا على فهم الشرح بالرغم مما نعانيه من ضعف شديد في البصر لا يمكننا من متابعة العملية التعليمية في المدرسة او مذاكرة دروسنا في الكتب

مشكلة الوقت الاضافي

ويضيف الطالب سلام محمد مدبولي ثانوية عامة .. اثناء امتحانات الثانوية العامة نجد صعوبة بالغة في قراءة الاسئلة حتى ان مجرد قراءتها يحتاج الى ساعة كاملة ولهذا لم نستطع الاجابة على الاسئلة في بقية الوقت المخصص في العام الماضي وهذا سبب رئيسي في رسوب معظم الطلبة فحتى الاضاءة داخل اللجان ضعيفة جداً وغير كافية والادارة التعليمية لاتوفر لنا هذه الامكانيات التي لاتكلفها كثيرا فزيادة عدد اللمبات لايحتاج لميزانية كبيرة .. كما ان وقت الامتحان بالنسبة لنا غير كاف فالطالب الذى لايعاني من ضعف البصر يقرأ ورقة الاسئلة في خمس دقائق فقط ثم يبدأ في الاجابة ولكننا نحتاج الى ساعة بالفعل لقراءة الاسئلة فقط فلماذا لايضيفون لنا هذه الساعة الى الوقت المخصص للمادة ؟



د . أحمد فتحي سرور
وزير التعليم

مطلوب لجان رأفة

ويرى الطالب اسامة محمد حلمي ثانوية عامة .. ان ضعف المستوى التعليمي ليس مسئولية الطلاب وانما لضعف العملية التعليمية منذ المرحلة الإبتدائية ونوعية المرض الذي نعاني منه لايمكننا من المشاركة في انشطة رياضية او فنية تصرفنا عن المذاكرة ولذلك نبذل مجهودا ضخما طوال العام وفي الاجازة الصيفية ولكن ليس بايدينا لقراءة صفحة في الكتاب المدرسي تحتاج الى نصف ساعة غير فهمها .. وفي العام الماضي رسب معظم الطلبة لانهم لم يتمكنوا من قراءة الاسئلة واذا كان الوقت قد فات وبدأت امتحانات الثانوية العامة فان اقل مايقدم لنا ان تصحح اوراق الاجابة في لجنة خاصة تراعي مانعاني منه وان يضاف الينا درجات رأفة اكثر من التي تضاف الى بقية الطلبة فالمساواة هنا ظلم كبير علينا ومالذنبنا نحن في المرض الذي يعجزنا عن مجرد قراءة اسئلة الامتحانات ؟!

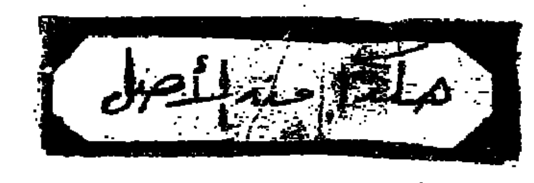
تدخل الادارة التعليمية

وخلال تواجدنا في مدرسة المحافظة على البصر التف حولنا عدد كبير من اولياء الامور وهددوا اذا لم يستجب المسئولون لمطالبهم فلن يسمحوا لابنائهم بدخول امتحان الثانوية العامة هذا العام لان النتيجة معروفة مسبقاً !!

وتوضح نورا حسين مدير التعليم الثانوى بادارة شمال القاهرة التعليمية .. ان الادارة ارسلت الى ادارة الامتحانات المختصة بهذا الموضوع تطلب مراعاة امكانيات تلاميذ مدرسة المحافظة على البصر الثانوية خلال الامتحانات ومنحهم نوعا من الرعاية الخاصة تعوضهم عن النقص الذي يعانون منه وبالنسبة للامكانيات بالمدرسة فإن ادارة التربية الخاصة التي ترعى المعوقين تقوم بتوفير الامكانيات لهذه المدارس بقدر المستطاع .. !!

اما مصطفى محمد وكيل الادارة التعليمية فله رأى آخر فالادارة تعطي لتلاميذ مدارس المحافظة على البصر الامكانيات المتاحة وتوفر لهم اضاءة خاصة في اللجان ونحاول بقدر الامكان ان تكون الاسئلة ببنط كبير وماعدا ذلك يخرج عن اختصاص الادارة التي تساعد اللجان على اداء مهمتها في المدارس خلال الامتحانات فقط وليس بايدينا ان نقدم لهؤلاء التلاميذ تسهيلات خاصة في امتحانات الثانوية العامة ..

ترى هل ينظر المسئولون بإدارة الامتحانات بعين العطف الى مشكلة الطلاب الدارسين بمدرسة المحافظة على البصر ؟



● أمانة المهنيين بحزب الأحرار تحذر الحكومة من الخطر الزاحف على العلاج المجانى !

إجتمعت امانة المهنيين بحزب الأحرار الأحد الماضى إجتماعا طارئا برئاسة عادل المراغى أمين المهنيين وعضو الامانة العامة وذلك لمناقشة الخطر الحكومى الزاحف على العلاج المجانى في شكل سلسلة ضم المستشفيات الحكومية الخاضعة لإشراف وزارة الصحة بعد تجهيزها الى المؤسسة العلاجية وكأنه عار على وزارة الصحة ان يكون لها مستشفيات مجهزة وبذلك تضرب الحكومة متمثلة في وزارة الصحة مثلا انها تؤجر المستشفيات الخاضعة لإشرافها مفروشة للقادرين على العلاج تحت مايسمى بالعلاج الإقتصادى ودون الأخذ في الاعتبار اصحاب الدخول المحدودة وارباب المعاشات والفقراء من المرضى التى ترهق ميزانيتهم مصاريف العلاج الحالية رغم كثرة تصريحات الحكومة بانها تتبنى مجانية العلاج وبذلك اصبحت الحكومة تقوم بحرمان فئة كبيرة من فئات الشعب من حقهم الطبيعى في العلاج المجانى.

ناقشت امانة المهنيين تقرير منظمة الصحة العالمية الذى يوصى بتوفير الحد الأدنى للصحة وهو ٧ ٪ بينما قامت حكومة الحزب الوطنى بتخفيض نسبة العلاج المجانى في ميزانية ٨٧ الى ١,٧ ٪ وآخر هذه المحاولات صدور قرار بضم مستشفى قليوب العام الذى يخدم حوالى ثلاثة ملايين نسمة من قرى ومدن ونجوع مدينة قليوب بالاضافة الى حوادث الطريق الزراعى السريع والتى تقدر بحوالى ٤٠ ٪ من حالات استقبال المستشفى.

ثم تساءلت امانة المهنيين ماهو مصير فقراء المرضى الذين لاطاقة لهم بالعلاج الاستثمارى ؟ وماهو مصير عشرات الأطباء والعاملين الذين استقرت حياتهم بجانب مقر عملهم ؟ والذين شاركوا في اعداد وتطوير المستشفى الجديد على أمل رفع مستوى الخدمة الطبية للفقراء ومحدودى الدخل ؟

● الحد الأدنى للصحة ٧ ٪ بينما الحكومة تخفضه إلى ١,٧٪

وتساءل أمين المهنيين قائلا ألم يكن في استطاعة المؤسسة العلاجية تحديد مكان آخر لتقيم عليه مستشفى استثماريا أو اقتصاديا خاصا بها بعيدا عن مستشفى قليوب ؟

واختتمت امانة المهنيين إجتماعها لعدة توصيات اهمها :

١ - ضرورة الابقاء على العلاج المجانى للفقراء ومحدودى الدخل من المرضى حتى لاتقع كارثة أخرى

٢ - ضرورة زيادة النسبة المقررة للعلاج المجانى في المستشفيات الاستثمارية من ١٠ ٪ الى ٢٥ ٪ مع ضمان عدم تدخل الوساطات والمحسوبيات

٣ - تطوير المستشفيات الخاضعة لوزارة الصحة وامدادها بالأدوية ومستلزمات الطوارىء

اليوم اجتماع لجنة الشئون العربية

تعقد لجنة الشئون العربية والخارجية بالحزب اجتماعا اليوم الاثنين بمقر الحزب برئاسة محمد الروبى المحامى وذلك لمناقشة التقارير التى وردت الى اللجنة مؤخرا حول بعض القضايا الدولية.

وغدا اجتماع « شباب المحامين »

كما تعقد لجنة شباب المحامين الاحرار اجتماعا غدا ، الثلاثاء ، بمقر الحزب لعرض بعض الطلبات التى وردت الى اللجنة من بعض الافراد لبحث قضاياهم وعرض ماتم انجازه

صرح بذلك سامى سعود المحامى ورئيس اللجنة.

رأى المعارضة (بقية)

أخر مسمار !!

العام الاول من تطبيق نظام السوق المصرفية النقدية الى ٣,٢ مليار دولار اى بمعدل ٩ ملايين جنيه يوميا وهو مبلغ يعادل متحصلات الحكومة من السياحة والبترول معا ، وهل سيتأثر التحويل بمثل هذا القانون العصبى المتهيج الذى إنقض كالصاعقة ، لاعلى شركات توظيف الاموال فقط ولا على المشاركين فيها ولكن على رؤوس الشعب كله ، وعلى مستقبل سياسة الانفتاح الاقتصادى بصفة عامة واستثمار الاموال بصفة خاصة ، إذ اننا كنواب للشعب نعيش يوميا بين فئاته المختلفة ونشعر بنبضه ونحس بانفعالاته نستطيع ان نؤكد للحكومة ان هذا القانون سيكون له ردود فعل شديدة وسلبية على القطاع الخاص في مصر وفي العالم الخارجى ، خاصة ان الحكومة تتوقع من القطاع الخاص المصرى ان يساهم في خطة التنمية القادمة لعام (٨٨/٨٩) بمبلغ ٤ مليارات جنيه ، اى بما يعادل ثلث استثمارات الخطة في هذا العام بالاضافة الى ان الحكومة تقدر للقطاع الخاص حجم استثمارات يصل الى ١٨ مليار جنيه ، في الخطة الخمسية (٨٧/٩٢) وهو مايعادل ٣٨ ٪ من حجم استثمارات الخطة الكلية والبالغ قدرها ٤٥ مليار جنيه !! فهل تتوقع الحكومة ان يقدم القطاع الخاص على هذا الحجم من الاستثمارات وان يستمر في التحويل من الخارج لمدخراته، بما يتراوح بين ٣ الى ٤ مليارات دولار سنويا تلك ماتحب ان نسمع رأى الحكومة فيه !! وهل تستطيع البنوك المصرية ان تجد السيولة الكافية لرد اموال المستثمرين في حالة تصفية مثل هذه الشركات.

إن قانون الشركات العاملة في مجال تلقى الاموال لاستثمارها ملىء بالعيوب والاخطاء الدستورية والادارية والاقتصادية معا ، فقد إقترح على عجل وإقر على عجل كذلك فهل هذا الاسلوب السليم الذى يعالج المشاكل الاقتصادية وهل ترى الحكومة ان اسلوب الساطور اسلم واصح من اسلوب المبضع في علاج الظواهر الاقتصادية ؟ خاصة ان الحكومة تقول في مذكرتها الايضاحية ان ظاهرة تلقى الاموال قد بدأت منذ اوائل الستينات واخذت تتزايد مع نهاية السبعينات ومنذ بداية الثمانينات فاين كانت الحكومات المتعاقبة على مدى ربع قرن من الزمان ثم إذا كانت المشكلة بهذا العمق فهل من السليم تداركها بمشروع قانون ينظر ويقر في بضعة ايام .. ؟ هل هذا هو الاسلوب الديمقراطى السليم لحل المشاكل الاقتصادية .. ؟!!

فإذا نظرنا الى هذا القانون من ناحية الموضوع لوجدنا انه ملىء بالعيوب الادارية والاقتصادية بشكل لم يسبق له مثيل ويؤكد ان هذا القانون قد اعد بواسطة بعض البيروقراطيين اليساريين الذين يهدفون خفية الى ضرب الانفتاح وضرب القطاع الخاص والعودة الى القطاع العام القوى والقادر الذى يقود التقدم في جميع المجالات تماما كما كانت مصر وإقتصادها يخطط ويدار في ظل النظام الشمولى أو نظام الحزب الواحد.

أولا : التعقيدات الادارية :

ان الاجراءات التى يمر بها كل من فقد عقله واقدم على إنشاء شركة لتوظيف الاموال او تلقيها لاستثمارها تعقيدات لاحدود لها واصبح الحكومة في كل خطوة واضح بحيث تكاد تكون هذه الشركات في حكم شركات القطاع العام او ربما اسوأ حالا ، وانه لايمكن لاى راغب اوراغبين في إنشاء مثل هذه الشركات ان يستثمروا اموال الغير في ظل هذه التعقيدات البالغة والتى لاتوجد اساسا في ظل قانون الشركات المساهمة واصبحت هيئة راس المال في حكم هيئات القطاع العام القابضة على وحداته الاقتصادية بل اشد وطأة فهى تستطيع ان تعترض عن طريق الوزير المختص على اعضاء مجلس الادارة وقرارها في ذلك نهائى كما انها تستطيع ان تعين مندوبا لها في مجالس إدارة هذه الشركات لاى مدة تريدها وتستطيع حل اى مجلس من مجالس إدارات هذه الشركات !!

وان تحدد لها مجالات الاستثمار وان تمنعها عن اى مجال يتراءى لها بالمخالفة لاحكام الدستور الذى اعطى المال الخاص الحماية والامن وحرية الاستثمار !! وهى بالاضافة الى ذلك قد جعلت القانون بأثر رجعى يسرى على الشركات القائمة والحكومة تعلم تمام العلم ان ذلك يدمر هذه الشركات القائمة ويقضى عليها لان عددا منها قد تلقى من الاموال مايزيد على ٥٠٠ مليون جنيه وهو الحد الاعلى الذى سمح به القانون !!

ثانيا : من الناحية الاقتصادية :

وضع القانون حدا ادنى لرأس المال ٥ ملايين جنيه ووضع حدا اعلى وهو ٥٠٠ مليون وهو مالم يحدث في اى قانون مصرى او غير مصرى في الدول الديمقراطية حتى الان فما بالك في دولة تشجع الاستثمار الخاص كما يقال ويعلن على لسان المسئولين !! كما انها إشترطت عددا لايقل عن ٢٠ مؤسسا وهو مالم يرد في الشركات المساهمة ، واضافت الى ذلك حدا ادنى لنصيب المؤسس وهو ١ ٪ اى ٥٠ الف جنيه على الاقل بينما هو في قانون الشركات المساهمة ٥ الاف جنيه !! اى ان هناك قيودا مفروضة على هذه الشركات لم ترد في قانون الشركات المساهمة والهدف الخبيث واضح وهو إبعاد المواطنين عن تأسيس مثل هذه الشركات والامر المضحك حقا ان القانون إشترط نسبة ٥ ٪ من الارباح الكلية تجنب كاحتياطى ولكن على ان هذه النسبة تقتطع من ارباح المؤسسين والمساهمين وليس من ارباح الذين وظفوا اموالهم لو شاركوا عليها مثال ذلك لو ان هناك شركة من شركات تلقى الاموال رأس مالها ٥٠ مليون جنيه ولديها اموال تلقتها للاستثمار مقدارها ٥٠٠ مليون جنيه (١٠ اضعاف رأس المال) وحققت ارباحا مقدارها ١٠ ٪ اى ٥٠ مليون جنيه فإن نسبة الـ ٥ ٪ التى تجنب تبلغ ٢ مليون ونصف مليون جنيه تخصم من ارباح المؤسسين البالغ قدرها ٥ ملايين جنيه (١٠ ٪) اى مايعادل ٥٠ ٪ من ارباح المؤسسين والمساهمين !! فهل هذا منطق وهل هذه مواد إقتصادية سليمة تدفع المواطنين الى تأسيس مثل هذه الشركات .. ؟ وثالثة الاثافى ان اى تحويل للخارج لايتم إلا بموافقة البنك المركزى وهيئة سوق المال وهذا يعنى كل سنة وانت طيب يعنى لاتحويل إلا بعد ان تستقيل !!

كلمة اخيرة احب ان اوجهها للأخ الزميل محمد حسنى مبارك واقولها مخلصا لوجه الله والوطن سيادة الرئيس ان حكومتك حكومة يسارية قد دقت آخر مسمار في نعش الاستثمار !! وإقالتها اصبحت امرا حتميا لتأتى حكومة جديدة برئيس جديد للوزراء يفهم الانفتاح على حقيقته لعله يستطيع ان يصلح ما افسدته هذه الحكومة اليسارية التى تخفى وجهها تحت قناع الاشتراكية الديمقراطية وهى منها براء.

مصطفى كامل مراد

اجتماع الامانة العامة برئاسة محمد عبد الشافى

الأمانة العامة لحزب الأحرار :

ترفض قانون شركات توظيف الأموال وقانون الادارة المحلية الجديد

أعربت الأمانة العامة لحزب الأحرار عن قلقها الشديد تجاه مجموعة القوانين المتتالية الصادرة عن السلطة في مواجهة الشعب وحقوقه الدستورية.

اكدت الأمانة انه في الوقت الذى لم تنته فيه الآثار السيئة لقانون الطوارىء في الشارع المصرى نجد الحكومة تفاجئنا بقانون الادارة المحلية مخالفة لاحكام الدستور التى تنص على ضرورة نقل السلطة تدريجيا الى المجالس المحلية كما انه يمنع على المجالس بوضعها الجديد استجواب المسئولين وبذلك اصبح المجلس هيئة تنفيذية برئاسة المحافظ كما ان شروط انتخابات الادارة المحلية بالقائمة المطلقة مع وضع قيد شرط الحصول على نسبة ٥٠ ٪ + النجاح بالقائمة هو امر يصعب تحقيقه لاى حزب بمفرده وقد اوصت الامانة بعرض الأمر على المجلس الدائم للحزب لابداء رأى الحزب النهائى حول هذا الموضوع

وكانت الأمانة العامة للحزب قد عقدت اجتماعها برئاسة محمد عبد الشافى امين عام الحزب مساء يوم الاربعاء الماضى بمقر الحزب الرئيسى بعابدين لمناقشة قانون الادارة المحلية الجديد والهجوم على شركات توظيف الأموال واثر ذلك على الاقتصاد المصرى الى جانب بعض الموضوعات والقضايا الداخلية والخارجية واهم قضايا الساعة.

اكدت الأمانة العامة رفضها للقانون الجديد الذى اصدرته الدولة لشركات توظيف الأموال واضافت بأن ضرب هذه الشركات سيؤدى الى مزيد من التضخم مع زيادة نسبة البطالة وان ذلك سيحدث التهابا جديدا لارتفاع لاسعار السلع والخدمات الى جانب انه يؤثر على السلام الاجتماعى وان اى تأثير على هذه الشركات بالسلب هو ضد برنامج حزب الأحرار.

حضر الاجتماع حلمى سالم وعبد الله الغوابى وفريد زكريا واحمد الحسينى ومحمد الروبى وصلاح الدين كامل رمضان وبهاء الدين طه واحمد القليبى وعاطف البيلى وعادل مكين وحسن فشر ومصطفى كامل محمد وعادل المراغى وكمال عبد الهادى.

حلمى سالم
الأمين العام المساعد للحزب

ندوات اسبوعية بحزب الاحرار لحل مشاكل الجماهير

عادل مكين

تقيم لجنة العمال لحزب الاحرار سلسلة من الندوات الاسبوعية عن المشكلات والقضايا الهامة في الاجور والاسعار والدعم والبطالة والتدريب المهنى والعلاج والاسكان والتنظيمات النقابية العمالية وقوانين العمل واللوائح الداخلية للشركات.

صرح بذلك عادل مكين المسلمى امين عمال الحزب وعضو الامانة العامة.

عزاء واجب

● امير ابو رحمة عضو لجنة التعليم بحزب الاحرار يتقدم بخالص العزاء لابن عمه الاستاذ عبد الرحمن ابو رحمة الموجه بالتعليم ولوفاة صهره الاستاذ عبد العال سلمان .. للفقيد الرحمة

الادارة المحلية .. إلى أيـــن .. ؟

بقلم
عبد الفتاح الشوربجى

عرفت مصر الادارة المحلية منذ عام ١٨٨٣ حيث بدأ انشاء مجالس المديريات الذى اعقبه المجالس البلدية عام ١٨٩٠ ثم المجالس القروية عام ١٩١٩ ... منذ قرن من الزمان والصراع قائم بين مركزية الادارة واللامركزية والفريقان لا يرغبان فض الاشتباك بينهما.

الى ان صدر دستور ١٩٢٣ الفضفاض والذى وضع المبادىء العامة لوضع القوانين المنظمة لاعمال مجالس المديريات والمجالس البلدية والمجالس القروية وصدر في هذا الشأن القوانين الآتية :

(١) القانون ٢٤ لسنة ١٩٣٤ بنظام مجالس المديريات

(٢) القانون ٦٨ لسنة ١٩٣٦ بانتخاب مجالس المديريات

(٣) القانون ١٤٥ لسنة ١٩٤٩ بمجلس بلدى القاهرة

(٤) القانون ٩٨ لسنة ١٩٥٠ بمجلس بلدى الاسكندرية

(٥) القانون ٦٦ لسنة ١٩٥٥ بنظام المجالس البلدية

وكان هذا تدرجا طبيعيا ومنطقيا ولم يتعرض اى من هذه القوانين لكثرة من التعديلات المتعاقبة حتى صدر القانون رقم ٦ لسنة ١٩٥٦ في شأن الوحدات المجمعة لتكون نواة للتنمية الشاملة في الريف واسلوبا يمهد للانتقال بالبلاد تدريجيا لنظام الحكم المحلى اى ليحكم الشعب نفسه بنفسه لصالح نفسه.

وفي عام ١٩٦٠ صدر القانون ١٢٤ في شأن نظام الادارة المحلية بمصر وتوقع الشعب بصدور هذا القانون خطوة عملية لفض الاشتباك بين مركزية الادارة ولامركزيتها لاسيما ان هذا القانون اكد على نظام الادارة المحلية لفترة انتقالية حددها بعشر سنوات للانتقال لنظام الحكم المحلى الذى كان المفترض ان يبدأ في البلاد عام ١٩٧٠.

ونص هذا القانون فيما نص على تشكيل المجالس المحلية تشكيلا مشتركا من تنفيذيين يعينون وبحكم وظائفهم وشعبيين منتخبين مباشرة من الشعب وكان الاغلبية للمنتخبين ليشتركوا معا في الادارة المحلية ويتمرسوا جميعا خلال الفترة الانتقالية (العشر سنوات) على ممارسة جديدة يقبل فيها كل من الطرفين التنفيذى والشعبى اسلوب الادارة المحلية للانتقال للحكم المحلى بتعامل كل من الطرفين مع الآخر يتعامل مشترك

وواضح ... كما نص القانون ايضا تحديد اب شرعى بدرجة نائب رئيس جمهورية للادارة المحلية لتكون له السلطة العليا التى تؤدى الى فض الاشتباك بين انصار مركزية الادارة وانصار اللامركزية في الادارة.

والحق اقول ان هذا القانون كان ولا يزال احسن قانون صدر في شأن الادارة المحلية وكانت التجربة رائدة وبدأت تنمو مع الممارسة في الاتجاه نحو النجاح لولا ان اشتد الصراع بين الفريق المتمسك بمركزية الادارة والفريق الذى يرغب في تحقيق الادارة المحلية.

وتغلب الفريق الراغب في مركزية الادارة خوفا من ضياع هيبته وسلطاته ولجأ لتعديل القانون ١٢٤ بتآمر لعين وبغيض وصدر في شأن هذا التعديل عدة تعديلات بالقانون ٥٧ لسنة ١٩٧١ والقانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥ والقانون ٤٣ لسنة ٧٩ وكل هذه التعديلات بدعوى تطوير نظام الادارة المحلية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب حيث صدرت لتقويض نظام الادارة المحلية وليس لتطويره كالادعاء وسحبت هذه التعديلات اختصاص المحليات واعطته للمركزيات

ولم تحقق كل هذه التشريعات الهدف ولم تنتقل السلطة للادارة المحلية عن طريق المجالس المحلية بل على العكس اكتسبت المركزيات مزيدا من الحقوق وسلبت المجالس المحلية كافة الحقوق ولم يترك لها الا مجرد حق التوصية او اقتراح زيادة فرض الرسوم على المواطنين.

وظلت الحكومات المتعاقبة تحاول تلافى الثغرات ولكن بنوايا غير جادة وغير مخلصة حبا في مركزية السلطة وكانت محصلة الأربعة قوانين سالفة الذكر الصادر منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٨٠ اى بواقع قانون كل خمس سنوات كانت المحصلة تخبطا بين مسمى الادارة المحلية والحكم المحلى رغم النص الدستورى الصريح ان الادارة المحلية هى جزء من ثلاثة اجزاء في السلطة التنفيذية بالدولة نظمه الدستور بمواده ارقام ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣.

وعاود الفريق المؤيد لمركزية الادارة والمتمسك بالسلطة في يده في الحكومات المتعاقبة الى نشاطه لتأكيد المزيد من المركزية وعاد لكثرة التشريعات بحجة التعديل لتطوير نظام الادارة المحلية لدرجة ان سماها الحكم المحلى على غير ما ورد بالدستور واصدر اربعة قوانين اخرى خلال سبع سنوات اى بواقع قانون كل واحد وعشرين شهرا هى القوانين ارقام (٥٠ لسنة ١٩٨١ ، ١٦٨ لسنة ١٩٨١ ، ٢٦ لسنة ١٩٨٢ ثم ١٠٦ لسنة ١٩٨٧) وكان هذا الاخير خاصا بمد فترة المجالس المحلية القائمة سنة اخرى للتروى في اصدار قانون للادارة المحلية سليم وصالح لكافة الناس يكفل نقل السلطة في الادارة بالفعل للمجالس المحلية.

وبدأت اللجنة المختصة بمجلس الشعب وهى لجنة (الحكم المحلى والتنظيمات الشعبية) كما تسميها لائحة مجلس الشعب ووضعت خطة لعملها بأن قسمت نفسها لثلاث لجان فرعية لدراسة شاملة وحقيقية على ارض الواقع بالانتقال للمحافظات وعقد لجان استماع لمحاولة جادة لوضع قانون شامل للادارة المحلية يكفل نقل السلطة للمجالس المحلية لتسهم بجهدها في برامج التنمية الحقيقية والتخفيف من تمركز الادارة لدى الادارة المركزية البغيضة.

وبالفعل بدأت اللجنة بعمل جاد ومخلص في عدة اجتماعات .... وقامت بزيارة ميدانية في الفترة من ٢٤ فبراير وحتى اول مارس لثلاث محافظات هى (البحر الاحمر والسويس والاسماعيلية) وعقدت العزم ان تكون لجنة صادقة مع ربها ووطنها ونفسها وان تحمل الامانة على خير وجه

ثم استشعر انصار مركزية الادارة خطر عمل اللجنة واشتد الصراع وتغلب اهل الثقة من عشاق مركزية الادارة واجهضوا عمل اللجنة لتتقدم الحكومة بمشروع القانون الذى يضمن مركزية الادارة وتسمية الادارة المحلية هذه المرة لانها اى الحكومة اكتشفت فجأة ان نصوص الدستور تنص على الادارة المحلية وليس على الحكم المحلى وتمخض الاسد (الحكومة) وولد فأرا (التعديل العاشر لقانون الادارة المحلية) حيث لم يعالج هذا التعديل امرا بل سلب المتبقى من اختصاص للمجالس المحلية ، وعلى مدى ٢٨ عاما من ١٩٦٠ حتى ١٩٨٨ يصدر عشرة تعديلات بواقع تعديل كل ٣٣ شهرا امر لا مثيل له في العالم لا في الدول المتقدمة ولا الدول المتخلفة.

وترك الجميع مناقشة صلب فلسفة الادارة المحلية وفض الاشتباك بين المركزيات والمحليات بنقل السلطة الى المحليات من خلال مجالسها المحلية بمستوياتها المختلفة وانصرف الجميع لمناقشة اسلوب الانتخاب وحرصت الاغلبية على تجريم الانتقال من حزب الى الحزب فزعا من تنسيق الاحزاب مع بعضها ... ونجحت الاغلبية في صرف الاذهان عن فلسفة الادارة المحلية الى عملية الانتخاب وكان المجلس يناقش قانونا خاصا بالانتخاب وليس قانونا لنقل السلطة الى المحليات.

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

٢ مليار و ٨٧٥ مليون تعاونى فى العالم اليوم
عدد الجمعيات التعاونية ٦٣٩ الف جمعية تعاونية

بمناسبة العيد الـ ٦٦ ليوم التعاون الدولى اصدر الحلف التعاونى الدولى آخر احصائية عن التعاونيات في العالم - جاء في هذه الاحصائية ان عدد الاعضاء المسجلين في الجمعيات التعاونية بكافة انواعها في العالم هو ٥٧٥,٨٢٧,٥٠٧ اعضاء ولما كان متوسط عدد العائلة عالميا هو حوالى ٥ افراد كان عدد التعاونيين في العالم يبلغ حوالى ٢ مليار ، و٨٧٥ مليون تعاونى ومثلا عدد التعاونيين في الصين ٦٦٠ مليونا وفي الهند عدد التعاونيين ٦٠٠ مليون يمثلهم ١٢٠ مليون عضو مسجل رب عائلة وفي روسيا عدد التعاونيين ٣٠٢ مليون يمثلهم ٦٠ مليون عضو مسجل وفي مصر طبقا لهذه الاحصائية عدد التعاونيين هو ١٩ مليونا . ٢٥٠ الفا يمثلهم ٣ ملايين و٨٥٠ الف عضو مسجل وفي امريكا الشمالية عدد التعاونيين هو ٢٩١ مليون يمثلهم ٥٨ مليون عضو مسجل وفي اليابان عدد التعاونيين ٩٠ مليونا.

اما عدد الجمعيات التعاونية من كل نوع فقد جاء في البيان ان عدد التعاونيات الزراعية في العالم الآن ١٩٨٨ - ٢١٧ الف جمعية وعدد اعضائها ٦٠ مليون عضو مسجل وعدد التعاونيات الاستهلاكية ٤٥ الف جمعية وعدد اعضائها المسجلين هو ١٢٢ مليون عضو اما تعاونيات الاقراض فعددها ١٧٦ الف جمعية بعدد اعضاء مسجلين ١٧٠ مليون عضو اما التعاونيات متعددة الاغراض تعدادها ٢١ الف جمعية عدد اعضائها المسجلين ١٣٤ مليون عضو وعدد تعاونيات الاسكان ٧١ الف جمعية عدد اعضائها المسجلين ١٤ مليون عضو وتعاونيات التأمين عددها ١٢ الف جمعية عدد اعضائها المسجلين ٣٩ مليون عضو والتعاونيات الصناعية عددها ٢٤ الف جمعية وعدد اعضائها ٣ ملايين عضو مسجل

شركة المعمورة بالإسكندرية تستجيب لمطالب ملاك عمارات التقسيم

طالب ملاك عمارات التقسيم بالمعمورة السماح لهم باقامة دور خامس بمبانيهم حيث ان نظام الشركة كان يحدد لارتفاع المبانى بالتقسيم الى ١٢ مترا كحد اعلى اى ٤ طوابق وبدأت شركة المعمورة في مخالفة النظام الذى وضعته فاقامت مبنى صلاح الدين على البحر من ثمانية ادوار ومبنى الفندق ٥ ادوار وهكذا في باقى مبانى الشركة على البحر

ويقول فاروق رجب مدير ادارة العقارات بالشركة ان رئيس مجلس ادارة الشركة الجديد المهندس محمود رفقى صديق قد اقتنع بهذا المطلب العادل وسيقوم بعرض هذا الموضوع على مجلس الادارة للشركة لاقراره

معذرة .. الديمقراطية ممارسة ! !

الديمقراطية الحقيقية ليست ان تكتب المعارضة ماتشاء في صحفها الاسبوعية او اليومية انما الديمقراطية ممارسة وقواعد قانونية يتفق عليها الجميع حكومة وشعبا ومعارضة . الديمقراطية التى يريدها الشعب هى ممارسة الانتخابات في جو من الحرية وعدم التدخل البوليسى -الديمقراطية الحقيقية هى في حسن معاملة المواطنين داخل قسم الشرطة وداخل المستشفى الحكومى وفي قضاء حاجات الناس بعدالة . الديمقراطية السليمة تتأكد عندما تأخذ الحكومة ماتطالب به المعارضة وتعتبره محل دراسة وبحث ثم تأخذ بالآراء الصائبة اما ان تقل المعارضة تقول وتظل الحكومة تضع اصبعها في اذنها فالامر يصبح مختلفا كثيرا بل انه تأكيد .. للاستمرارية في حكم الفرد وعدم الاخذ برأى الاراء عندما يقول كتاب الله عز وجل « القرآن » ، وامرهم شورى بينهم ، فهذا يعنى ان الحكم بالشورة افضل من الحكم بغيرها ولكن من يسمع ومن يفهم -لست ادرى ! !

شفيق محمد جاد
الأمين العام المساعد للحزب

جلس يجلس مجلسا !

● اللقطة الأولى :

، هددت إحدى شركات السياحة العالمية بانها ستشطب اسم منطقة (اهرامات الجيزة) من قائمة المناطق السياحية العالمية التى توجه إليها الافواج السياحية وذلك بسبب مايتعرض له السائحون في تلك المنطقة من مضايقات من الباعة المتجولين والبلطجية والمتسولين ، :

ولكم ايها السادة ان تقدروا مدى قبح الافعال التى يتعرض لها السائحون ومدى مايقاسونه من التعرض والتنطع وماملأهم من الغضب والسخط وماغشيهم من اليأس والقنوط حتى قرروا في النهاية ان يفروا باعصابهم وكرامتهم مضحين بزيارة منطقة الاهرام

● اللقطة الثانية

، نزاع يدور من مدة طويلة على قطعة أرض بين مركز البحوث النووية وإحدى الجمعيات الزراعية الأهلية وكل من الجهتين تحاول بالقوة ان تستحوذ على قطعة الأرض وتحشد الحراس والفتوات وترفع العصى والنبابيت ، وهذا موقف آخر يوضح إلى اى مدى تضخم الاحساس بغياب السلطة وغيبة هيبتها وعدالتها حتى عند الهيئات العامة

● اللقطة الثالثة :

، في جلسة لمجلس محلى محافظة القاهرة تقدم لاعضاء المجلس بسؤال إلى مسئول تنفيذى عن اسباب قيام لاحد رجال الاعمال باقامة بناية من خمسة ادوار يستغلها كمجمع تجارى فوق أرض مغتصبة مملوكة للدولة على مشارف مصر الجديدة ويرد المسئول التنفيذى ردا عجيبا واعجب منه انه يلقيه ببساطة شديدة يقول إنهم لم يتخذوا إجراء ضد هذا المغتصب حتى الآن لانهم لم يتوصلوا الى معرفة الجهة التى تملك الأرض هل هى محافظة القاهرة ام القوات المسلحة ام هيئة تعمير الصحارى ام هيئة إصلاح الأراضى الخ ويضيف المسئول إن المحافظة أرسلت الى كافة هذه الجهات فكان ردها جميعا ان الارض ليست ملكا لها (تصوروا) ! ولذلك فقد ارسلنا الموضوع ،كما يقول المسئول ، الى المدعى الاشتراكى ، والمدعى الاشتراكى اصبح في بلدنا المحطة الأخيرة لكل مشكلة تعقدت خيوطها في دروب الكائنات الحكومية بسبب الاهمال او بسبب سوء القصد ! ! انها السادة القراء هذه لقطات من شريط الفوضى الدائر على ارضنا من سنوات وغيرها كثير كثير معروض على الاسماع والابصار آناء الليل وأطراف النهار ولست ادرى كيف يحدث كل هذا . الخلل والتقاعس في اداء السلطة الحاكمة ولدينا من المجالس اكثر مما لدى اية دولة في العالم لدينا مجلس وزراء ، ومجلس شعب ، ومجلس شورى ، ومجالس قومية متخصصة ، ومجالس محلية ، ومجالس مدن ومجالس احياء ومجالس قرى ولم يبق حتى ينصلح حالنا إلا ان يكون لدينا (مجلس أمن) ! لكن يبدو والله أعلم ان اعضاء مجالسنا حين يجتمعون لايتناقشون ولايبحثون ولايحلون ولايربطون إنما هم يطبقون المعنى الحرفى لكلمة مجلس فهم يتقابلون وعلى المقاعد يجلسون فقط يجلسون ! !

محمد شبل
عضو المجلس الدائم

ماالذى يرعب الحكومة ؟

ماالذى يرعب حكومة (الحزب) الوطنى من خوض أحزاب المعارضة لانتخابات المحليات بقائمة موحدة ؟ هل خشيت حكومة الاغلبية الساحقة اذا ماأجريت انتخابات المحليات بنظام القائمة النسبية او النظام الفردى ان يتسلل إلى قوائمها بعض من اصحاب الضمير والشرفاء ليحاسبوهم عن تصرفاتهم المشبوهة ؟ فهرول ترزية القوانين لإرتكاب جريمة اخرى ضمن جرائمهم المتعددة في حق الدستور الا وهى نزع والغاء حق اعضاء المجالس المحلية في الاستجواب وهو حق تتميز به المجالس الشعبية للحد من نهب المال العام ووقف الفساد ومحاسبة من تسول له نفسه الخروج عن الشرعية فيتحول هذا المجلس الى مجرد مجموعة موظفين والادهى من ذلك ان يقف احد نواب الاغلبية التى اذاقت الشعب صنوف العذاب بموافقاتهم على مجموعة قوانين ماانزل الله بها من سلطان وهو احد وزراء عاطف صدقى ويعلن ان المجالس الشعبية جزء من السلطة التنفيذية فكيف إذن تستجوب السلطة التنفيذية نفسها ؟

عادل المراغى
عضو الامانة العامة بالحزب

قانون المحليات

[بقية ص ١]

لاعادة انتخابها ، كما اعطى لرئيس الوزراء الحق في إتخاذ القرارات المنوطة بالمجالس المحلية نيابة عنها ! !

واضاف قائلا ان ثالثة الأثافى هى ان يضع مجلس الوزراء اللوائح المالية التى تسير عليها المجالس المحلية الشعبية ولم يعد المحافظ ممثلا لرئيس الجمهورية.

كما كان في القانون القديم ! ! اى انه اصبح لا حول له ولا قوة وتحول المحافظ إلى موظف عمومى يجرى هنا وهناك في دهاليز.

الوزارات المختلفة ومجلس الوزراء ليتعامل مع السكرتيرين ومديرى المكاتب إذا اراد انجاز اعماله ، واعتبرت الحكومة المجالس المحلية جزءا من السلطة التنفيذية بنص القانون ، وليست اجهزة رقابة شعبية على اجهزة التنفيذ المحلية.

وقال رئيس الحزب في تصريحه إن الحكومة بنظام القائمة المطلقة وتجريم إنضمام المواطنين إلى قائمة الأحزاب السياسية ، إذا لم يستطيعوا إثبات عضويتهم فيها . قد احتكرت بذلك كل اعضاء المجالس المحلية لنفسها والبالغ عددهم ٢٥ الف عضو فيما يزيد على ١٠٠٠ مجلس محلى.

وتساءل زعيم حزب الأحرار قائلا هل هذه هى الديمقراطية السليمة ، وهل هذا هو اسلوب الرأى والرأى الاخر.

وناشد الرئيس مبارك إعادة قانون الادارة المحلية إلى مجلس الشعب والشورى لمناقشته ، وكذلك قانون شركات تلقى الأموال لاستثمارها حرصا على الديمقراطية ، وسلامة الاقتصاد القومى للبلاد.

الأرض الزراعية بدأت تعانى الجفاف

بدأت الأراضى الزراعية في مصر تعانى من نقص مياه النيل خصوصا في شهر (بؤونة) الذى تحتاج فيه الارض الى المياه في كل مناوبة - من امثلة ذلك برقيات وصلت الى الاحرار من المتوفية من الاراضى الواقعة على مسقة الثامنة الآخذة من ترعة الشنشورة ابو مجير والتى لم تصلها مياه الرى منذ ٥٥ يوما حتى ان الزراعات جفت بها ولم يستطع الفلاحون زراعة الاذرة والذين زرعوا مبكرا لم يجدوا مياها لرية المحاياة - المطلوب من وزارة الرى ارسال لجنة للمعاينة-ممن قدموا شكاوى تلغرافية مصطفى ابراهيم البكل من قرية شنشور مركز اشمون منوفية.

مجتمع الاحرار





في احتفال بهيج ضم باقة من الاهل والاصدقاء تمت خطبة الزميل/ مجدى بكرى - بجريدة الاهرام على الآنسة/ ناهد فاروق التركى وأسرة تحرير الاحرار تهنىء العروسين.

● الحاج عبد الوهاب شلبى بمطابع الاهرام يهنىء الاستاذ سعيد شحاتة بمولودته (نورا) .. والف مبروك.

● تم بحمد الله خطبة الآنسة امل عبد المنعم الى الاستاذ اشرف عبد الله .. تشرف انور عبد الخالق بمونتاج الاهرام يهنىء العروسين

شكر وتقدير

● يتقدم يحيى واصل معاون جريدة الاحرار بخالص الشكر للدكتور محيى محمد زهران لعنايته الفائقة به خلال العملية الجراحية التى أجريت له.

فى الوقت الضائـع من دورى البهـوات :

الأهـلى يفوز بعيدا عن الروتين .. وربيع ياسين ثغرة الفريـق !

مـاذا قـال بهيـج لأحمـد رمـزى لايقـاف خطـورة أحمـد حسـن ؟!

اقترب دورى الاهلى والزمالك او دورى « البهوات » من نهايته .. فلم يعد باقيا سوى مباراه الاهلى مع نسيج حلوان يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة .. ثم مباراه « الغريمين » الزعيمين .. الاهلى والزمالك يوم ٢٤ يونيو تحت اداره تحكيمية اجنبية .. فهى المباراة التى ستحدد نتيجتها .. بطل الدورى لموسم ٨٨/٨٧ ... وان كان كل من شاهد اداء الاهلى امام المصرى .. واداء الزمالك امام المحله يؤكد ان مستواهما لايتناسب مع

الرياضة
يقدمها عبدالرحمن فهمى

صراعهما على البطولة :

فى مباراه الاهلى والمصرى باستاد القاهرة .. لعب الاهلى بحماس سعيا لفوز لابديل عنه فاى نتيجة اخرى ثمنها فادح .. ويصل لضياع جهد موسم كامل ... ضياع بطولة الدورى .. وادى لاعبو الاهلى المباراه باسلوب حماسى وبرغبة صادقة فى الفوز ولكن الكرة ليست مجرد « رغبات وحماس » .. وانما ايضا « فكر كروى » .. ولان المواهب اصبحت شحيحة فى الاهلى كما هى شحيحة بل ونادرة فى كل الاندية المصرية .. بل وتكاد تكون ظاهرة عالمية .. فإن المباراه اتسمت بطابع اداء روتينى يكاد اللاعبون فيه يتحولون إلى مجرد « ادوات تنفيذية » .. واللعب الروتينى سهل جدا مواجهته وهذا ما فعله لاعبو المصرى .. ولذا عجز مهاجمو الاهلى عن التهديف .. إلى ان قام محمد عبد الجليل النجم الصاعد الموهوب بلعبه غير روتينية .. غير تقليديه خدع فيها دفاع المصرى .. وانفرد بعادل عبد المنعم .. واحرز هدفا جميلا ..

بعد الهدف عاد الاداء الروتينى باستثناء لمحة هنا ولمحة هناك من الموهوبين طاهر ابو زيد وعبد الجليل فى الاهلى واينو وطارق سليمان فى المصرى وجاء هدف التعادل للمصرى بلمحه ذكيه من اينو ثعلب المصرى عندما تصدى لركله حره مباشره من الجهه اليمنى .. ولمح شوبير حارس مرمى الاهلى خارج مرماه ومتأهب لالتقاط الكره العرضية .. فقام اينو بالتسديد بخارج قدمه اليمنى فى المرمى .. وطار شوبير وانقذ الكره بيراعه شديده ولسوء حظه ارتدت الكره إلى مصطفى ابو الدهب الظهير الايمن المتقدم للمصرى فاحرز « بسهولة » هدف التعادل فى غياب ظهيرى وسط الاهلى !!

كان يمكن ان تنتهى المباره بهذه النتيجة التى انتهى بها الشوط الاول لولا ان طاهر ابو زيد كابتن الاهلى تحرك فى الشوط الثانى مستعيدا بعضا من مستواه القديم .. ومستعيدا حساسية قدمه اليسرى .. وتخصصه فى احراز الاهداف من الكرات الثابتة .. فتصدى لركلة حرة مباشرة احتسبها الحكم الدولى عبد السلام الحمامصى لطاهر اثر عرقله اشرف عبد الله مدافع المصرى المجتهد له ... ووضع طاهر الكره فى « مقتل » ولم يستطع عادل عبد المنعم حارس مرمى المصرى المتالق ان يفعل لها شيئا .. وله عذره .. وانطلق طاهر نحو مدرجات الدرجه الثالثة .. يحيى جمهوره وكله فرحة بهدفه الجميل ..

مرة اخرى عاد اللعب لطابعه الروتينى .. خاصة بعد خروج محمد عبد الجليل وطاهر ابو زيد من الاهلى .. وظهور الاجهاد على لاعبى المصرى للمجهود الكبير الذى بذلوه ... وتنتهى المباراه بفوز الاهلى واضافه ثلاث نقاط لرصيده .. ولكن .. اداء الاهلى اقل جدا من المعتاد .. ودفاعه مازال مستباحا وربيع ياسين لم يعد درعا فى دفاع الاهلى .. وانما ثغرة ... اما فريق المصرى .. فلا لوم عليه والمباراه بالنسبة له تحصيل حاصل .. ومما يحسب لمدربه القدير مدحت فقوسة اشراكه لمجموعة من الناشئين .... هم المكسب الحقيقى للنادى المصرى هذا الموسم .

وفى مباراه الزمالك والمحله .. ادى الفريقان مباراه مفتوحه .. الزمالك يلعب للفوز باعتباره السبيل الاوحد لاستمرار امله فى المنافسة على البطولة .. والمحلة يلعب مهاجما لانه ليس هناك ما يخشى عليه .. فقد ضمن المركز الثالث .. وهو مايعنى بطوله دورى الغلابة بعد ابعاد « البهوات » !! ..

حشد عصام بهيج المدير الفنى لفريق الزمالك كل مالديه من هدافين فى تشكيل الفريق لتحقيق الفوز .. فلعب بطريقة ٤/٣/٣ .. بجمال عبد الحميد وزكريا ناصف وطارق يحيى .. مهاجمين .. ومعهم ايمن يونس لاعب الوسط المنطلق من الخلف إلى الامام فى المساحات الخالية فى عمق دفاع المحله .. وقد كان أيمن هو الورقه الرابحه لفريق الزمالك بتحركاته الواعية .. واحرز هدف الفوز والمباراه الوحيد ..

كانت اغلب هجمات الزمالك من الجهه اليسرى .. بفضل انطلاقات أحمد رمزى « افضل ظهير ايسر فى مصر حاليا » .. وكاد يحرز هدفا جميلا لولا يقظه البلعوطى حارس المحله .. وفى نفس الوقت ادى واجباته الدفاعية على اكمل وجه .. فى الوقت الذى يلعب فيه على اخطر جناح ايمن فى مصر حاليا وهو احمد حسن .. وقد نجح رمزى فى الحد من خطورته .. وكان عصام بهيج قد لقن رمزى الطريقه التى يمر بها أحمد حسن من اى مدافع .. واعاد مراجعتهامعه قبل دقائق من بداية المباراه .. فطلب من محمد حلمى (وكان احتياطيا) ان يقلد احمد حسن فى طريقته فى المرور من المدافعين .. وطلب من احمد رمزى ان يتصدى له .. وعندما تاكد « بهيج » ان رمزى استوعب الطريقة وكيفية التصدى لها عاد ليجلس على دكه الاحتياطى .

تاثر اداء جمال عبد الحميد بتأخره فى وسط الملعب للهروب من الرقابة ولصنع اللعب لزملائه .. ورغم ان جمال بذل مجهودا كبيرا دفاعا وهجوما ورغم الحظ العاثر الذى صادفه فى بعض الكرات .. إلا ان الجمهور لم يكن راضيا عن مستوى جمال امام المحلة .. فقد تعود منه على التهديف خاصة فى الاوقات الحرجه .. وقد كان الزمالك فى موقف محرج اغلب فترات مباراته مع المحلة .. ولولا ان المشاقى مهاجم المحلة كان - فى هذه المباراه - يفتقد الاصرار على التهديف لتغيرت نتيجه المباراة !!

لعب فريق المحله باسلوب دفاعى هجومى حذر .. واعتمد فى الدفاع على رقابة رجل لرجل .. والكرات الامامية الطويلة لبناء هجمات مرتده سريعة ولكن صلابة دفاع الزمالك بقياده ابراهيم يوسف العائد لمستواه وفدائية هشام يكن .. حالت دون ان يحرز فريق المحله اى هدف وان لاحت للاعبيه اكثر من فرصة مؤكدة للتهديف خاصة فى الشوط الثانى

● محمد عبد الجليل يحرز هدف الاهلى الاول فى مرمى المصرى بعد ان استخدم عقله وموهبته !

● واحدة من الفرص السهلة التى لاحت للمحلة !



● ايمن يونس الورقه الرابحة لفريق الزمالك .. تحرك فى عمق دفاع المحلة فاحرز هدف الفوز والمباراة الوحيد .

حـزر فـزر

● ● عضو مجلس ادارة باحد الاتحادات الرياضية انتقل إلى شقة فاخره تتكون من دورين فى منطقة مساكن شيراتون !

● ● لاعب دولى اضطر لتوبيخ زميل له فى احدى المباريات الهامة التى جرت مؤخرا .. لاهداره لعدة اهداف سهلة مما اساء للفريق خاصة وان جمهور الفريق المنافس كان يهتف له « ..... يابطل » !!!

● ● لاعب دولى كبير .. تولى مؤخرا مهمه كابتن الفريق الذى يلعب له فى غياب الكابتن الاصلى والكابتن البديل ... اوشكت فيلته الفاخره فى فايد على البحيرات المرة على الانتهاء ويجرى حاليا اعداد اللمسات الاخيره لتشطيبها ...

.. الفيلا يقترب ثمنها من الربع مليون جنيه

● ● قلة من جماهير الزمالك .. استمرت فى ترديد الهتافات البذيئه ضد النادى الاهلى والدكتور عبد الاحد ... مرددو الهتافات اعتمدوا على تكذيب نبيل نصير عضو مجلس اداره نادى الزمالك .. لما نشر باحدى الصحف عن توجيه اللوم له من مجلس الاداره .. على الراى الذى كان قد اعلنه بالنسبة لقرار حل اتحاد الكره .. وكان قد جاء فى التكذيب ايضا ان مجلس اداره نادى الزمالك لم يتطرق قط لموضوع الهتافات البذيئة التى يرددها الجمهور ضد د . عبد الاحد .. لما لم يعلق اى من اعضاء مجلس ادارة الزمالك على ماجاء فى رد نبيل نصير .. فقد اعتبر الجمهور ان مجلس ادارة الزمالك لايدين الهتافات البذيئه التى تتردد ضد د . عبد الاحد .... فلستمر فى ترديدها !!

● ● سكرتير احد الاندية كبيرة المسلحة .. اضطر لاصدار قرار بمنع السيدات من دخول مكتبه بالنادى .. بعد مشاكل عائلية مع زوجته بسبب ماتردد عن وجود علاقة بينه وبين بعض السيدات

● ● حكم دولى ادار مباراه هامة مؤخرا فى استاد القاهره قام بتقبيل احد نجوم الفريق الضيف عقب انتهاء المباراه واشاد بسلوكه فى الملعب !! .. الحكم لم يكن فى حاله طبيعية واهتزت قراراته بشدة فى الملعب !!

● ● تدور مفاوضات سرية بين ناد كبير .. وبين مهاجم دولى باحد اندية القاهرة الكبرى فى محاولة لضمه لصفوف الفريق قبل بداية الموسم القادم .. اللاعب يرحب ويتمنى مؤكدا ان هذا الانتقال سيساعده على ابراز مواهبه .. وسيضمن له مكانا ثابتا فى المنتخب .. وتكريم اعلامى بمناسبة ومن غير مناسبة !! ... المشكله الوحيده التى تعوق هذا الانتقال .. هى موافقة النادى الذى يلعب له حاليا ... وبالتحديد رئيس النادى .. صاحب الكلمه الاولى والاخيرة فى النادى رغم انه معين وليس منتخبا !!

لمـاذا هتـف جمهـور الزمـالك : « مشـاقى يا بطـل » ؟ !!

اتهموا عادل عبد المنعم بمجاملة الأهلى

والاهلوية يرددون :.. « اسألوا جمال عبد الحميد » !!

لعبة الكراسى الموسيقية التى كان يقوم بها فريقا الاهلى والزمالك لاحتلال قمة جدول ترتيب اندية الدورى .. كان يقابلها لعبة اخرى بين جماهير الناديين .. فقد كان جمهور كل طرف يتربص ليس فقط بنتائج مباريات الطرف الاخر ولكن ايضا باسلوب اداء الفريق المنافس له تحت تاثير ان تواطؤ الفريق المنافس لهذا الطرف او ذاك امر قائم ومحتمل !! وهكذا كانت كل لعبة لها تفسير مختلف عند الجماهير ...

وعلى سبيل المثال : فى مباراة الاهلى والمصرى بالقاهرة ... كان جمهور الزمالك يتابع احداث المباراة ويسيطر على تفكير بعض افراده فكرة ان بعض لاعبى المصرى ممن كانوا يلعبون اصلا للاهلى سيتواطأون لصالح فريقهم الاهلى ..

وحتى عندما احرز مصطفى ابو الدهب لاعب الاهلى السابق .. والظهير الايمن للمصرى حاليا هدف التعادل للمصرى .. فإن هذه الفكرة لم تخرج من دائرة تفكيرهم .. ولذا ورغم تألق عادل عبد المنعم حارس مرمى المصرى .. والذى كان يلعب من قبل للاهلى .. الا ان جمهور الزمالك « حمله » مسئولية هدف الفوز الذى احرزه طاهر ابو زيد واتهموه بمجاملة الاهلى وتناسوا ان قذيفة طاهر يصعب جدا صدها .. وتناسوا ايضا ان اللاعب الذى يتركه ناديه ... فإنه يبذل اقصى جهده للتألق امام ناديه الاصلى على الاقل ليثبت لنفسه ولهم وللآخرين انه لم يخسر .. بل هم الذين خسروا بالاستغناء عنه ..... وعن هذا الشعور يمكن سؤال جمال عبد الحميد !

وفى المقابل فإن جماهير الاهلى كانت تتربص بلاعبى المحلة وتراقب اداءهم .. وحيث تراود الجماهير فكرة ان احداث مباراة المحلة والاهلى فى المحلة قد تجعل بعض لاعبى المحلة يجاملون الزمالك عندا فى الاهلى .. وترسخت هذه الفكرة فى اذهانهم وهم يرون المشاقى هداف المحلة يهدر أهدافا سهلة وهو على بعد خطوات من مرمى الزمالك ..

وكان بين جماهير الزمالك فى استاد القاهرة يوم مباراة الزمالك والمحلة من يؤكد ان « المشاقى » زملكاوى اصيل .. وانه يبكى عندما يخسر الزمالك من اى فريق .. وتطوع البعض قائلا انه شاهده فعلا يبكى بعد احدى المباريات التى خسرها الزمالك ... وازدادت المبالغات .. ومع كل هدف يضيع من المشاقى .. بل ومع كل لعبة تخرج من قدمه ... والتى يفسرها الجمهور الزملكاوى بانها لصالح الزمالك كانت تتردد فى المدرجات همهمات مثل « راجل يا مشاقى » وغيرها .. وفى ظل هذا الاعتقاد من بعض جماهير الزمالك لم يكن غريبا ان يهتفوا له عقب نهاية المباراة مباشرة « مشاقى يا بطل » .. فى الوقت الذى رددوا فيه بعض الهتافات البذيئة ضد معظم لاعبى المحلة الاخرين !!



عادل عبد المنعم تالق فى مباراة فريقه امام الاهلى ومع ذلك اتهموه بمجاملة الاهلى !! ... وفى الصورة ينقذ مرماه من هدف مؤكد وهو وحده بين ثلاثة من لاعبى الاهلى !

التجريـــح .. يسود الدعاية الانتخابية فى الزمالك !

مجموعة كبيرة من اعضاء نادى الزمالك ابدوا استياءهم من اسلوب اعوان بعض الذين ينوون ترشيح انفسهم لرئاسة نادى الزمالك فى الدورة الانتخابية القادمة .. حيث لا تقتصر مهمة اعوان المرشح ، او الذى ينوى الترشح ، على تعديد مزايا مرشحهم وقدرته على تحسين احوال النادى وانما تمتد الى الاساءة والتجريح فى المرشحين الاخرين .

ويؤكد احد اعضاء النادى ان الدعاية الانتخابية اخذت اتجاها خطيرا من نادى الزمالك .. وان التجريح والقاء التهم جزافا أصبح متعادلا بين اعوان المرشحين .. على نحو يهدد بمشاكل ضخمة داخل النادى ما لم يتدارك المرشحون الموقف ويأمرون انصارهم بعدم التعرض للآخرين .

والمعروف ان الانتخابات القادمة لنادى الزمالك ستشهد تنافسا هائلا على منصب رئاسة النادى بعد كثرة الذين اعلنوا نيتهم فى خوض الانتخابات على منصب « رئيس النادى » ... فهناك حسن عامر الرئيس الحالى .. والمهندس حسن ابو الفتوح .. رجل الاعمال الشهير .. وفهمى عمر رئيس الاذاعة السابق .. بالاضافة الى اللواء عبد العزيز قابيل أحد ابطال حرب اكتوبر والوكيل الحالى للنادى .. أما جلال معوض فلم يؤكد بصفة قاطعة حتى الان ما اذا كان سيخوض الانتخابات على منصب رئيس النادى ام كعضو مجلس ادارة .. وكان نور الدالى قد اعلن مؤخرا تخليه عن فكرة الترشيح لمنصب رئيس النادى والاكتفاء ، مؤقتا ، بعضوية مجلس الادارة .. كما اعلن انضمامه لجبهة حسن ابو الفتوح .

والمؤكد ان تلعب نتائج فريق كرة القدم بالزمالك هذا الموسم دورا حاسما فى انتخابات النادى .. فإذا حصل الفريق على درع الدورى العام .. فان فرص فوز حسن عامر الرئيس الحالى للنادى .. ستتضاعف ... والعكس صحيح !! .. ايضا فإن إئتلاف فصائل المعارضة فى نادى الزمالك .. ممكن ان يلعب دورا هاما فى ترجيح جبهة من الجبهات .. ولكن المهم ان تتفق المعارضة الزملكاوية على قائمة واحدة .. وقد كانوا بالامس مع حسن ابو الفتوح .. واليوم مع جلال معوض والله اعلم بما يحمله الغد !

حسن عامر

الاهـــلى يفكـــر فى الاعتــذار عن الكأس

علمت « الاحرار » ان هناك اتجاها فى النادى الاهلى للاعتذار عن الاستمرار فى مسابقة كاس مصر ليحصل اللاعبون على فتره راحة مناسبة قبل بدء الاعداد والتجهيز للموسم القادم الذى سيبدأ ١٦ سبتمبر .. خاصه وان الاهلى سيخوض فى شهر سبتمبر ايضا مباراتى دور الثمانيه فى بطولة افريقيا للاندية لابطال الدورى .. وهو ما يعنى ضرورة ان يكون اللاعبون فى لياقة بدنية وفنية وذهنية مناسبة وبالتالى ضرورة بدء فترة الاعداد مبكرا .. وكل هذا يتعارض مع مسابقة كأس مصر !

ومع ذلك تؤكد الاحرار ان قرار الاعتذار عن استمرار فريق النادى الاهلى فى مسابقة كاس مصر مرهون بفوز الاهلى بالدورى .. اما اذا خسر الدورى فسيستمر فى الكاس حتى يخرج صفر اليدين من الموسم المحلى !!

سؤال برىء من أعضاء الترسانة :

متى تجتمع جمعيتنا العمومية ؟ !

● اعضاء نادى الترسانة يتساءلون ، فى براءة شديدة ، وبدون اى تاثير عن حسنين الشاذلى او غيره - عن موعد عقد الجمعية العمومية لناديهم لاجراء انتخابات رئيس واعضاء مجلس ادارة النادى بعد ان دخل المجلس المعين برئاسة محمود كامل ياسين عامه الثالث .. كان حق الاعضاء خلال هذه الاعوام الثلاثة فى عقد جمعية عمومية .. مجمدا !!

وقد تزايدت تساؤلات اعضاء نادى الترسانة فى الفترة الاخيرة بعد ان قامت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الجيزة بارسال خطاب لنادى الزمالك تستفسر عن موعد عقد الجمعية العمومية لاجراء الانتخابات الجديدة لرئيس واعضاء مجلس ادارة الزمالك بينما تجاهلت المديرية ارسال خطاب مماثل لنادى الترسانة رغم ان الزمالك والترسانة لا يفصلهما سوى شارع واحد عرضه بضعة امتار !!

ولعل مديرية الشباب والرياضة التى يأمل مديرها فى منصب وكيل وزارة ... تعتقد ان نادى الترسانة لا يتبعها وانما يتبع محافظ الجيزة السابق !!

أندية الدرجة الأولى ترفض نظام الصعود والهبوط

قــراءة فى النظـــام الجـــديد ... وعيوبــه

● بعض اندية الدرجة الأولى ابدت استياءها من التنظيمات الجديدة التى اقرها اتحاد الكرة المعين لاسلوب صعود وهبوط الفريق الى ومن الدورى الممتاز .. حيث ضاعف من صعوبة مهمة فرق القسم الثانى فى الصعود للدورى الممتاز

والمعروف ان اتحاد الكرة المعين الغى الصعود التلقائى لاول وثانى الدرجة الأولى للممتاز كما الغى الهبوط التلقائى لآخر فريقين فى الممتاز .. واقر اسلوبا جديدا يطبق مع بداية الموسم القادم ويتلخص فى تقسيم اندية الدرجة الأولى لثلاث مجموعات ويتأهل اول وثانى كل مجموعة لدورة سداسية .. ينظام من دور واحد .. ويصعد الاول والثانى لهذه الدورة .... لدورة اخرى ولكن رباعية هذه المرة تضم معهما .. الفريقين اللذين احتلا المركزين الاخير وقبل الاخير فى الدورى الممتاز .. وتلعب الفرق الاربع دوريا من دور واحد ... ويتأهل اول وثانى هذا الدورى .... للممتاز ...

وهذا النظام يعنى عدة امور :

● الأول : ان فريق الدرجة الأولى عليه ان يخوض ٣٠ مباراة قبل ان يتأهل للممتاز .

● والأمر الثانى : ان نتائج الفريق فى الدورى الممتاز .. لم تعد هى الفيصل فى هبوطه او بقائه .

● والأمر الثالث : ان بعض الاندية عندما تصعد فعلا للدورى الممتاز فإنها تدعم نفسها ببعض اللاعبين .. وكذا بمدربين اكثر خبرة بما يتناسب مع مباريات الدورى الممتاز .

● والامر الرابع : والأخير : ان صعود بعض الفرق للدورى الممتاز قد يؤدى الى اكتشاف بعض اللاعبين الموهوبين فى صفوفها .. حتى لو هبطت هذه الفرق مرة اخرى .. والامثلة عديدة فهناك ايمن شوقى فى الكروم وحمدى نوح ومختار فى اسكو .... وغيرهم !

★ أسرار من الملاعب ★ أسرار من الملاعب ★ أسرار من الملاعب ★

● حرص شوقى غريب نجم مصر والمحله على تهنئة جمال عبد الحميد هداف مصر والزمالك .. بالفوز عقب مباراة الزمالك مع المحله .. وقبل ان يدخل جمال غرفه خلع الملابس مع زملائه .. المعروف ان شوقى وجمال تبادلا رئاسة فريق مصر فى الفترة الاخيرة

● اكد الحكم الدولى عبد السلام الحمامصى .. انه لم يعط اشرف عبد الله مدافع المصرى انذارين .. والا لكان قد طرده طبقا للقانون .. وانما اعطاه انذارا واحدا فقط فى الواقعة التى احتج عليها لاعبو الاهلى معتقدين انه الانذار الثانى لنفس اللاعب .. واضاف الحمامصى بان الانذار الاول كان للاعب على السعيد .. وان البعض اعتقد ان الانذار لاشرف لانه كان يقف بجوار السعيد .. وبرر الحمامصى عدم اعطائه انذارا لاحمد شوبير عندما اندفع نحوه محتجا بان شوبير لم يتطاول وانما قال فقط ، انه الانذار الثانى لنفس اللاعب ياكابتن » .. فلم ارد عليه وانما طلبت منه العودة لمكانه فامتثل على الفور .. وكان بجوارى طاهر ابو زيد كابتن الاهلى .. فاعاد نفس الملحوظه .. وهنا اوضحت له ان الانذار السابق كان للاعب آخر .

● تبادل اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المعين العتاب فيما بينهم لتسرب خبر استدعاء حكام اجانب لمباراة الاهلى والزمالك لبعض الصحف .. قبل ان يتخذ الاتحاد او لجنة الحكام بصفه رسمية قرار اسناد المباراة لطاقم حكام اجانب .

عندما طلب عبد الناصر من أنور أن يرشح نفسه لمجلس الأمة .. تغيرت حياتنا تماما

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

الحلقة الخامسة عشرة

تنشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات «سيدة من مصر» الذى صدر فى أمريكا وأوروبا باللغات الإنجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر أحمد يحيى

كان انور يحكي للأطفال قصص النوم ، التى كانوا يحبونها اكثر من قصصى .

فكان الاطفال يقولون لى ان قصص ابيهم دائما مختلفة بينما كانوا يتهموننى باننى اكرر القصص مرات ومرات . وغالبا ماكنت اجد انور بعد العشاء يتسلى فى الشرفة فى اختراع قصة المساء ، التى دائما مايكون لها مغزى . وفى امسيات أيام الجمع كان يلعب كرة القدم مع الأطفال فى الحديقة او العابا مثل الاستغماية . ويستمرون لعدة ساعات يجرون ويضحكون معا . وكنت اتنهد قائلة وانا اشعر بما اقول فعلا :

ـ انور ، انك اصغر منى .

فقال ـ هذا بسبب المساحيق التى تضعينها فى بشرتك ولكنى اعرف انه ليس كذلك . كانت روحه دائما شابة ورقيقة كما كانت روحه شفافة تكشف ماوراءها

ونجحت الفكرة التى طرحتها على زوجات قادة الحكومة!

أول مرة أقف أمام جماعة من الناس وأتحدث كنت عصبية عديمة الخبرة

وفى عام ١٩٥٩ جاءت اثنتان من بنات أنور من زواجه الاول راوية التى كانت فى الثالثة عشرة عندئذ ، وكاميليا التى تصغرها بعامين لتعيشا معنا . وكانت أختهما الكبرى رقية قد تزوجت وتعيش مع زوجها . وكانتا فاتنتين وسررت انهما انضمتا إلينا أخيرا . فلقد كنت ألح على انور من سنين أن يدعوهما ليعيشا معنا ، ولكنه كان يقاوم بل لم يكن يريد فى البداية حتى أن ألتقى بهما وكان يقول لى :

إنك مازلت صغيرة . لم يحن الوقت بعد .

إلى أن أخذنى انور معه فى يوم لرؤية راوية التى كانت فى المستشفى لالتهاب الزائدة فقابلت واحدة من بناته وزوجته الأولى إقبال . ولم يقدم أحد إحدانا إلى الأخرى فى حجرة المستشفى ولكنى عرفت بالغريزة أول مارأيتها من تكون. واحب ابنائى اختيهما « الجديدتين » ونظروا إليهما على أنهما أكبر وأكثر حكمة وشعروا بافتقادهما لراوية وكاميليا جدا عندما تزوجتا وانتقلتا من منزلنا فى أكتوبر ١٩٦١

وليس هناك أطفال كاملون بالطبع فكان أطفالى أحيانا فى منتهى الشقاوة فذات مرة ضبطتهم يدخنون أعقاب السجائر التى التقطوها من الطفايات ، بالرغم من أنهم حاولوا إخفاءها فقلت لهم :

دعونى أشم أنفاسكم

وضربتهم عقابا على ذلك ، وضربت لبنى ذات مرة أيضا عندما طلبت منها أن تحضر لى شيئا وسمعتها تتنهد متظلمة فذكرتها بشىء تعرفه من قبل جيدا :

« ولاتقل لهما أف .. »

ولكنى شعرت ببعض الأسف لما بدر من لبنى خاصة وأنها الكبرى والقدوة

وكثيرا ماكانوا يركبون رأسهم ففى الاسكندرية فى يوم ماعندما كان جمال فى الثالثة عشرة تقريبا رأيت أنه يحتاج إلى حلاقة شعره فقلت له :

اذهب إلى الحلاق

ولم يذهب فى اليوم التالى ولا اليوم الذى يليه وبعد أسبوع أجلسته على الكرسى وحلقت له شعره بنفسى بلا هوادة وقلت له :

ربما ستذهب الآن إلى الحلاق لتحسن منظر شعرك وكانت دموعه تسيل طول الوقت الذى أقص فيه شعره وكان حزينا وجاءت نانا أخته الصغرى لتطفىء غضبه

كان لدينا فى الحديقة فى ذلك الوقت قرد أليف وكانوا يعرفون أنى أحبه كثيرا ، وأطعمه فاكهة وفولا سودانيا فقالت نانا لأخيها

تعال ياجمال دعنا نقص شعر القرد ونرى بماذا تشعر ماما عندئذ ولم أصدق ذلك عندما رأيت القرد كان منظره سيئا تماما أسوأ من منظر جمال وعرفت فى الحال أنها نانا ، لأنها كانت شقية صغيرة ولكنى عرفت أيضا أنها قد فعلت ذلك لتخفف من حالة أخيها وتسرى عنه ولم أعاقب أيا منهما

وعلى قدر ماأحببت منزل طريق الاهرام إلا أنه كان منعزلا تماما وبعيدا عن مدارس الأولاد وبالرغم من أن كثيرا من الأجانب قد غادروا مصر ، إلا أن المدارس الأجنبية ظلت مفتوحة ومستمرة فى تقديم تعليم افضل من المدارس الحكومية الجديدة وعند المرور غير المزدحم كان الطريق إلى المدرسة الالمانية التى تدرس فيها لبنى ومدرسة بور سعيد بالزمالك التى يدرس فيها جمال يأخذ ثلث ساعة لكنه يأخذ اكثر من ساعة اثناء الزحام وأصبحت المسافة أسهل عندما وضعت كل الاولاد معا فى مدرسة بور سعيد الخاصة فى الزمالك ولكن بقيت دروس الموسيقى التى يحضرونها مساء فى الكونسرفتوار

وتعبت أيضا من الناموس الذى ابتلينا به ليل نهار لأن طريق الهرم كان قريبا من الترع والحقول وكان الأولاد دائما مصابين ببقع من قرصات الناموس وكأن لديهم حصبة وكان علينا أن نضع ناموسيات حول أسرتنا . وفى الليل كنت اشعر أنى أتسلق داخلة سجنا مصنوعا من التل وعندما كبر الأطفال بدأت أبحث عن منزل بالقرب من مدارسهم وكان أكثرها استهواء منزل أحد التجار فى الجيزة وكانت إحدى بنات ناصر قد استأجرته ولكن انور كان كثير الأعباء بحيث لم يستطع أن يراه معى

وفى ١٩٦٠ طلب ناصر من انور أن يرشح نفسه لمجلس الأمة . وفعلا تم انتخابه وتغيرت حياتنا فى يوم وليلة حيث بدأ أنور يعمل اكثر ويسافر اكثر وأصبحت أنا والأولاد من النادر أن نراه وكان إما مسافرا أو فى اجتماعات مع ناصر فى القاهرة أو فى الاسكندرية حيث كان الرئيس يأخذ كل قادة حكومته لقضاء الصيف

وأحببت منزلنا فى المعمورة على مشارف الاسكندرية الذى خصصته لنا الحكومة كان منعزلا وخاصا ومطلا على الشاطىء وكان أمام المنزل جزيرة خاصة وبها كابينة للاستحمام ولما كان البلاج خاصا استطاعت بناتى أن يسبحن ويستمتعن بالبحر وأحب أطفالى الغطس وجمع القواقع البحرية . وكانت الحديقة جميلة وبها ملعب للتنس وكان الأطفال سعداء جدا هناك وكذلك كنت أنا وكان الجو فى الاسكندرية يدعو إلى السباحة وكانت أسرة ناصر التى تعيش مقابلنا كثيرا ماتأتى لزيارتنا فبينما انور والرئيس كانا يلعبان الطاولة كنت أنا وتحية نذهب لتمشيات طويلة حول الحديقة

واندهشت لكبر الاسكندرية كثيرا عن بور سعيد وكم كان البلاج طويلا حوالى خمسة عشر ميلا وكنا محاطين فى اى مكان فى الاسكندرية بالتاريخ كان من الصعب إدراك أن هذا الميناء البحرى القديم قد بناه أولا الاسكندر الأكبر فى ٣٣٢ قبل الميلاد بعدما غزا مصر . وظلت الاسكندرية لعدة قرون عاصمة البطالمة ، وبها واحدة من عجائب العالم السبع منارة برج فاروس ٢٢٠ قدما واختارت الملكة البطلمية كليوباترا مرسى مطروح غرب الاسكندرية كموقع لقصور جميلة عاشت فيها مع يوليوس قيصر . وتقول الأسطورة أن كليوباترا عملت على حفر نفقين عبر الصخور فى غدير قريب لتجعل مياه البحر المتجددة تدخل وتخرج إلى مكان سباحتها المفضل الذى لايزال يسمى حمام كليوباترا وأخذت الأولاد للاستحمام فى الاسكندرية ولنرى أطلال المدرج الرومانى حيث قيل أن كليوباترا تقابلت مع حبيبها أنطونيوس قبل هزيمة الرومان مباشرة فى سنة ٣٠ قبل الميلاد

وفى العهد الرومانى كان فى الاسكندرية اشهر مكتبتين ملكيتين فى العالم وأقدم جامعة فى التاريخ فيها عثر على حجر رشيد الذى كان مفتاح فك رموز لغتنا الهيروغليفية القديمة بواسطة واحد من جنود نابليون فى ١٧٩٩ على بعد خمسة وثلاثين ميلا شرق الاسكندرية وعندما كنت فى العاشرة وقعت معركة العلمين بالغة الاهمية فى الحرب العالمية الثانية على بعد خمسة وستين ميلا غرب الاسكندرية ولاتزال القبائل البدوية تجوب الصحراء عبر اراضى الغام متروكة قد زرعها الالمان والايطاليون والبريطانيون وكثيرا ماانفجرت فى قطائع أغنامهم وماعزهم واعتدت أن أقود السيارة لأزور النساء البدويات فى الصحراء معجبة بملابسهن المطرزة بألوان صارخة ويحليهن الفضية الثقيلة كأساور وخلاخيل ذات جلاجل

وبالرغم من أن اليونانيين والايطاليين واليهود قد غادروا الاسكندرية بعد حرب ١٩٥٦ مازالت المدينة تحمل طابع جو البحر المتوسط اكثر مما تحمل طابع الجو الشرقى وعلى طول خمسة عشر ميلا من الكورنيش الذى يمتد على البحر تقدم المطاعم خارجها السمك والحمام واللحوم المشوية ويبيع الباعة الآيس كريم من أكشاك بجانب البحر . كما توجد النوادى الرياضية للتنس والاسكواش ونواد لتناول الأطعمة على جانب الماء مباشرة تعرفنا أنا وأنور على كثير من الأصدقاء بنادى السيارات نفس النادى الذى التقينا فيه من قبل مع الملك فاروق

ومع ذلك ماكنا نقضى وقتا طويلا مع أصدقائنا ، بسبب وجود مهام حكومية كثيرة كان عليه أن يقوم بها

ففى الاسكندرية كما فى القاهرة كانت هناك كثير من المقابلات الرسمية مع الوفود الأجنبية الزائرة من أوربا والعالم العربى وغالبا مايطلب من زوجات قادة حكومتنا أن يقمن بضيافة زوجات الوفود الزائرة . فذهبت إلى حفلات غداء ولقاءات مع الزوجات الاخريات بشكل لانهاية له ، لنتحدث عن الازياء وعن أطفالنا ولما كنت أقضى معظم وقت حياتى الزوجية وحيدة أقرأ كتبا فى التاريخ وفى السياسة وعن حياة النساء اللاتى أعجب بهن كنت أجد هذه المهام مضيعة للوقت وبالرغم من أنى مازلت لاأستطيع استئناف دراساتى الرسمية ، كان التعليم الذى أعطيه لنفسى مرضيا بينما كانت هذه اللقاءات غير ذلك إلى جانب أن الأطعمة كانت سخية جدا كنا نقضى وقتا طويلا فى أكلها فأخذ وزنى يزداد

فاقترحت فى إحدى حفلات الغداء لمجموعة من زوجات ممثلى الحكومة

فلنحاول أن نستفيد من اجتماعاتنا بدلا من ضياع الوقت هكذا ولنتناول طعاما سريعا وخفيفا ثم ندعو شخصا ما ليحدثنا عن مختلف الموضوعات فيمكننا دعوة صلاح عبد الصبور ليحدثنا عن الشعر أو ندعو زوجات السفراء العرب ليحدثونا عن الكويت أو السعودية ماذا نعرف عن الصورة الكاملة لهذه الدول ، اقتصادياتها مواقفها السياسية وضع المرأة ؟

فتطلعت النساء فى دهشة ، فقلت :

الغداء القادم سيكون فى منزلى وسيكون لدينا متحدث ونجحت فكرتى وبعد سنة أصبحن جميعا أكثر معرفة وفى إحدى اللقاءات أخبرتنا أمينة السعيد أول سيدة صحفية فى مصر كيف بدأت عملها كمساعدة لرائدة الحركة النسائية فى مصر هدى شعراوى وكان على أمينة أن تنشر أولى مقالاتها تحت اسم رجل لأن الصحف لاتسمح بنشر اسم امرأة على رأس مقالة وفى لقاء آخر أحضرت سمية زوجة السفير الأردنى بالجامعة العربية فيلما شاهدناه عن الاراضى الفلسطينية التى تحتلها إسرائيل وأخبرتنا عن المصاعب التى يعانيها اللاجئون الفلسطينيون الذين ليس لديهم جوزات سفر حاليا ولابيوت ولامكان يذهبون اليه وبعد هذا اللقاء قررنا بالتصويت ان نعطى النقود التى وفرناها من حفلات الغداء المسرفة السابقة للفلسطينيين وأن نبحث عن مساعدات أخرى يمكن ان نقدمها

ولأول مرة كانت محادثاتنا واهتماماتنا تحوم خارج نطاق البيوت والأسر ، أليس من واجبنا أن نعرف شئون العالم الذى انغمس فيه أزواجنا ؟ لقد اندهش أنور عندما أخبرته عن لقاءات الغداء هذه معتقدا أن النساء يفضلن الحديث عن الأسر لا عن السياسة والمجتمع .. ربما يفضل بعض منهن هذا ، ولكنى لاأريد أن أجلس صامتة فى جهل بجانب زوجى أثناء ضيافتنا للدبلوماسيين الأجانب ويوجد الكثير لتعلمه وعندما كنت أذهب مدعوة إلى منزل من منازل الأخريات كنت أسأل دائما من سيكون المتحدث الذى سنستمع اليه ؟

إذا أرادت المضيفة ان أساعدها فى تنظيم ذلك كنت أفعل وتحولت الاجتماعات الى مثل حلقات تعليمية لنا جميعا

ولأول مرة كان على أن أقف أمام جماعة من الناس وأتحدث : صديقاتى العزيزات سوف نستفيد من وقتنا اليوم ونستمع لضيفنا فلان الفلانى يحدثنا عن وضع المرأة قبل وبعد الاسلام

كنت عصبية فى البداية ومثل معظم السيدات المصريات لم يكن لدى أى تدريب أو خبرة فى التحدث على الملأ ـ غير قراءة المحفوظات فى المدرسة لقد تم تشجيعنا فى الحقيقة أنا وجيلى من النساء على أن نظل صامتات خصوصا فى حضرة الرجال .. ومن حسن الحظ لم يكن يحضر أى رجل هذه الاجتماعات الأولى وهكذا كان على أن أتغلب على الخجل فقط لاعلى التقاليد أيضا

ولكنى شعرت بالارتباط بشكل زائد فلقد حركت فى هذه الاجتماعات شيئا لم أكن أعرف وجوده كانت السيدات اللاتى يتحدثن لنا ذكيات جدا ومتعلمات جدا وتجاوبت السيدات فى المعرفة وتعبر كل منهن عن نفسها هكذا كل الوقت ؟ فلدينا عقول أيضا وآراؤنا وأفكارنا لماذا لاتسمح عاداتنا أن نعبر عنها ؟ وقال أنور صباح أحد الأيام

جيهان ، الفيلسوف الهندى نارايان سيأتى لمنزلنا للعشاء الليلة . فأجبت :

سأكون سعيدة باستقباله

وعندما جلسنا تحولت المحادثة بسرعة الى إسرائيل أراد نارايان أن تصفى مصر متاعبها مع اسرائيل وأعلن أنه لايستطيع ان يفهم أسباب عداوة البلدين وقال : كل الاراضى على الكرة الأرضية ملك لله وليست ملكا للانسان لذلك فلا داعى ان تشن دولة حربا ضد دولة أخرى من أجل شىء لاتملكه

فتجمدت فى الكرسى مفكرة فيما قد كلفتنا اسرائيل حتى الآن . والقى أنور نظرة عصبية ولكنى لم اسكت اكثر من ذلك وقلت :

لقد حاول الاسرائيليون أخذ أرض فى سيناء لاتخصهم وليست ملكا لهم هل لو حاولوا أخذ أرضك فى الهند ستقول عندئذ ان كل الأرض تخص الله ؟ وهل ستقول ذلك ؟

وكان الرجل صامتا ، فاستمررت قائلة :

ـ إننا لا نكره الاسرائيليين . ولكن هذه أرضنا ونحن نريدها .

وظل الرجل صامتا ، واستطعت بنظرة جانبية من عينى أن أرى أنور يبدو عصبيا بعض الشىء على جراءتى فى الحديث ، ولكنه كان فخورا أيضا لم . أكن وقحة فى جراءتى ، ولكن كان على أن أقول الحقيقة لهذا الرجل . وبالفعل لم يكن عنده إجابة . وقال لى أنور فيما بعد :

ـ سوف تجلبين لى المتاعب ياجيهان . لقد كنت بالطبع على صواب أن تقولى ماقلته . ولكن يظل الأمر صعبا على الآخرين أن يعتادوا على طريقتك .

فقلت له :

ـ إنى آسفة ياأنور ، ولكنى لست مقتنعة أن أظل صامتة أو أتكلم عن الطقس عندما يوجد الكثير فى ذهنى .

كان أنور هو الذى لديه الكثير فى ذهنه . ففى ربيع ١٩٦٠ كان أنور يعمل اليوم كله تقريبا . وكانت وحدة مصر مع سوريا ليست على مايرام .

وكانت التوترات شديدة بين الاعضاء القدامى لمجلس قيادة الثورة .

وارتاح انور لمغادرة مصر فى ١٩٦٠ ليرأس مؤتمرا فى كوناكرى غرب افريقيا ، ولكن كان الطقس هناك حارا جدا ورطبا ، لايناسبه .

لم يبد فى صحة جيدة عندما جلسنا على الغداء فى ١٥ مايو ، بعد عودته بأيام قليلة . وبالرغم من أن انور كان دائما يستطيع ان يعطى انطباعا بالهدوء ، وأنه بعيد عن كثير من المشاحنات التافهة لبعض السياسيين الانتهازيين ، لكنه كان يتحمل فى داخله الغضب وخيبة الأمل . وكان فى هذا اليوم قلقا أيضا على صحة ناصر ، الذى أصيب بمرض السكر منذ وقت قريب . وبدأ عبء العمل يفرض أثره على صحته .

سهر انور طوال الليلة السابقة ، يكتب خطبة وبعد أن ارتاح ساعتين فقط ذهب الى مكتبه ، ثم عاد للبيت للغداء فبدأ عليه شحوب غير طبيعى عندما جلسنا ، وقال بعد الغداء :

ـ أظن أنى سأرقد .

فقلت له وأنا أخفى قلقى على مظهره :

ـ إنها لفكرة طيبة . سوف أحافظ على هدوء الأولاد . ولكن بدلا من النوم بدأ أنور يتقيأ وبشدة متزايدة . وبدأ الألم أولا فى صدره ، ثم انتشر أسفل ذراعه اليسرى .

فطلبت الطبيب الذى وصل فى الحال بجهاز رسم القلب ، وحذرنى الطبيب وهو ينظر عن كثب إلى صورة نبضات قلب انور :

ـ يجب أن يظل فى الفراش لمدة ثلاثة أسابيع بدون حركة على الاطلاق ، لا يزعجه أحد أو يتكلم أى مكالمة تليفونية بل حتى لا يغادر الفراش لا ستخدام الحمام .

فسألت وقلبى يدق بعنف :

ـ ماهذا يادكتور ؟ ما الذى حدث ؟

فخفض الطبيب صوته حتى لا يسمعه أنور ، وقال لى :

ـ لقد أصيب بأزمة قلبية .

فسألت الطبيب :

ـ أزمة قلبية ؟ أنور مازال صغيرا . إنه اثنتان وأربعون سنة فقط . أزمة قلبية هل سيموت ؟

فنظر الى بعطف وقال :

ـ لا ، بإذن الله ، إذا اتخذت العناية الكافية من أجله

فسألت :

ـ هل يعرف أنه أصيب بأزمة قلبية ؟

فهز رأسه بالنفى وقال :

ـ هذا يزيد متاعبه .

وقمت برعاية أنور لمدة ثلاثة اسابيع

ولقد أحضر الطبيب سريرا من المستشفى حتى أستطيع أن أرفع وأخفض مستواه ، ولم أبعد عنه إطلاقا . أخذت أقرأ له وأعدته بقصص عن الأولاد وأبعدت عنه سجائره لأن الطبيب قال أنه لا يستطيع أن يدخن بعد ذلك ولم أسمح لأحد أن يدخل الى حجرته ، أى أحد ، حتى أخته ، التى تضايقت جداً .

فقلت لها :

ـ إذا كنت تهتمين بأخيك فعلا ، فلا تطلبى منى أن تريه ، إذا دخلت فسيدخل اخوتك وأطفالهم أيضا . لا أريده أن يبذل مجهودا فى الحديث أو الرد على أى أسئلة . فتفهمت السبب .

وبدأت أرى كوابيس . فكنت أرى فى أحلامى أنور وهو لا يستطيع أن يرانى كنت أنادى عليه وأحاول أن ألمسه ، ولكنه لا يستطيع أن يسمعنى أو يشعر بى ، ورأيت أطفالى فى أحلامى . ماذا سيحدث لهؤلاء الأطفال الصغار ... ؟

كان المرعب أن أتصور نفسى كأرملة لأنى أحببت أنور جدا وخلال الأيام التى جلست بجانبه فيها بدأت مخاوفى تعود . وكثيرا ما دخلت الحمام لأبكى ثم أغسل وجهى وأعود وأبتسم له .

كان مريضا صعبا ، مصرا على النهوض لاستخدام الحمام بدلا من استخدام مبولة السرير ، وقلت للطبيب :

ـ لاأستطيع منعه .

فقال الطبيب :

ـ إذن لابد أن نخبره أنه فى أزمة قلبية . وبعدما أدرك أنور ما قد ألم به ، بقى فى فراشه كما طلبنا منه

وغيرت أزمته القلبية فى هذه السن الصغيرة حياته ، وجعلته يترك تدخين السجائر ويستعمل الغليون وبالرغم من أن الطبيب فى بادنهايم بألمانيا ، حيث ذهبنا لأسبوعين اضافيين للنقاهة نصحه ، ألا يدخن . نصحه ايضا أن يقوم برياضة المشى من أجل صحته وأعصابه وبعد ثلاثة أسابيع فى السرير بالبيت ، بدأ يمشى فى حديقتنا لمدة خمس دقائق فى البداية ثم لمدة عشر دقائق ، وفى ألمانيا قضينا كل صباح فى المصحة وكنا نمشى بعد الظهر فى المدينة وأصبح أنور يمشى بقية حياته ساعة على الأقل كل يوم ، أحيانا وحده وأحيانا معى ، وأحيانا مع جمال أو صديقه عثمان أحمد عثمان ، والد زوج ابنتنا جيهان وعندما لا يستطيع المشى كان يستخدم عجلة الرياضة .

وتعلم تمرينات للاسترخاء ففى الامسيات كان يرقد على أرضية حجرة نومنا عاصبا عينيه لمدة نصف ساعة استرخاء وأحب الأولاد ذلك ، بالطبع وكانوا يقفزون عليه وكأنه قطار أو حصان . فأحاول بسرعة أن أبعدهم عنه ولكن كان أنور دائما يمتعنى . كان يحب ذلك واستمر مع ذلك فى العمل كثيرا وكان سيصاب فى عام ١٩٦٩ بأزمة أخرى ولكن أبسط بكثير عندما كان ناصر فى روسيا يتم علاجه من مرض السكر وكان أنور يقوم بالرئاسة بالنيابة فأصيب مرة ثانية عند الظهر ولم يتقيأ هذه المرة ولكن شعر بنفس الألم وكانت التقلصات إنذارا ـ هكذا قال له الطبيب لأنه يضغط كثيرا على قلبه وأنه يجب أن يعتنى بنفسه بشكل أفضل وفعل .

ومنذ ذلك الحين ، حتى عندما أصبح رئيسا لمصر قلل من حجم الوقت الذى يعمل فيه وتعلم واقتنع أن الانسان الذى يعمل ثمانى عشرة ساعة فى اليوم لن يكون مؤثرا أكثر من الانسان الذى يعمل ثمانى ساعات باجتهاد ثم يأخذ قسطه من الراحة فالانسان فى حاجة لصفاء الذهن ونقاء التفكير ليأخذ أفضل القرارات التى قرر أنها من الأفضل إنجازها قبل السادسة مساء ورفض أنور أن يعمل بالليل ، إلا إذا كان هناك أمر قومى عاجل . وكان يجلس ويقرأ تقارير ، ويجيب على المكالمات التليفونية من وزرائه اذا كانت هامة ولكنه كان معظم الليالى يشاهد أفلام رعاة البقر فى بدروم البيت الذى وضعنا فيه آلة عرض وبعض الكراسى والأرائك المريحة .

وكان حريصا جدا بخصوص راحته . وبينما كنت أستيقظ فى الخامسة صباحا ، كان أنور ينام أحيانا حتى الثامنة .

لقد احتاج أنور الى أزمتين قلبيتين ليتعلم كيف يهتم بنفسه وارتحت أنا بشكل عظيم وبدأ يقضى وقتا أطول قدر ما يستطيع فى ميت أبو الكوم قرية صباه هناك فقط فى بساطة حياة القرية حيث يشارك كل واحد فى العمل وفى الضحك والأحزان كان أنور يستطيع الاسترخاء الحقيقى كانت جذوره هناك وبالتالى أصبحت أنا كذلك .

« يا أم جمال ، كيف حال ابنك ؟ » « ياأم جمال ، إنى أرثى لحالتك يجب أن يكون لك أطفال آخرون »

لم يكن يهم السيدات فى قرية أنور ـ ميت أبو الكوم ـ أن يكون لى ثلاث بنات جميلات وابن كلا ، كنت معروفة فى القرية باسم « أم جمال » بالرغم من احتجاجى على هذه التسمية .. ففى القرية لا يعتد بتربية البنات . وكانت السيدات يستنكرن ذلك ـ حتى بعد مولد ابنتى الصغرى جيهان عام ١٩٦١ ـ ويقلن لى : « عندك طفل واحد فقط » فكنت أجيب « بل عندى أربعة » .. « لكن لك إبن واحد فقط يجب أن تنجبى إبنا آخر حتى لا يشب جمال وحيداً »

« إنه ليس وحيدا ، فله من الأخوات الشقيقات ثلاث وثلاث أخريات غير شقيقات » هذا ما كنت أجيب به ، ولكن السيدات كن يتبادلن النظرات الجانبية ويهززن رؤوسهن قائلات بكل جدية : « يجب أن تنجبى أطفالا آخرين والا فقدت زوجك » .

لقد أحببت الذهاب مع أنور الى قريته فى دلتا النيل . وكانت المسافة بينها وبين القاهرة ساعتين فى السيارة والطريق اليها جميل تحف به اشجار الجميز والكافور مخترقا أميالا من حقول القطن الخضراء الزاهية شتاء والتى تصبح محملة بزهور صفراء صيفا وحالما نصل الى ميت ابو الكوم يتحول زوجى الى شخص آخر فسرعان ما يخلع بدلة المدينة ويرتدى الجلباب الأبيض كباقى رجال القرية ويذهب ليمشى مسافات طويلة معى ومعنا أطفالنا ويضحك حينما يراهم يتدحرجون فى وسط البرسيم مثل الأرانب والقطط الصغيرة وأحيانا كان أنور يرفع صوته بالغناء مترنما بالمواويل الحزينة للفلاحين المكدودين فى الحقول ، وكنت أتوقع أن يضيق الجيران بالشكوى لكنهم لم يفعلوا أبدا . أما فى البيت فكان يحلو له أن يعلم الأطفال كيف يصنعون الخبز بنفس الطريقة التى كان يحبها فى طفولته حينما كان يكسر بيضه ويلقيها فى عجينة الخبز قبل دخولها الى الفرن ، وكانوا يتدربون على ذلك مرارا وتكرارا حتى أجادوا العملية .

ولما حضرت مع أنور لأول مرة الى قريته كان شديد العصبية وقال لى : « لايمكنك الخروج من البيت أثناء النهار على الاطلاق ، يجب أن تبقى فيه حتى المساء » ولما سألته « لماذا ؟ » أجاب : « لأن أهالى قريتى لن يفهموا هذا » . ولما توسلت اليه أن أخرج بالنهار ، بدا عليه التوتر وعدم الارتياح وشرح لى رأيه : « أنت سيدة قد اعتادت على أساليب المدينة وبما أن أهالى قريتى أناس محافظون جدا ، فلن يعتادوا أن يروك فى ملابس المدينة التى تكشف عن ساقيك ورأسك إن هذا الملبس ليس من تقاليد المرأة هنا فى الريف فقلت لماذا إذن يروننى فى المساء ؟ فأجاب انور المساء هو الوقت المخصص للزيارة حينما يخرج أصحاب الاراضى وموظفو الحكومة الى القرى وفى هذه الحالة يألف جميع الناس الأساليب المختلفة ويقبلونها »

وفى اليوم التالى ذهبت الى طنطا حيث اشتريت قماشا يكفى لفستان طويل كفساتين الفلاحات ، ومنديلا ملونا مرصعا بالزهور وربطة على رأسى حسب عادتهن . وفى المرة التالية التى ذهبنا فيها الى القرية خرجت وأنا أرتديهما مثلهن وكانت ميت أبو الكوم تبدو غريبة فى نظرى كما لو كانت تنتمى الى بلد مختلف ، والى جيل مختلف ، فقد كانت الشوارع غير مرصوفة ، وكان التراب يغلف المارة بغلالة رقيقة ، والبيوت كانت مبنية من الطين ونوافذها قليلة وكان الدخان يخرج من فتحات فى السقوف المغطاة بسعف النخيل وفوق معظم هذه السقوف كانت أكوام « الجلة » المستعملة فى الوقود والمصنوعة من خليط من القش ومخلفات الحيوانات ويترك فى الشمس حتى يجف . وطبقا للخرافات العميقة كان معظم الفلاحين يدهنون أبواب منازلهم باللون الازرق لطرد الجن والأرواح الشريرة التى ارتبطت حياتهم بالاعتقاد فيها . ولمزيد من الوقاية من العين الشريرة ونظرات الحسد كان الفلاحون يغمسون أياديهم فى دهان أزرق اللون ويطبعون أصابعهم على جدران منازلهم من الخارج ، وكانوا أيضا يعلقون حدوة الحصان ، واليد الخزفية التى تحمل الخرز الأزرق على أبواب منازلهم ، وعلى سروج دوابهم ، وحتى على أسرتهم .

والقلائل الذين أسعدهم الحظ من أهل القرية بزيارة بيت الله الحرام نقشوا قصة رحلتهم المقدسة على جدران منازلهم فإذا كانوا قد عبروا البحر الأحمر الى الحجاز بالباخرة فإنهم يرسمون باخرة تمخر عباب البحر ، أو يرسمون طائرة اذا كان سفرهم قد تم عن طريق الجو والبعض قطع جزءا من الطريق بالاوتوبيس أو السيارة فيرسم كل هذا بالألوان الزاهية على جدران منازلهم بالاضافة الى رسم الكعبة المشرفة فى مكة المكرمة .

والبيوت المصنوعة من الطين متينة جدا لعدم وجود أمطار ولو أن هذه البيوت بدائية للغاية وقبل توليد الكهرباء من خزان أسوان عام ١٩٦٨ لم تكن هناك كهرباء فى ميت أبو الكوم ولم تكن هناك مجار أو مياه بالمنازل وكان الفلاحون يستيقظون مع شروق الشمس وينامون مع بزوغ القمر . ومعظم البيوت مقسمة الى غرفتين : واحدة تستعملها العائلة فى الطهو والنوم والصلاة والأخرى لايواء الجاموس والحمير والبقر وحتى الجمل ، مع بعض الأوز والبط والدجاج ـ وبين الغرفتين توجد عادة مساحة خالية تعلق فيها النسوة حصائرهم التى يضعن فيها اللبن المملح الذى يتحول الى جبن .

ويوجد فى وسط القرية برج عال تأوى اليه أسراب الحمام التى يحدث خفق أجنحتها ضجيجا مستمرا وهذه الطيور البيضاء الجميلة هى مصدر طعام للفلاحين ومصدر رزق لهم حين يبيعونها يوم السوق والبناء الوحيد الذى يفوق برج الحمام فى الارتفاع هو مسجد القرية الذى شيد عقب الثورة مباشرة ولقد ساهم انور فى تكاليف تشييده اذ دفع أول مرتب له من عمله بجريدة الجمهورية ، حتى يمكن لمسجد ميت أبو الكوم الصغير المصنوع من الطين ان يبدل بآخر من الطوب الأحمر ، وله مئذنة عالية .

لقد أحزننى فى البداية منظر سيدات القرية ، اللاتى فوق الاربعين لا تراهن الا مرتديات الأسود من هامة الرأس الى أخمص القدم وكلهن فى جميع الأعمار يعملن ويشقين أكثر من الرجال فيستيقظن من النوم فى الفجر على صوت المؤذن الذى يدعو المؤمنين الى صلاة الفجر ثم يعددن طعام الافطار لعائلاتهن ، وهو مكون من الجبن الأبيض والشاى الحلو الثقيل الأسود وبعدها تبدأ كنس الارضية ثم إطعام الحيوانات وتجهيز العجين لعمل الخبز الطازج ثم الماء الذى يحملنه من بئر القرية فى صفائح على رؤوسهن . وفى الوقت المناسب يهرولن الى الحقول حاملات طعام الغداء لأزواجهن وعند الانتهاء من وجبة الطعام يبقين مع الرجال بقية اليوم يستأصلن الأعشاب ويعزقن الأرض ويجمعن محاصيل القطن والذرة والبرسيم والقمح

وإلى العدد القادم



فوزى عبدالحافظ — محمود ابوالوفية



صلاح عبدالصبور — أمينة السعيد



نهى أنور السادات

جمال انور السادات

كان « أنور » يحكى لأطفالنا حكايات قبل النوم ويلعب معهم الكرة و« الاستغماية »

شيكولاته ..

فيلم ضد التفرقة العنصرية

أهانو بطله لأنه زنجى !!

● « شيكولاته » هو المعنى « الحلو » الذى اختارته المخرجه الفرنسية « كلير دينيس » ليكون إسماً لاول افلامها .. وهو المعنى الذى قصدت به وجهة نظر الفرنسيين - باعتبارهم متحضرين الى الزنوج الملونين ..اى ان التفرقة العنصرية لاوجود لها فى بلاد متحضرة جداً مثل فرنسا !!

ومع ذلك .. عندما تقرر إقامة احتفال ومؤتمر صحفى حول الفيلم فى احد الفنادق الكبرى فى مدينة (كان) .. امتدت يد احد حراس الفندق الى بطل الفيلم (إزاك دى بانكول) وهو فرنسى زنجى اسود اللون .. ليمنعه الحارس من الدخول .. بينما يصيح فيه زميله ان يبتعد عن الطريق ليفسحه للضيوف .. وتم (سحب) النجم الزنجى فعلا الى الخارج مع مجموعة من الفاظ الاهانة التى انهالت عليه لولا أن بطلة الفيلم الفرنسية - البيضاء طبعاً - (جوليا بوشى) انقذته وكانت فى طريقها لدخول الفندق !!

وبالطبع .. فإن كل صحف « الكوت دازير » الفرنسى هاجمت ذلك الموقف فى اليوم التالى .. وسخرت من كلمة (شيكولاته) التى وصف بها الفيلم الزنوج باعتبارهم « حلوين » مثل الشيكولاته !!

وقد اختارت المخرجة اسم « شيكولاته » ايضا لان فيلمها يروى من وجهه نظر طفله هى « فرانس » التى كانت تعيش مع والدها (مارك) وزوجته (ايميه) علم ٥٤ فى قرية فى (الكاميرون) عندما كانت تخضع للاحتلال الفرنسى .

القرية بعيده تماماً عن كل شىء .. والمخرجة تتذكر - كما هو واضح - تلك الفترة من حياتها ، حيث ولدت فى الكاميرون وعاشت بها حتى سن ١٤ سنة .. ولذلك فهى تضع الكاميرا دائما من زاوية رؤية الطفله .. تلك الرؤية الحيادية تماماً .. وهذا هو أحلى ما فى الفيلم فعلا .. فالمشاهد يدرك بوضوح كيف ان خادم الاسرة الاسود (بروتيه) يبدو مخلصا ومحبا للطفلة .. وكيف ان الطفلة ايضا تحبه .. لكن المواقف الكثيرة التى قد يتشكك فيها المشاهد فى عواطف هذا الخادم الاسود نحو الزوجه البيضاء الجميلة .. او عواطفها نحوه .. تظل مجرد حالة تشكك دون ان يؤكدها الموقف ، ودون ان تتحول الى حقيقة .. وذلك أن تصور الطفلة - التى تروى الاحداث من وجهه نظرها - لا يمكن ان يصل الى هذا المستوى فى التصور !

ان الحياه تستمر فى رتابة فى هذا المجتمع الصغير .. العلاقات المتبادلة هادئة ومحترمة .. الى ان تهبط إحدى الطائرات هبوطا اضطراريا الى جانب هذه المستعمره الصغيرة .. ويفجر ركابها الاحداث وتتحول الحياة البسيطة الى مشكلات .

الفيلم يؤكد أمانة ذلك الخادم الزنجى ، ويقف ضد التفرقة العنصرية وهو اول افلام المخرجة (كلير دينيس) التى لاتعتبر جديدة على السينما ، فقد سبق أن عملت مساعدة لمخرجين لهم اهميتهم مثل (فيم فيندرز) ، و (جاك ريفيث) ، (جيم بارموش) ولذلك فعندما قررت أن تخرج ، وجدت من ينتج لها .. ومن المعروف ان كلا من فيم فيندرز ، وجان بول بولموندو وشقيقه قد تعاونوا فى انتاج (شيكولاته) !

بل ان (بلموندو) تعهد ان يحضر الى كان عند عرض الفيلم .. وذلك للدعاية للفيلم .. وبالفعل فقد تكاثرت الجماهير بالالوف امام قصر المهرجان لمشاهدة (بالموندو) عند دخوله القصر لحضور عرض الفيلم .. وكان بولموندو قد قاطع مهرجان كان منذ عام ٧٤ ولم يعرض له المهرجان فيلما واحداً طوال هذه الفتره .. الا ان النجم الفرنسى الاشهر اكد للصحفيين .. ان افلامه من النوع التجارى الذى لايصلح للمهرجانات .. ولذلك فهى لاتعرض فى مهرجان كان .

● لقطة من الفيلم الفرنسى (شيكولاته) الذى عرض داخل مسابقة مهرجان كان

رسالة كان :

احمد صالح

الممثل الفرنسى الزنجى (إزاك دى بانكول) الذى أهين لأنه زنجى فى احد الاحتفالات فى المهرجان

مذيعة تطلب مساعدة « الجن »

ضبطت مذيعة تليفزيونية سينمائية ١٠٠٪ فى الاسبوع الماضى وهى تتجول تائهة فى منطقة التبين بسيارتها الفاخرة تبحث عن عنوان رجل يقوم باعمال السحر والشعوذة وكشف الطالع ايضا . التف حول المذيعة وصديقاتها التى كن يصحبنها فى السيارة عدد كبير من الجمهور لتوصيلها لمنزل الدجال .

***

المذيع .. رجع فى يمينه !!

شوهد معد برامج مشهور .. بمكتب مسئول كبير بالاذاعة يهدد ويتوعد بقطع جميع صلاته الفنية بالاذاعة .. بسبب المماطلة فى صرف مستحقاته المالية عن اكثر من برنامج تم اذاعته فى شهر رمضان .. المسئول الكبير وعده بحل المشكلة فورا ولكن بشرط ان يرجع فى يمينه .

أطول يوم فى حياة موظفى التليفزيون !!

سامية صادق

اصبحت صورة مكررة منذ شهور أن يذهب موظفو التليفزيون الى خزانة الاتحاد ليتقاضوا مرتباتهم فيقولون لهم « فوتوا بكره مفيش فلوس الخزنة فاضية يحنن !! »

على فكرة أزمة اتحاد الاذاعة والتليفزيون المالية تفاقمت منذ شهور طويلة ولم يستطع القائمون على ادارة المبنى إيجاد حل لهذه الأزمة !!

قرارات الحكومة .. تصدر من « الكباريه »

شاركت الراقصات فى وقت من الاوقات فى صنع القرار السياسى فى مصر .. واشتركت المطربات فى وقت أخر فى إقالة وزارات وتعيين وزارات .. وكانت الملاهى الليلية مسرحا سياسيا لاخطر الاحداث .. وبين لعبة السياسة وما يتم فى دهاليزها وبين ما يحدث فى الملاهى الليلية علاقات وثيقة وهذا ما تمكن الدكتور سمير سرحان من تاكيده فى مسرحيته روض الفرج او امراة العزيز طبقا للعنوان الذى تعرض به حاليا على مسرح السامر بالقاهرة .

فقد مزج الدكتور سمير سرحان بين الاماكن والشخوص ونقل « كباريه » روض الفرج الى قصر الباشا الذى يعتبر تركيبة نفسية وسياسية معقدة وبامتزاج الكباريه مع القصر انتقلت مفرداته ليصبح القصر ساحة صراع تلك الرموز التى تضع الوقود وتشعل هذا الصراع .. يوسف الشاب الوطنى الذى تبناه الباشا وفتاة الكباريه التى تحب يوسف ومن أجل المحافظة عليه تزوجت الباشا والد يوسف بالتبنى .. وفهمى الراقص على جميع الاوتار المستعد أن يصبح حذاء الحكومة وحمار المعارضة وقرد المستغلين المهم أن يعيش مرفها وشاعر الكباريه ووالد الفتاة ومجموعة اخرى تشارك فى اشعال الصراع لمنح الدراما قدراتها على التواصل مع المشاهدين ..

وإذا كانت هذه التركيبة الدرامية قد اجتذبت المخرج صلاح الوسيمى وهى تركيبة شيقة وجذابة الا ان الوسيمى وضع نفسه فى عدة مآزق ابرزها حاجة هذه المسرحية الى مجموعة عتاولة فى التمثيل من حيث الامكانات الجسمانية والخبرات الادائية ورسوخ الاقدام على خشبة المسرح .. ثم الحاجة الماسة الى البذخ فى انتاج هذه المسرحية التى تعتمد على الايهام اى اغراق المشاهد فى مناخ المسرحية واجباره على التحيز لشخوص وكراهية شخوص اخرى .

ورغم صعوبة الطريق الذى اختاره الوسيمى طائعا مختارا الا انه وبمساعدة مجموعة من الشباب الذين يمكن تصنيفهم هواة طبقا لوضعهم الحالى ومحترفين طبقا لتاريخهم وعدد المسرحيات التى شاركوا فى بطولتها سواء فى المسرح الجامعى أو مسرح اتحاد العمال - تمكن بمساعدة هؤلاء من تقديم عرض لا يندم من شاهده كثيرا وان كان هناك شىء من الندم يتحمل مسئوليته الاكبر مخرج المسرحية لعدم توفيقه فى اختيار بعض العناصر التمثيلية ولاكتفائه بتحريك الممثلين فى معظم المشاهد حركة لولبية معقدة بين مجموعة مقاعد ولعدم تحكمه فى الاضاءة التى لم تؤد وظيفتها وكانت فى اغلب المشاهد مجرد بقع لونية متعددة اقرب الى الفرح من كونها عنصرا لابد أن يوظف لخدمة الحدث والشخصية هذا بالاضافة الى طول الفواصل بين المشاهد وملئها بعك غنائى لا معنى له .

اما الجزء الاصغر من المسئولية فيقع على الممثلين الذين يحتاجون جميعا الى تدريبات عنيفة لضبط ايقاعاتهم الصوتية والحركية واحساسهم بأهمية التناغم الصوتى بين درجات الصوت الخاصة بكل ممثل من ناحية وبينها وبين اصوات الممثلين الآخرين من ناحية اخرى واصوات الموسيقى من ناحية ثالثة واذا ارادوا الاستفادة من هذا المجال فعليهم بكتاب تجارب فى المسرح المعاصر لمؤلف المسرحية التى يجسدون شخوصها الدكتور سمير سرحان .

ورغم هذا العيب الا أن محمد عسكر ومحمد كريم وجيهان النمرسى نقشوا فوق الماء ونحتوا فى الصخر وعملوا كل ما يمكن للوصول الى الجمهور الذى استقبلهم بشكل جيد أما محمد النبراوى فهو فى حاجة الى التحكم فى انفعالاته وضبط تحركاته وعليه اذا اراد الاستمرار فى طريق التمثيل ان يعى الفرق بين الممثل والمهرج .. أما الشاب الذى لعب دور الشاعر فهو ممثل يمتلك امكانات التحكم فى ابعاد الشخصية » . بالاضافة الى حضوره وحسن متابعته .

● يابو صلاح .. تعيش وتخرج غيرها .. ومسرحية تفوت ولا حد يموت !!

مدحت ياسين

مشهد من المسرحية

محمد عبدالكريم

جيهان النمرسى

سؤال

استطاعت الأغلبية داخل مجلس الشعب ان تمرر قانون المجالس المحلية وان تفرض ماتشاء على المعارضة التى لاحول لها ولاقوة تحت قبة البرلمان طالما الفيصل فى النهاية رأى الاغلبية وحكاية هذه الاغلبية يعرفها الجميع ويعرف كيف جاءت الى البرلمان وكيف ستاتى إن شاء الله الى الادارة المحلية !

كثير من القوانين التى صفق لها نواب الأغلبية جاءت لتخدم مصالح الحكومة ويقاعها متناسية مصالح الأغلبية والتى تصفها الحكومة بالقلة المعارضة ذلك يجب ان يعرف الذين يفرضون قوانينهم على البلاد والعباد ان دائرة المعارضة فى مصر قد اتسعت وان الظروف الصعبة التى يعيشها الناس لم تستمر طويلا وان فترة التروى التى منحها الشعب للحكومة قد انتهت منذ فترة طويلة ففى كل بلدان العالم من حق الأحزاب ان تخوض الانتخابات داخل تكتلات لان الفيصل فى النهاية هو مصلحة الأغلبية الناخبة لا مصلحة القلة الحاكمة فى مواجهة الاغلبية المحكومة وان كانت توصف على كونها قلة معارضة فى البلدان النامية !

هشام طنطاوى

ولايزال الابداع .. مستمرا فى شارع الجمهورية

فى الوقت الذى تخلت فيه بعض روافد مسرح الهواة عن دورها فى الوجود ومواجهة بذاءات بعض العروض الخاصة .. وفى الوقت الذى توقفت فيه روافد أخرى للهواة مازال الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال كاحد أهم روافد حركة الهواة المسرحية - مستمرا فى العطاء مانحا الهواة فرصة التعبير اخراجا وتمثيلا

ولم يتوقف المهرجان السنوى الذى يقام حاليا ويستمر حتى اوائل الشهر القادم وتقدم فيه عشر مسرحيات جديدة تم اختيارها من بين النصوص الفائزة فى المسابقة التى عقدها الاتحاد .. ويقف وراء هذا النجاح ابراهيم الازهرى رئيس الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال والشاعر فؤاد حجاج رئيس القسم الثقافى ومجموعة من الشباب عشاق المسرح الذين لايريدون سوى الوقوف على خشبته وتفريغ شحناتهم الابداعية ، العروض مجانية وتبدأ الساعة الثامنة يوميا فى مقر الاتحاد ٥٨ شارع الجمهورية .

الأمن المركزى يقمع مظاهرات الطلبة فى زمن الممنوع !!

● قول ياقلم .. واياك تخاف لحظة ندم .. اصرخ ولم الناس .. وافتح لنا الكراس .. صفحة قصاد عينا .. نقرا ضمايرنا .

بهذه الصرخة المدوية ، ومن خلال الصوت الرقيق (إيمان البحر درويش) يبدأ فيلم (زمن الممنوع) للمخرجة إيناس الدغيدى فى الوقت الذى نرى فيه على الشاشة مظاهرة جامعية ، مصاب فيها بعض الطلاب ، بينما تطاردهم من الخلف مجموعة من رجال الأمن المركزى بهرواتهم المعروفة !!

ورغم بعض المبالغات وعدم منطقية بعض الأحداث بالفيلم الذى اعده السيناريو والحوار محمد الباسوسى ، إلا إنه يعتبر بشكل عام من افضل الافلام التى شاهدتها هذا الموسم ، ويكفى انه تجسيد للشعور بالاحباط والضياع الذى نعيشه فى هذا العصر الغريب ، فكل ماكان ممنوعا او منبوذا من قبل ، صار امرا عاديا الان . لقد ضاعت كل القيم والمثل ، وعوت صريعة اغتيال جرىء فى زمن لم يعد به شىء ممنوع أو مستنكر .

وعلى وتر سيمفونية الضياع والالم ، راحت إيناس الدغيدى تعزف وتتلذذ فى سادية مفرطة لتنسج مقطوعة تحكى ببساطة عن فتاة (ليلى علوى) طموحة .. ثورية ، وهى أبنه لشقيق احد الوزراء ، ووالدها مدير لاحد الشركات التى تملك حصص المورفين .. وتشترك الفتاه فى المظاهرات الجامعية ، يشاركها دون اقتناع سوى بدافع الحب صديقها وحبيبها (إيمان البحر درويش) فيقبض عليه ، ويخرج بعد فتره .. ويبدأ التصعيد مع اكتشاف الفتاه أن مثلها الاعلى وهو والدها ، ما هو الا عشيق لتاجرة المخدرات (شويكار) ومالكه الفرزة وأن الأب هو مصدر المادة الأولية التى تتاجر فيها السيدة .. وهكذا تنهار الفتاه ، وتبدأ فى إدمان المخدر .. ويكون هذا الانهيار بداية لسلسلة إنهيارات أخرى ، فتفقد عذريتها فى عدم وعيها من شاب آخر مدمن ، ويموت الشاب من اثر شمه قوية ، فتنتقم بقتله وتصبح مطاردة ، وحتى حينما يسامحها حبيبها ويتزوجها ، تبيع دون علمه كل الأجهزة الكهربائية بالمنزل من اجل الكيف ، وهذه الأجهزة هى حصيلة سنوات طويلة من الغربه لوالدى الشاب اللذين يمثلان نموذجا آخر لايهمه سوى جمع المال ، ولو كان على حساب اشياء أخرى ، وخلال ذلك كله يقع تغيير وزارى ، ويبعد الاب من موقع المسئولية ، وتحال اوراقه الى المدعى الاشتراكى وتلفظه عشيقته لتتعرف على المسئول الجديد .. وينتهى الأمر نهاية عبثيه ، فالفتاه تهرب من الشرطة بعد ان تكون قد فقدت وعيها وتتحول الى راعية غنم تهيم فى الصحراء تفرك انفها فى ألم ، بينما الشاب فى طريقه لزنزانة السجن ، ليكون المشهد الأخير مثلما بدأ الفيلم بقوات الامن المركزى خلف مظاهرة طلابية جديدة تهتف من اجل الاصلاح !!

● شاب الفيلم بعض الحوادث والمواقف اللامنطقية ، مثل إنهيار الفتاه فى ذات اللحظة التى تكتشف فيها حقيقة والدها ، أو تضحية رجل مثل والدها بسمعته ، ويخاطر ليذهب الى عشيقته تاجره المخدرات .. وفى غرزتها . ورغم ذلك تبقى بعض المشاهد الرائعة بالفيلم ، مثل مشهد اغنية نفسى لايمان البحر درويش فى طريق يحوطه الدخان والضباب ، والكشافات الزرقاء الباهته ، ومشهد الغروب بما يحمل من حزن دفين ، ومشهد هروب الفتاه وزوجها فى قارب بين الاعشاب .

● أدت ليلى علوى دورها بوعى تام ، وأثبت إيمان البحر درويش وجوده كممثل وكان إيهاب نافع رقيقا هادئا . إرستقراطيا ، وهكذا فقد تأثيره أثناء الانفعالات الشهيرة وبدا ساذجا .. وتضافرت الموسيقى (عمر خيرت) والديكور (امجد الشريف) والتصوير (عبد المنعم بهنسى) على تاكيد جو الاحباط العام الذى سيطر على الفيلم .

همسه أخيره فى أذن إيناس الدغيدى . لقد أثبت انك مخرجه جاده وواعية ، ولم تحاولى الاستمرار فى اتباع موضه جديدة زائفه إسمها (سينما المرأة) مثلما فعل غيرك .. واذا كانت هذه التجربة الاخيرة لم تتضح تماما فنحن على ثقه أنك قد وضعت قدمك على الطريق الصحيح .

هشام لاشين





ليلى علوى تقول :

امتحنت البكالوريوس بين زملائى وليس فى مكتب العميد

كتب - مدحت ياسين :

نفت ليلى علوى الشائعات التى انطلقت بأن عميد كلية التجارة بجامعة عين شمس كان يستقبلها فى مكتبه خلال ايام امتحان البكالوريوس الذى تؤديه حيث يعقد لها لجنة خاصة فى مكتبه

وقالت الشائعات ايضا ان ليلى كانت تذهب الى الامتحان بملابس اقرب الى ثياب السهرة حيث يصطحبها اثنان من حرس الجامعة حتى مكتب العميد .. وعندما احتج احد الطلاب على التفريق فى المعاملة وصرخ قائلا ليتنى ليلى علوى كان نصيبه الطرد من اللجنة وتحويله الى مجلس تأديب .

استقبلت ليلى علوى هذه الشائعات بابتسامة وهدوء واكدت انها حضرت امتحانات البكالوريوس بين زملائها وزميلاتها بقسم ادارة الأعمال فى الدور الاول بكلية التجارة .وقالت انها كانت تمتحن فى السنوات الثلاث الماضية فى الخيام وتقرر هذا العام ان تجرى امتحانات ادارة الأعمال فى المبانى ..

وقالت ليلى علوى انا لست معوقة او ناقصة حتى تعقد لى لجنة خاصة

واقول لمن اطلقوا هذه الشائعات ان رقم جلوسى هو ٥١١٠ وكنت اجلس على مقعد رقم ١٣١ كانت المراقبة فى لجنتى شديدة جدا لدرجة ان المكان الذى كنت اجلس فيه كان يتجول فيه ٦ مراقبين مما جعل زملائى وزميلاتى فى اللجنة يلعنون اليوم الذى امتحنوا فيه مع ليلى علوى .

وتضيف ليلى علوى اما بالنسبة لموضوع فساتين السهرة فهل يعقل ان ارتدى ملابس سهرة فى الصباح او فى عز الظهر ان هذا السلوك ضد الذوق .. وعلى من اطلق هذه الشائعة السخيفة ان يسأل زملائى عن ثيابى ! اننى كنت ارتدى ملابس بسيطة جدا او اذهب الى اللجنة بدون مكياج لاننى ذاهبة الى امتحان وليس الى سهرة او فرح .

وتنهى ليلى علوى ردودها حول الشائعات التى غطت على اخبارها الفنية قائلة : الغريب ان الذين اطلقوا هذه الشائعات يدركون تماما انه لا عميد الكلية ولا اى مسئول بها يمكن ان يضع نفسه موضع المساءلة بعقد لجنة خاصة لى بدون مبرر .. واذا كنت اريد لجنة خاصة كنت «جبست» ذراعى او ساقى وساعتها من حقى لجنة خاصة افعل فيها ما اشاء .. ومن الممكن ياأستاذ ان تسأل زملائى فى كلية التجارة الذين امتحنت بينهم والطلاب من قسم المحاسبة الذين كانوا يمرون على لجنتى يوميا ليشاهدوا نجمة السينما والتليفزيون وهى تؤدى الاختبارات وليتأكدوا انه لا يوجد فرق بين نجم وطالب عادى فى الجامعة .

ليلى علوى

الراجل ياولداه طب ساكت لما قرا
إن الحكومة بعد ما خدت منه ٤٠٪
زيادة فى الأسعار حتديله ١٥٪
زيادة فى المرتب بس ...

علاوة الموظفين ١٥٪

رسالة من العراق

•• اذا كانت الدول ترفع فى الحروب شعار « يد تبنى ويد تحمل السلاح » فان هذا الشعار تحول فى العراق الى حقيقة واقعة . فالمبانى والعمارات الشاهقة التى اقيمت فى مدن العراق - وفى بغداد بالذات - طوال الثمانية الأعوام الماضية منذ قيام الحرب مع ايران فى سبتمبر ١٩٨٠ حتى الآن لم تشهد العراق مثلها من قبل ..

الشوارع نظيفة ارضها ناعمة كالحرير لا نور يطفأ ولا مياه تقطع ولا مجارى تنفجر ! ورأيت الشعب العراقى الصامد يحارب وهو يبتسم .. لا قلق فى الشوارع ولا ارتباك فى المصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات كل شىء يسير طبيعيا الجميع يعملون بأقصى طاقاتهم وهم يتابعون اخبار المعارك مع ايران من اجهزة الراديو والتليفزيون .. ينتصرون فى معارك الفاو والشلامجة وغيرها وهم يرفعون شعار السلام ويطالبون بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بوقف الحرب !

ودعيت مع اعضاء المؤتمر العالمى الشعبى للسلام الذى عقد فى بغداد منذ ايام .. دعيت الى حفل ساهر فى فندق الرشيد احد الفنادق الهائلة التى اقيمت فى ظل الحرب .. تحفة رائعة .. دون مبالغة يفوق بقاعاته وردهاته ارقى فنادق العالم .. بدأت السهرة باستعراض عسكرى وانتهت برقصات واغانى عاطفية .. فالحياة تسير فى العراق طبيعية .. المظهر الوحيد فى شوارع بغداد الذى يشعرك بأن البلد فى حالة حرب هو الزى الكاكى تتدلى منه الطبنجات يرتديه الرجال ابتداء من الرئيس صدام حسين حتى أصغر جندى عراقى .

وقد سعدت بقرار مؤتمر القمة العربى فى الجزائر بادانة ايران وتجديد التضامن الكامل مع العراق ..

ان ايران لا تهدف من حربها مع العراق سوى مجرد بداية لفتح الدول الاسلامية وفرض مذهبها الشيعى المتطرف على هذه الدول بعد حكمها حكما خومينيا .. ان خطر حرب ايران لا يهدد العراق وحدها وإنما كل الدول العربية والاسلامية ومن بينها دول مؤتمر قمة الجزائر . يؤكد هذا انذار الخومينى للعالم بعد وصوله الى الحكم وبالتحديد يوم ٢١ مارس ١٩٨٠ عندما اعلن : « سأبذل كل جهودى

وحيد غازى

لتصدير الثورة الايرانية الى بقية انحاء العالم والتخلى عن مفهوم حصر الثورة داخل حدودنا »

ولنذكر ما فعله الخومينى داخل المملكة العربية السعودية فى موسم الحج .

ولنذكر اعتداء الخومينى على السفن المحايدة فى الخليج العربى والمتجهة الى دول ليست طرفا فى الحرب مع العراق .

ولنذكر حوادث اختطاف الخومينى للطائرات والتى كان آخرها اختطاف الطائرة الكويتية

لنذكر احتجاز الخومينى لرهائنه فى لبنان .

كل هذا يجعل من المنطق ادانة مؤتمر الجزائر للحرب الايرانية ضد العراق متخطيا الموقف الغريب لحكومة الجزائر الداعية للمؤتمر حيث وجهت الدعوة الى سفير ايران فى الجزائر لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بينما رفضت دعوة سفير مصر (اكبر دولة عربية)!! .. كما فرضت حكومة الجزائر على جميع الصحف واجهزة الاعلام الجزائرية حظر نشر لكل ما دار فى المؤتمر من إدانة للعدوان الايرانى على العراق !!

.. ورسالة الى العقيد !

•• يوجه العقيد الليبى معمر القذافى من وقت لآخر - دعوات للمعارضة المصرية للاشتراك فى مؤتمرات مختلفة آخرها مؤتمر دعم الانتفاضة المنعقد الآن فى طرابلس .. واذا كان العقيد القذافى يهدف من وراء هذه الدعوات الى مد جسور تقارب مع النظام المصرى . فاننا نرحب بهذا الاتجاه ونؤيده .. أما اذا كان العقيد القذافى يتصور أنه يمكن أن يقيم جسورا مع المعارضة المصرية وحدها بمعزل عن النظام المصرى فانه يكون واهما ! .. ان مصر حكومة ومعارضة وحدة واحدة فى القضايا القومية رغم الاختلاف الحاد بينهما فى القضايا الاخرى .

ومنذ ايام وجهت العراق دعوة الى جميع الاحزاب المصرية لتشترك فى المؤتمر العالمى الشعبى للسلام وكنت عضوا فى هذا المؤتمر ضمن وفد حزب الأحرار .

وبمجرد ركوب الطائرة من القاهرة الى بغداد تركنا جميع خلافاتنا الحزبية فى مطار القاهرة واصبحنا نمثل « وفد مصر » لا فرق بين عضو فى التجمع وآخر فى الاحرار وثالث فى الحزب الوطنى .. وأثناء جلسات المؤتمر عندما أعطيت الكلمات لرؤساء الوفود كانت الكلمات المصرية حكومة ومعارضة تمثل خطا واحدا هو خط النظام المصرى .. وتناولت الكلمات - بأسلوب مباشر او غير مباشر - دور مصر فى مساندة العراق فى حربها مع ايران .. لم يصدر من المائة والثلاثين عضوا من الأحزاب المصرية الستة التى شاركت فى المؤتمر اى تصرف ينم عن اختلاف الاتجاهات او وجهات النظر التى تصل الى اقصاها داخل مصر .

وصباح الثلاثاء الماضى طار الرئيس حسنى مبارك الى بغداد فى رحلة خاطفة استمرت عدة ساعات وقد رافقه رؤساء تحرير الصحف القومية وصحف المعارضة وبمجرد ان اقلعت الطائرة من القاهرة اصبحنا رؤساء لتحرير الصحف المصرية لا فرق بين مؤيد ومعارض فى لقائنا مع الرئيس صدام حسين .. فى حوارنا مع المسئولين العراقيين اثناء مباحثات الرئيسين المصرى والعراقى .. فى حوارنا مع الرئيس مبارك فى مقصورته داخل الطائرة العائدة بنا الى القاهرة .

اننا ياسيادة العقيد القذافى فى القضايا القومية وفى مقدمتها القضايا الخارجية مصريون يمثلنا رئيس واحد لكل المصريين .. واحذر ياسيادة العقيد أن يخدعك أحد ويقول لك غير ذلك ! !

عيب

لقد اثبتت الحكومة .. انها رحيمة جدا بهذا الشعب .. وانها حريصة على مصالحه وانها تعمل ليل نهار من اجله .. وقد تجلى هذا السلوك واضحا عندما تقدمت الحكومة بقانون الادارة المحلية ..

وطبعا ما زلنا نذكر ان عمالقة الحزب الوطنى عندما حل موعد اجراء الانتخابات المحلية فى العام الماضى .. قرروا تأجيلها لعام آخر .. حتى تتمكن الحكومة من اجراء تعديلات فى القانون تحقق أحلام الشعب .. وفى نفس الوقت تجنب الناس مشقة الدخول فى الصراعات الانتخابية والتى يتخلف عنها جراح تصل فى بعض الدوائر الى درجة الأخذ بالثأر .. هكذا قالوا ..

ومر العام سريعا .. فطلع علينا جهابذة القانون .. بتعديلات .. يتحقق بها راحة البال لجميع الاطراف .. وكانت الفلسفة التى اعتمدت عليها التعديلات الجديدة .. هى ان الادارة المحلية جزء من السلطة التنفيذية .. فيجب ان تتكون المجالس الشعبية المحلية من عناصر متجانسة ومتحابة تتفق سريعا ولا تختلف ابدا . وتسير بطريقة ولا الضالين .. آمين ..

وكانت العقبة الوحيدة التى تحول بين تحقيق هذا الهدف النبيل .. هى هذه الأحزاب المعارضة التى اخذت تتربص بكل انتخابات فتدخل وتزاحم حزب الحكومة فيها .. وتذكى الصراع بين الجماهير فى الوقت الذى يجب ان يعمل فيه الجميع كوحدة واحدة .. يعزفون لحنا واحدا دون صوت نشاز يخرج من هنا او هناك .. ضمن تحقيق خطة التنمية ..

ولأن الانتخابات بنظام القوائم هى الشىء الوحيد الذى يجعل احزاب المعارضة تهرب من اى انتخابات .. فقام القانون الجديد على اساس الانتخابات بالقوائم المطلقة ..

ولكن للأسف ياسادة .. برغم هذا القيد الحديدى .. إجتمع رؤساء وقيادات الاحزاب وقرروا دخول الانتخابات .. فى جبهة موحدة .. خصوصا ان الجبهة الموحدة سبق ان نجحت مع تحالف حزب العمل والأحرار والاخوان المسلمين ..

فطلعت علينا الحكومة بلسان الرجل - المحبوب - رفعت المحجوب .. بتعديلات تقول ان دخول الاحزاب بقائمة موحدة يعتبر جريمة تزوير يعاقب عليها بالحبس ..

وبهذه الطريقة استطاعت الحكومة ان تجنب شعب مصر مشقة الدخول فى الانتخابات .. ليس هذا فقط .. بل جنبته حتى مجرد التصويت والذهاب الى اللجان .. لان القانون - المعدل - يقول إن القائمة التى تدخل الانتخاب بدون منافسة يعلن فوزها .. وكفى الله المؤمنين شر الانتخاب ..

ملحوظتان :

• اصبحت مخالفات الدستور .. فى شهرة وشعبية مخالفات .. المرور ..

• لكل مرحلة البطل الذى يناسبها .. بطل هذه الأيام .. الفنان عادل امام ..

محمد عبد الشافى

الأمين العام للحزب